جامعة وهران
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

أثر التدين في التوافق الزواجي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري

إعداد الطالب
منصوري زواوي

تحت أشراف
أ.د. ماحي إبراهيم

لجنة المناقشة

أ.د. مزيان محمد	رئيسا
أ.د. ماحي إبراهيم	مقررا
أ.د. منصوري عبد الحق	مناقشا
د.هاشمي احمد	مناقشا
أ.غريب العربي	مناقشا

السنة الجامعية 2006- 2007

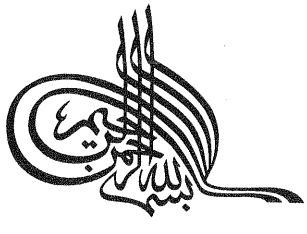
بسم الله الرحمن الرحيم

قرآن كريم

من عمِلَ صالِحاً من ذَكَرٍ أو أُنثَى وهو مؤْمِن فَلَنُحيِينه حياةً
طَيبةً ولنَجزينهم أَجرهم بِأَحسن ما كَانُوا يعملون ﴿٩٧﴾

97 :

إلى روح الوالدة ديف خيرة، عليها رحمة الله.

إلى زوجتي،

إلى ابني وابنتي،

ارفع هذا العمل فهم أحق الناس بالفضل.

زواوي

" لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ " حديث صحيح

بعد حمد الله الذي بنعمه وفضله تتم الأعمال،يتقدم الباحث بالشكر والتقدير:

إلى الأستاذ الدكتور ماحي إبراهيم، المشرف على الرسالة الذي كان نعم الموجه والمرشد.

إلى جميع أعضاء هيئة التدريس، بقسمي علم النفس وعلم الاجتماع، بكلية الآداب جامعة الجيلالي اليابس، بسيدي بلعباس، الذين لم يبخلوا بالمساعدة والتشجيع. وجميع أعضاء الفريق التقني، بمركز التوجيه المدرسي والمهني، سيدي بلعباس ،على كل ما قدموه من مساعدة ودعم.

إلى جميع الأفراد الذين ساهموا في إنجاز هذا العمل، خاصة: نجاعي عبدالنور، وإيخو سيد احمد، ومقسم مختار، وصبيحي سليمان، ومستاري زين العابدين، وداود مصطفى، وصنهاجي عبد الحق. وجميع الأفراد والأزواج الذين ساهموا بإجاباتهم في إنجاز هذا العمل، وأعاروه من اهتمامهم ووقتهم.

الشكر الخالص إلى والديَّ الكريمين على دعائهم واهتمامهم الدائم بتقدم العمل.

والشكر العميق لزوجتي وابني وابنتي على مساعدتهم وصبرهم .

والشكر موصول أيضا إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا عناء قراءة هذا العمل ومناقشته.

منصوري زواوي

ملخص الدراسة

أثر التدين في التوافق الزواجي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري

إعداد

منصوري زواوي

هدفت الدراسة إلى اختبار نموذجين تفسيريين لأثر التدين في التوافق الزواجي.

ينص النموذج الأول على كون التدين ذا أثر مباشر في التوافق الزواجي.

و ينص النموذج الثاني على كون التدين ذا أثر غير مباشر في التوافق الزواجي، وأنه يعدل من أثر العوامل السلبية (العصابية) في التوافق الزواجي.

بلغ حجم عينة الدراسة 356 فرد (178 زوج و178 زوجة) من بلدية سيدي بلعباس، تم اختيارهم باعتماد طريقة الكرة الثلجية.

واستخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية :

1- مقياس مستوى التدين الذي أعده الصنيع (الصنيع، 1998) بعد أن قام الباحث بتعديله.

2- مقياس التوافق الزواجي الذي أعده سبينر (1976) بعد أن قام الباحث بتعريبه ودراسة صدقه وثباته.

3- المقياس الفرعي للعصابية من استخبار آيزنك للشخصية (الأنصاري، 2002)

واعتمد الباحث في دراسة النموذج المباشر : الارتباط البسيط بين التدين والتوافق الزواجي، ودعمه بانحدار التدين على التوافق الزواجي بالنسبة لكامل أفراد العينة ولدى الزوجين وبينهما. أما في دراسة النموذج غير المباشر: فاعتمد الباحث نموذج انحدار متعدد لكل من العصابية والتدين على التوافق الزواجي ، وذلك بالنسبة لكامل أفراد العينة وبالنسبة للزوجين.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :

1. ارتفاع مستوى التدين يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي .
2. ارتفاع مستوى التدين يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوج .
3. ارتفاع مستوى التدين لدى الزوج يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوجة.
4. عدم وجود علاقة بين مستوى التدين والتوافق الزواجي لدى الزوجة.
5. عدم وجود علاقة بين مستوى التدين لدى الزوجة والتوافق الزواجي لدى الزوج .
6. عدم وضوح أثر العصابية في التوافق الزواجي في ضوء مستوى التدين.
7. عدم وضوح أثر العصابية في التوافق الزواجي في ضوء مستوى التدين لدى الزوج.
8. أثر العصابية في التوافق الزواجي متوقف على مستوى التدين لدى الزوجة.
9. وجود فروق جوهرية بين الزوجين في درجة التوافق الزواجي لصالح الزوج.
10. وجود فروق جوهرية بين الزوجين في مستوى التدين لصالح الزوجة.
11. عدم وجود فروق جوهرية بين الزوجين في العصابية.

وانتهت الدراسة إلى أن النموذج المباشر يفسر أثر التدين في التوافق الزواجي لدى الزوج، بينما يفسر النموذج غير المباشر أثر التدين في التوافق الزواجي لدى الزوجة.

قائمة المحتويات

إهداء . . . . . أ

شكر وتقدير. . . . . ب

ملخص الدراسة. . . . . ج

قائمة المحتويات . . . . . ه

قائمة الجداول . . . . . ي

قائمة الأشكال . . . . . ل

مقدمة الدراسة 1

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة 5

تمهيد 6

1. التدين وعلم النفس 7

2. التدين وعلم النفس الأسري 9

3. التدين والتوافق الزواجي 10

4. مشكلة الدراسة 12

5. أسئلة الدراسة 12

1.5. أسئلة النموذج المباشر 12

2.5. أسئلة النموذج غير المباشر 13

6. فرضيات الدراسة 13

1.6. فرضيات النموذج المباشر 13

2.6. فرضيات النموذج غير المباشر 13

7. أهداف الدراسة 13

8. أهمية الدراسة 14

9. حدود الدراسة. 15

10. مصطلحات الدراسة. 16

1.10. التدين 16

2.10. مستوى التدين 16
3.10. التوافق الزواجي 16
4.10. العصابية 16
5.10. نموذج التفسير المباشر 16
6.10. نموذج التفسير غير المباشر 17

الفصل الثاني : الدين والتدين 18

تمهيد 19
1. تعريف الدين 19
1.1. الدين لغة : 19
2.1. الدين اصطلاحا : 20
2. تعريف التدين 21
1.2. التدين لغة 21
2.2. التدين اصطلاحا 21
3.2. أنماط التدين 23
3. وظيفة الدين والتدين 25
4. محددات التدين. 26
1.4. الوراثة : 26
2.4. الجنس : 27
3.4. السن : 27
4.4. الشخصية : 28
5.4. الأسرة : 28
6.4. الأحداث الحياتية : 29
5. الدين والتدين في الإسلام 29
6. خلاصة 32

الفصل الثالث : الزواج والتوافق الزواجي 34

تمهيد 35
1. تعريف الزواج 35

1.1. الزواج لغة: 35
2.1. الزواج اصطلاحا: 35
2. وظائف الزواج 36
3. التوافق الزواجي وعلم النفس الأسري 36
4. تعريف التوافق. 37
1.4. التوافق لغة 37
2.4. التوافق اصطلاحا 37
5. تعريف التوافق الزواجي: 38
6. محددات التوافق الزواجي 39
1.6. الجنس: 39
2.6. السن ومدة الزواج 40
3.6. مستوى التعلم والدخل 41
4.6. الشخصية و العصابية 41
7. التوافق الزواجي في ضوء الإسلام. 44
8. خلاصة 47

الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية:. 49

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية 50
2. إعداد أدوات البحث: 50
1.2. خصائص العينات المعتمدة في إعداد أدوات البحث 50
2.2. مقياس مستوى التدين 50
3.2. مقياس التوافق الزواجي 58
4.2. مقياس العصابية من استخبار ايزنك للشخصية. 62
5.2. استمارة للمعلومات العامة 62
3. تجريب أدوات البحث و التحقق من التصور العام لدراسة 63
1.3. خصائص عينة تجريب أدوات البحث و التحقق من التصور العام للدراسة . . 64
2.3. نتائج تجريب أدوات البحث و التحقق من التصور العام لدراسة 64
4. التعديلات المقترحة انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية: 69

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية 70

تمهيد 71
1. مجتمع الدراسة 71
2. عينة الدراسة : 72
3. أدوات الدراسة : 73
1.3. مقياس مستوى التدين 74
2.3. مقياس التوافق الزواجي 74
3.3. مقياس العصابية من استخبار ايزنك للشخصية. 74
4.3. استمارة المعلومات العامة : 75
4. تصميم الدراسة الأساسية : 75
1.4. التصميم الأول الخاص بالنموذج المباشر 76
2.4. التصميم الثاني الخاص بالنموذج غير المباشر 76
5. إجراءات جمع المعلومات 76
6. إجراءات تفريغ المعلومات 77
7. أساليب المعالجة الإحصائية : 80

الفصل السادس: نتائج الدراسة الأساسية.. 82

1. النتائج الأولية : 83
2. نتائج النموذج المباشر 83
1.2. عرض نتيجة الفرضية الأولى : 83
2.2. عرض نتيجة الفرضية الثانية 86
3.2. عرض نتيجة الفرضية الثالثة : 88
4.2. عرض نتيجة الفرضية الرابعة : 90
5.2. عرض نتيجة الفرضية الخامسة : 93
3. نتائج النموذج غير المباشر 94
1.3. عرض نتيجة الفرضية السادسة : 94
2.3. عرض نتيجة الفرضية السابعة : 95
3.3. عرض نتيجة الفرضية الثامنة : 95

4. مناقشة نتائج الدراسة : 97
1.4. مناقشة النتائج الأولية : 97
2.4. مناقشة نتائج النموذج المباشر : 99
3.4. مناقشة نتائج النموذج غير المباشر : 101
4.4. مناقشة عامة للنتائج : 102
خاتمة. 105
توصيات واقتراحات. 107
قائمة المراجع 108
1. قائمة المراجع باللغة العربية 108
2. قائمة المراجع باللغة الأجنبية 114
الملاحق 120
الملحق (أ) 121
استمارة الموافقة على المشاركة في الدراسة : 121
استمارة البيانات عامة 122
تعليمات استمارة البحث 122
الملحق (ب) أدوات البحث 123
أولا : مقياس التوافق الزواجي 123
ثانيا : مقياس مستوى التدين المعدل 125
ثالثا : مقياس العصابية من استخبار أيزنك للشخصية 129
ملحق (جـ) 130
استبيان آراء المحكمين المختصين في العلوم الشرعية 130
ملحق (د) 131
الدرجات الخام للدراسة الأساسية 131

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	سمات عامل العصابية في دراسات الشخصية	42
2	خصائص عينات الدراسة السيكومترية للمقاييس	51
3	القسم الأول من الفقرات المحذوفة من مقياس مستوى التدين	52
4	القسم الثاني من الفقرات المحذوفة من مقياس مستوى التدين	53
5	التعديلات المدخلة على فقرات مقياس مستوى التدين	54
6	ثبات مقياس مستوى التدين	56
7	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس مستوى التدين المعدل ودرجة كل عبارة من العبارات	57
8	ثبات مقياس التوافق الزواجي	59
9	درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية للمقياس في صورتيه العربية والأصلية	60
10	مصفوفة الارتباطات مقياس التوافق الزواجي في صورتيه العربية و الاصلية	61
11	درجات الصدق التقاربي و الاختلافي بين مقياس التوافق الزواجي لسبينر ومقياس التوافق الزواجي للوك وولاس	61
12	مفتاح تصحيح مقياس التوافق الزواجي	62
13	خصائص عينة تجريب ادوات البحث و التحقق من التصور العام للدراسة	64
14	النتائج الأولية للدراسة الاستطلاعية	64
15	مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة الاستطلاعية	65
16	مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة للزوجين	66
17	مصفوفة الارتباطات لمتغيرات الدراسة بين الزوجين	67
18	نتائج تحليل الانحدار	68

19	خصائص عينة الدراسة الأساسية	72
20	توزيع افراد العينة على احياء المدينة	73
21	جدول تفريغ البيانات	79
22	نتائج أولية للدراسة الأساسية	83
23	الارتباط بين مستوى التدين و التوافق الزوجي	84
24	انحدار مستوى التدين على التوافق الزواجي	85
25	انحدار مستوى التدين على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي	85
26	الارتباط بين مستوى التدين و التوافق الزواجي لدى الزوج	86
27	انحدار مستوى التدين على التوافق الزواجي لدى الزوج	87
28	انحدار مستوى التدين على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي لدى الزوج	88
29	الارتباط بين مستوى التدين و التوافق الزواجي لدى الزوجة	89
30	انحدار مستوى التدين على التوافق الزواجي لدى الزوجة	90
31	مصفوفة الارتباط بين مستوى التدين والتوافق الزواجي بين الزوجين	91
32	انحدار مستوى التدين لدى الزوج على التوافق الزواجي لدى الزوجة	92
33	انحدار مستوى التدين لدى الزوج على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي لدى الزوجة	92
34	انحدار مستوى التدين لدى الزوجة على التوافق الزواجي لدى الزوج	93
35	انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين على التوافق الزواجي	94
36	انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين لدى الزوج على التوافق الزواجي	95
37	انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين على التوافق الزواجي لدى الزوجة	96
38	انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي لدى الزوجة	96

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	مخطط النموذجين التفسيريين	17
2	نتائج النموذجين التفسيريين	104

مقدمة الدراسة

الدراسة الحالية حلقة من سلسلة الدراسات التي تناولت، في إطار مشروع ماجستير علم النفس الأسري، الأسرة الجزائرية في علاقتها مع الدين والتدين، في حين تولت الدراسات الأخرى استكشاف علاقة الأسرة بالتربية والقضاء والصحة والصناعة وباقي منظمات المجتمع، لتشكل في اجتماعها وتكاملها صورة عن الأسرة الجزائرية الحديثة.

موضوع الدراسة هو أثر التدين في التوافق الزواجي، وهو موضوع خصب وحيوي، لفت اهتمام الباحثين النفسيين والاجتماعيين منذ ما يزيد عن نصف قرن، وهو ملتقى جهود فرعين من فروع علم النفس التطبيقيين هما علم النفس الأسري وعلم النفس الديني (Strahan, 1996).

حصيلة الدراسات التي تناولت الموضوع، على المستوى العالمي، تجمع و تؤكد على نتيجة هامة هي أن الأزواج الأكثر تدينا أعظم سعادة وأكثر رضا وأحسن توافقا وأتم استقرارا في زواجهم مقارنة بالأزواج الأقل تدينا. و استعراض هذه النتائج المتراكمة يشير إلى ضرورة دراسة كيفية تأثير التدين في التوافق الزواجي، واستكشاف جوانب هذا التأثير، و بذلك يمكن اعتبار موضوع الدراسة الحالية، أي كيفية تأثر التدين في التوافق الزواجي، امتداد طبيعي للدراسات السابقة، ولبنة مهمة في مجال الدراسات النفسية الدينية للحياة الأسرية .

من جهة أخرى فان التراث النفسي يشير بوضوح إلى ضرورة إشراك عينة مسلمة في دراسة العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي، إذ غالب الدراسات قد تمت في أوساط مسيحية – يهودية أو متعددة الديانات، ودراسة أثر التدين في التوافق الزواجي في وسط مسلم من شأنه أن يثري التراث النفسي في هذا الموضوع، ويمهد لمقارنات بين حضارية.

لدراسة كيفية تأثر التدين في التوافق الزواجي سعت الدراسة الحالية إلى اختبار نموذجين تفسيريين.

ينص النموذج الأول على كون التدين ذا أثر مباشر في التوافق الزواجي.

وينص النموذج الثاني على كون التدين ذا أثر غير مباشر في التوافق الزواجي، وأنه يعدل من أثر العوامل السلبية في التوافق الزواجي،

وتم اختيار عامل العصابية كنموذج للعوامل السلبية، بعد أن تبين من نتائج الدراسات النفسية الأسرية كون العصابية على رأس العوامل ذات التأثير السلبي في التوافق الزواجي.

خدمة لهذا الغرض قام الباحث بتسطير مقاربة بحثية اتبع فيها الخطوات الكبرى التالية،

الخطوة الأولى: تضمنت تحديد الإطار النظري للبحث، بما في ذلك تحديد مشكلته وأهدافه وضبط الفروض التي انطلق منها واستعراض الدراسات السابقة، إضافة إلى تحديد معنى المصطلحات والمفاهيم العلمية المرتبطة بالدراسة،

الخطوة الثانية: وتمثلت في تحديد مجتمع البحث وحدوده واختيار أدوات البحث والقيام بتعديلها وتحضيرها للاستخدام،

الخطوة الثالثة: تكاملت الدراسة النظرية بدراسة ميدانية، تضمنت الإجراءات والخطوات العملية التي قام بها الباحث في انجاز الدراسة الأصلية

ولعرض مجمل عن نتائج العمليات السابقة قسم الباحث تقرير الدراسة الحالي إلى مقدمة وستة فصول :

تناولت المقدمة التمهيد للموضوع بالإشارة إلى مكانته في الميدان البحث النفسي الأسري، والتنبيه إلى ضرورته و بيان خطته.

أما الفصل الأول فخصص لعرض الإطار العام للدراسة من مشكلة الدراسة وفرضياتها وأهدافها و أهميتها و حدودها وتحديد مصطلحات البحث.

وخصص الفصلين الثاني والثالث لبيان الإطار النظري للدراسة، فتناول الفصل الثاني: الدين والتدين، وتناول الفصل الثالث: الزواج والتوافق الزواجي ، وكان الهدف من هذين الفصلين بيان المراد بكل من التدين و التوافق الزواجي في التراث النفسي والإسلام.

أما الفصل الرابع: فتناول الدراسة الاستطلاعية وخصص لاستعراض أهدافها وبيان خطوات إعداد أدوات البحث وتجريبها و التحقق من التصور العام للدراسة و ما تمخض عن كل ذلك من توصيات و اقتراحات للدراسة الأساسية.

أما الفصل الخامس: فتناول بيان الإطار المنهجي للدراسة الأساسية وعرض لعينة الدراسة والإجراءات التي اتبعت في جمع المعطيات و تفريغها و طرق معالجتها.

وتناول الفصل السادس: استعراض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري.

وختمت الدراسة ببيان مدى تحقق أهداف الدراسة ومكانتها من الدراسات السابقة ومناحي الجدة فيها واقتراحات وتوصيات.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

تمهيد

1.التدين وعلم النفس

2.التدين وعلم النفس الأسري

3.التدين و التوافق الزواجي

4.مشكلة الدراسة

5. أسئلة الدراسة

6.فرضيات الدراسة

7.أهداف الدراسة

8.أهمية الدراسة

9.حدود الدراسة

10.مصطلحات الدراسة

وينقل عزي (2000) اعتمادا على مسح ميداني شمل 1000 مستجوب في كل من تونس والجزائر والمغرب، أن 76.9٪ يؤدون الصلاة بانتظام، ويمنحون الدين دورا أساسيا كمرشد لهم في الحياة الشخصية والعائلية (عزي، 2000: 38).

1. التدين وعلم النفس

رغم الدور الذي لعبه الدين والتدين وما يزال يلعبه في حياة الأفراد وأهميته بالنسبة لهم، فانه في المقابل لم يشغل إلا حيزا ضئيلا من الاهتمام ضمن أعمال علماء النفس إذا ما قورن بغيره من المجالات، و ذلك على امتداد القرن العشرين الماضي (انظر في ذلك Emmons & Paloutzian, 2003. , Miovic, 2004.) وقد سيطرت نزعة النفور والانزعاج على العلاقة بين الدين وعلم النفس، وكانت الطابع الغالب على مجمل الدراسات في هذا الميدان كما يشير برجن (1983) في (Jones, 1994).

وتعتبر نزعة النفور والانزعاج بل والعداء الطابع الغالب على العلاقة بين الدين والعلم عموما (انظر في ذلك يوسف، 1966. وعروة، 1987). ومبدأ العلاقة العدائية بين العلم والدين، كما يقول ستراك وفينك (2000) يعود إلى فترة التنوير، حينما انطلق الباحثون الناقمون على الكنيسة من اقتناع مؤداه أن " الدين ليس خطأ وزورا فحسب بل شرا ووبالا لا بد من الخلاص منه". وظل هذا الطرح مسيطرا على البحث العلمي لأكثر من ثلاثة قرون (Dollahite & tatsher, 2005: 3).

أما في المجال النفسي وحسب هال وبراجمنت Hill & Pargament (2003) فيمكن إرجاع اضطراب العلاقة بين علم النفس والدين إلى سببين :

السبب الأول: مكانة الدين والتدين في حياة علماء النفس وضمن عملهم، حيث يقتصر الدين على دور جد محدود في حياة غالب علماء النفس.

السبب الثاني: أن موضوع الدين والتدين كان دائما خارج نطاق الموضوعات السباقة التي تلق عناية مركزة، ودعما واسعا من الجهات والمؤسسات العلمية، ونجد انعكاس ذلك واضحا في غياب موضوع الدين في كتب علم النفس المدرسية وفي البرامج التعليمية (Hill & Pargament, 2003: 66).

في تحليل هل وبراجمنت تصوير للواقع الديني لدى علماء النفس في الغرب، ففي مسح تم سنة 1984 بأمريكا حول الانتماءات الدينية للجامعيين وجد أن علماء النفس من ضمن آخر المتدينين، حيث أن 50٪ كانت إجاباتهم بعدم الانتماء إلى أي دين مقارنة ب10٪ في المجتمع العام. وخلاصة ما تم من دراسات حول الدين والمعالجين النفسيين تشير إلى أن المعالجين النفسين اقل الفئات في المجتمع ارتباطا بالقيم والاعتقادات والتقاليد الدينية، حيث أن 33٪ فقط من النفسانيين العياديين يصفون الدين بأنه " الأكثر أهمية " في حياتهم بالمقابل نجد النسبة تصل إلى 72٪ في المجتمع العام (Jones, 1994).

إلا أن العقود الأخيرة قد شهدت عودة أكثر وضوحا وبشكل قوي إلى دراسة موضوع الدين والتدين في علاقته بمختلف جوانب الحياة، وبالأخص بعد ما أبرزت المسوح السكانية والدراسات الوبائية الطبية أثره في المجال الأسري والصحي، فاتحة المجال لبروز براديجم* بحث جديد في دراسة الدين، يرى أن الدين (والتدين) عامل مرتبط بالعديد من جوانب حياة الفرد الشخصية والاجتماعية، وانه عامل لم يحض بالاهتمام الكافي (Dollahite & tatsher, 2005: 3)، الأمر الذي دفع رواد الوجهة الجديدة في دراسة التدين إلى تسميته بـ" العامل المنسي" "The Forgotten Factor " (Johnson et al, 2000: 32) .

وقد تجلت العودة إلى دراسة موضوع الدين والسلوك الديني في اهتمام المؤسسات البحثية النفسية بدور الدين في تكوين شخصية الفرد، وفي تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له. فتم إنشاء أول وحدة بحوث للخبرة الدينية في جامعة أكسفورد سنة 1969 (موسى، 1996: 21). واعتبرت جمعية علم النفس الأمريكية عام 1992 الدين مكونا رئيسيا للشخصية الإنسانية، وتبعتها الجمعية الأمريكية للإرشاد عام 1996، والجمعية الأمريكية للعلاج الأسري عام 1998 (محمود، 2004: 576).كما أدرجت المشكلات الروحية ضمن مؤشرات تشخيص الاضطرابات النفسية في الدليل الإحصائي الرابع DSM IV (الحجار، 2004: 277).

---

*البراديجم أو النموذج الإرشادي(paradigm) مصطلح من وضع كون Kuhn للدلالة على جِمَاع المعتقدات والقيم المتعارف عليها والتقنيات المشتركة بين أعضاء مجتمع علمي (كون، 1992: 221).

وعلى الصعيد العربي فان موضوع الدين والتدين كان محل اهتمام علماء النفس خاصة منذ الثمانينيات من القرن الماضي، حيث تركزت إسهامات نجاتي وأبوحطب والهاشمي والشرقاوي والطويل والشناوي وموسى وغيرهم، كما تعددت الدراسات الجامعية على مستوى الماجستير والدكتوراه التي تناولت السلوك الديني كمتغير في علاقته بمتغيرات أخرى متنوعة (انظر موسى، 2001: 17- 19). أما على المستوى العام فقد شهدت الفترة ذاتها نشاط عدد من علماء الإسلام الذين تصدَّوا للرد على الفكرة القائلة بأن الدين خصم للحياة والعلم. (انظر القرضاوي، 1995 و2001).

2. التدين وعلم النفس الأسري

حَظِيَ الدين والتدين باهتمام بعض الباحثين في ميدان علم النفس الأسري، وتركز اهتمامهم في دراسة مدى تأثير الدين في الحياة الأسرية، من خلال إلقاء الضوء على العلاقة بين التدين ومجموعة من المتغيرات المرتبطة بالأسرة كاستقرار العلاقات الزوجية، والتوافق الزواجي والوالدية والتوافق الوالدي، والعنف الزواجي والوالدي، وحل المشكلات الزوجية، وغيرها (Dollahite & tatsher, 2005).

ويأتي على رأس هذه الموضوعات موضوع الزواج، إذ هو الموضوع المركزي في دراسات علم النفس الأسري (Fincham, 1997: 543) و أبرز ما يشغل اهتمام عالم النفس الأسري في موضوع الزواج، التعرف على العوامل التي تساهم في تحسين العلاقات الزوجية وصيانتها، والسبل التي تمكن من الوقاية من فشل العلاقة الزوجية ومشكلاتها وعلاجها وتقويتها وتنميتها (Wolcott, 1999)، بعد أن بات مؤكدا أن الزواج السليم والقوي مصدر لكثير من المنافع، وأن الزواج الفاشل مورد لكثير من المضار

.(Kiecolt-Glaser, & Nedwton, 2001. Ribar, 2004)

لتحقيق الغايات السابقة درس علماء النفس الأسري الزواج في علاقته بكل ما قادتهم إليه ملاحظاتهم وخبراتهم من عوامل (Bradbury et al, 2000.Parker, 2002. Ayles, 2004) بما في ذلك عامل التدين، وإن بقي عامل التدين في حاجة إلى مزيد من الاهتمام والبحث العلمي، الأمر الذي ولَّد لدى الباحث الرغبة في أن يسهم بجهد علمي منظم

يشارك من خلاله في إلقاء الضوء على أثر التدين في الزواج، وبالأخص في عملية التوافق بين الزوجين.

3. التدين والتوافق الزواجي

رغم تعدد الدراسات التي تناولت موضوع التوافق الزواجي إلا أن الدراسات التي خصت العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي قليلة إلى حد كبير (محمود، 2004). ويعود تاريخ الاهتمام النفسي بدور التدين في العلاقات الأسرية إلى عام 1882 حيث نشر هول Hall مقالة يصف فيها الطريقة التي تدرب بها الأمهات أطفالهن على التعاليم والطقوس الدينية. وفي نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي ظهرت أول إشارة للعلاقة بين التدين والتوافق الزواجي، وذلك في عمل برجس وكورتل (1939) (Fiese & Tomcho,2001:597) إلا أن الموضوع لم يلق اهتماما إلا في السنوات القليلة الماضية كما سبق الإشارة إليه سابقا، ويعود الفضل في ذلك إلى المسوح الاجتماعية والدراسات الطبية الوبائية التي أبرزت دور التدين في عدد غير قليل من المجالات

. (Hill &Pargament, 2003: 65)

ينقل ماركس(2005) Marks عن باهر وشادويك (1985) Bahr & Chadwick انه خلال الفترة الممتدة من 1938 إلى 1980 تم إحصاء 17 دراسة حول موضوع التدين والزواج. وفي دراسة ماهوني وآخرون(1999) Mahoney et al فان فترة الثمانينيات من القرن الماضي قد شهدت نشر نحو94 دراسة في نفس الموضوع ولا شك أن ذلك يعكس العناية التي بدأ يحظى بها الموضوع وازدياد أهميته وبروز مكانته بين موضوعات البحث، خاصة ضمن الثقافة الأنجلوسكسونية، وهي تصور بجلاء واقع الدراسات في الموضوع، إذ أن جل ما اجري من دراسات في موضوع التوافق الزواجي والتدين إنما تم في أمريكا، وهو ما صرح به غير واحد ممن تناول التدين والتوافق الزواجي

.(Aylis, 2004: 2. , Dollahite & tatsher, 2005: 2)

أما باللغة العربية فلم يجد الباحث بعد البحث ومراجعة مختلف الدوريات وفهارسها خاصة ما ينشر منها في الشبكة العالمية إلا دراستين؛ تناولت الدراسة الأولى

التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي (محمود، 2004)، وتشير الباحثة فيها إلى دراسة أخرى لها في نفس الموضوع قيد النشر، أما الدراسة الثانية فتناولت دور الاعتدال في التدين لدى الزوجين في إيجاد التكامل والرضا النفسي والسلوكي في العلاقة الزوجية (القشعان، 2005).

وقد خلصت الدراسات التي تناولت الموضوع ابتداء من 1938 إلى 1980 إلى تأكيد علاقة مباشرة ايجابية بين كل من التدين والتوافق الزواجي، وهو ما توصلت اليه 13 دراسة من ضمن الدراسات 17 المنشورة. (Marks,2005) وتذكر ماهوني وآخرون (1999) أن خلاصة الدراسة التي اعتمدت على منهج " ما وراء التحليل "*، وتناولت الدراسات المنشورة حول الموضوع في الثمانيات، تشير إلى أن التدين يلعب دورا ايجابيا، لكنه ضعيف وبسيط، داخل الأسرة والعلاقات الزوجية، وانه يمكننا التنبؤ بالتوافق الزواجي للفرد من خلال النشاط الديني له كالتردد على دور العبادة وأداء الصلاة، ومدى تقديس الفرد للزواج واعتباره له عبادة (Bradbury et al, 2000: 972).

وتنقل الخولى وجود شبه إجماع لدى العلماء منذ عام 1960 على كون الدين من بين المتغيرات التي ترتبط إيجابا بالسعادة الزوجية (الخولى، 1989 : 202). وترى سليفان(Sullivan, 2001: 610) أن الملاحظة المبدئية لمجموع الدراسات الميدانية للموضوع تشير إلى إمكانية دعم وتعميم النتيجة التي مؤداها أن الأزواج الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقاييس التدين يظهرون مستوى مرتفعا من التوافق الزواجي. وأنهم اقل احتمالا لاقتراف العنف الزواجي، و اقل احتمالا للانفصال والطلاق.

وتؤكد سليفان (2001) في دراستها للجوانب المنهجية للدراسات التي تناولت التدين والتوافق الزواجي أن تلك النتائج التي تم التوصل إليها ليست مصطنعة، ولا تخضع لتأثير المرغوبية الاجتماعية، وليست استجابة نمطية خاضعة للعادة والعرف، وتضيف انه قد أمكن الوصول إلى هذه النتائج أيضا، بعد ضبط المتغيرات الديمغرافية المهمة مثل السن

*أوالتحليل التجريدي (Meta analysis) إجراء بحثي يتضمن التعديل الإحصائي لنتائج دراسات متعددة مستقلة لظاهرة واحدة (مجذوب، 2003: 174).

عند الزواج ، وأن الأمر ينطبق على الدراسات التي اعتمدت المقاربة الطولية مثلما يصدق على الدراسات ذات المقاربة المستعرضة (Sullivan, 2001: 610) .

4. مشكلة الدراسة

بات من الواضح أن للتدين تأثير على التوافق الزواجي ، إلا أن قلة من الدراسات حاولت استكشاف كيفية هذا التأثير وديناميته ، ويوجد في التراث النفسي الأسري نموذجين تفسيريين ؛ ينص النموذج الأول على أن التدين ذا تأثير مباشر في التوافق الزواجي. وينص النموذج الثاني على كون تأثير التدين غير مباشر وهذا النموذج بدوره ينقسم إلى فرعين : الفرع الأول ويطلق عليه النموذج المعدل ، يتعلق بتوسط التدين علاقة العوامل ذات التأثير السلبي في التوافق الزواجي معدلا من أثرها. والفرع الثاني ويسمى نموذج التوسط حيث أن التدين يؤثر في التوافق الزواجي من خلال دعم العوامل الايجابية

.(Sullivan, 2001: 612-613)

ارتأى الباحث استكشاف كيفية تأثير التدين في التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج الجزائريين في بلدية سيدي بلعباس من خلال دراسة النموذجين التفسيريين ، نموذج التفسير المباشر والفرع الأول من نموذج التأثير غير المباشر ، أين يتوسط التدين العوامل ذات التأثير السلبي في التوافق الزواجي معدلا من أثرها ، وقد اختار الباحث من بين العوامل السلبية عامل العصابية.

5. أسئلة الدراسة

في ضوء ما سبق يمكن صياغة أسئلة الدراسة الحالية فيما يلي :

1.5. أسئلة النموذج المباشر

1. هل يؤدي ارتفاع مستوى التدين إلى ارتفاع التوافق الزواجي؟
2. هل يؤدي ارتفاع مستوى التدين إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوج ؟
3. هل يؤدي ارتفاع مستوى التدين إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوجة ؟
4. هل يؤدي ارتفاع مستوى التدين لدى الزوج إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوجة؟

5. هل يؤدي ارتفاع مستوى التدين لدى الزوجة إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوج؟

2.5. أسئلة النموذج غير المباشر

6. هل يتوقف أثر العصابية في التوافق الزواجي على مستوى التدين؟
7. هل يتوقف أثر العصابية في التوافق الزواجي على مستوى التدين لدى الزوج؟
8. هل يتوقف أثر العصابية في التوافق الزواجي على مستوى التدين لدى الزوجة؟

6. فرضيات الدراسة

يمكن صياغة فرضيات الدراسة في ما يلي :

1.6. فرضيات النموذج المباشر

1. ارتفاع مستوى التدين يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي.
2. ارتفاع مستوى التدين يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوج.
3. ارتفاع مستوى التدين يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوجة.
4. ارتفاع مستوى التدين لدى الزوج يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوجة.
5. ارتفاع مستوى التدين لدى الزوجة يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوج.

2.6. فرضيات النموذج غير المباشر

6. يتوقف أثر العصابية في التوافق الزواجي على مستوى التدين
7. يتوقف أثر العصابية في التوافق الزواجي على مستوى التدين لدى الزوج.
8. يتوقف أثر العصابية في التوافق الزواجي على مستوى التدين لدى الزوجة.

7. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

أولا : توفير أدوات قياس للاستخدام في الإرشاد النفسي الزواجي، من اجل ذلك سعت الدراسة إلى:

- تكييف مقياس مستوى التدين (الصنيع، 1998) على عينة جزائرية
- إعداد صورة عربية لمقياس التوافق الزواجي لسبينر(Spanier, 1976) .
- توفير خلفية لتكييف المقياس استخبار آيزنك للشخصية (الأنصاري، 2002) على عينة جزائرية.

ثانيا : الخروج ببعض التوصيات حول دور التدين في تقوية الرابطة الزوجية والحد من مشكلات الأزواج وصيانة العلاقة الزوجية وذلك من خلال:

- تحديد أبعاد التدين في الوسط الجزائري.
- دراسة مجالات تأثير التدين في التوافق الزواجي.
- دراسة كيفية تأثير التدين في التوافق الزواجي.

ثالثا: الخروج ببعض التوصيات حول العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي، وذلك من خلال:

- دراسة أثر العصابية في التوافق الزواجي.
- دراسة أثر بعض المتغيرات الديمغرافية (العمر، الجنس، المستوى الدراسي، مدة الزواج، عدد الأطفال) في التوافق الزواجي.

رابعا: توفير نتائج ومعطيات ميدانية علمية تساعد في وضع توصيات ومقترحات لتأسيس وإرساء إرشاد زواجي وأسري في الوسط الجزائري خدمة للأسرة الجزائرية والعربية.

8. أهمية الدراسة

يمكن إجمال أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولا : تناول الدراسة لموضوع التدين والتوافق الزواجي في بيئة عربية إسلامية مقارنة بالدراسات التي تناولت الموضوع في بيئات مسيحية – يهودية أوفي بيئات متعددة الديانات.

ثانيا: اندراج موضوع الدراسة في فرعين تطبيقيين من فروع علم النفس هما علم النفس الديني وعلم النفس الأسري، وهما فرعان حديثان نسبيا في مجال الدراسات النفسية على الصعيد العالمي، ومجال خصب للإسهام والتطوير.

ثالثا: الدراسة الحالية استجابة لضرورة الاستثمار في الأسرة العربية من خلال إلقاء الضوء على بعض الجوانب الوظيفية لها (بركات، 1977: 188 وعيسوي، 2004: 69).

رابعا: إلى جانب هذا فقد لمس الباحث في الأدبيات النفسية ذات العلاقة بموضوع البحث، دعوات متكررة لدراسة موضوع التدين والأسرة، والغوص في كيفية تأثير التدين في العلاقات الزوجية والحياة الأسرية (Marks,2005) يعتبر الباحث أن الدراسة الحالية استجابة أولية لمثل تلك النداءات.

9. حدود الدراسة

يرى الباحث أن نتائج الدراسة الحالية لابد من النظر إليها في ضوء مجموعة من الحدود، من ذلك ما يلي:

أولا: ما يتعلق بالحدود المكانية للدراسة، اذ قد تم الاقتصار على عينة من الأزواج ببلدية سيدي بلعباس، وهذه العينة لا تمثل في جميع جوانبها مجتمع البلدية بله أن تمثل المجتمع الكلي للدراسة، فقد حرص الباحث مثلا على توفر العينة على حد ادني من التعليم، وتوفر خبرة الإنجاب للاشتراك في الدراسة.

ثانيا: الحدود الزمانية حيث قد تمت الدراسة الأساسية في فترة شهري شعبان ورمضان وهما من الفترات التي يرتفع فيهما سلوك التدين وتنتشر مظاهر التعبد.

ثالثا: الحدود النمائية فقد أجريت الدراسة على عينة في بداية الحياة الزوجية بين سنتين (2) وأربع (4) سنوات، وبذلك فلا يمكن توسيع هذه النتائج على مختلف الدورات الحياة الزوجية.

رابعا: لابد ايضا من النظر إلى نتائج الدراسة في ضوء الأدوات المستخدمة والمقاربة البحثية المعتمدة والأساليب التحليلية.

10. مصطلحات الدراسة

1.10. التدين

درجة تمسك الفرد بالقيم والمعتقدات والممارسات الدنية ومدى استخدامه لها في حياته اليومية. (Worthington et al, 2003:85)

2.10. مستوى التدين

الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس التدين المعتمد في هذه الدراسة [تعريف إجرائي] (الصنيع، 1998 : 149).

3.10. التوافق الزواجي

التوافق الزواجي هو صيرورة ومحصلة تفاعل عوامل أربعة ؛ درجة مرتفعة من الاتفاق بين الزوجين، ودرجة منخفضة من الشجار والخصام والتفاعل السلبي، ودرجة مرتفعة من الأعمال المشتركة، وعدد قليل من المشكلات ذات العلاقة بالجانب العاطفي والجنسي (Kurdek, 1992. p 22)

وإجرائيا فالتوافق الزواجي هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس التوافق الزواجي لسبينر(Spanier, 1976) .

4.10. العصابية

العصابية بُعد عاملي يُكوِّن متصلا من السواء إلى الطرف العصابي، وتشير الدرجات المرتفعة في مقياس العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي والتقلب وزيادة الأرجاع الانفعالية، مع ميل إلى الاستجابات الانفعالية المبالغ فيها وصعوبة العودة إلى الحالة السوية بعد المرور بالخبرة الانفعالية (عبد الخالق ، 2002: 72).

وإجرائيا فالعصابية هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس العصابية من استخبار أيزنك للشخصية (الأنصاري، 2002).

5.10. نموذج التفسير المباشر

نموذج تفسيري يقصد به وجود تأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع، وفي الدراسة الحالية فيعني تأثير مستوى التدين في التوافق الزواجي دون وجود أي عامل آخر يتوسط العلاقة بينهما وهو العلاقة (أ) في الشكل الموالي.

6.10. نموذج التفسير غير المباشر

نموذج تفسيري ينص على وجود ثلاثة متغيرات- على الأقل- ، حيث يقوم المتغير المعدل بالتأثير على اتجاه أوقوه العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ،

.(Baron & Kenny,1986: 1174)

وفي الدراسة الحالية يشير النموذج غير المباشر إلى أن التدين يؤثر في التوافق الزواجي من خلال تعديل[كف ، تلطيف ، عكس] أثر العوامل السلبية (ممثلة في العصابية) في التوافق الزواجي ، وهو العلاقة (جـ) في الشكل الموالي :

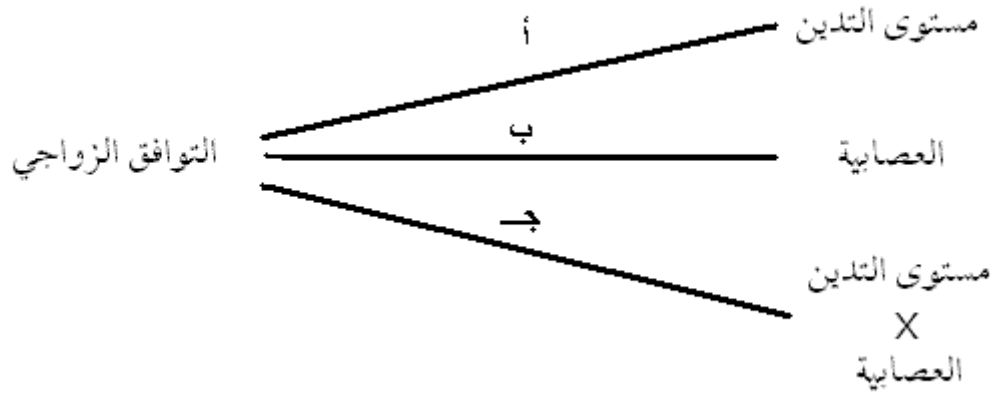

الشكل رقم 01 مخطط النموذجين التفسيريين

الفصل الثاني
الدين و التدين

تمهيد
1.تعريف الدين
2.تعريف التدين
3.وظيفة الدين و التدين
4.محددات التدين
5.الدين و التدين في الإسلام
6.خلاصة

تمهيد

يتناول هذا الفصل تعريف الدين لغة واصطلاحا وبيان أهم العناصر المشتركة بين مختلف الديانات، وتعريف التدين لغة واصطلاحا وبيان بعض أنماط التدين في التراث النفسي، وتحديد بعض وظائف الدين والتدين في المجال الاجتماعي والصحي والأسري، وذكر بعض محددات التدين المهمة، ويخلص في الأخير إلى تحديد المراد بالدين والتدين في الإسلام وبيان شموله لجميع نشاطات الفرد ويختم الفصل بخلاصة عامة

والهدف الذي يصبو إليه الباحث من خلال هذا الفصل هو بيان المراد بكل من الدين والتدين في التراث النفسي من جهة، وتوضيح الصبغة الإسلامية لهما من جهة أخرى.

1. تعريف الدين

1.1. الدين لغة:

يعود لفظ الدين في اللغة العربية إلى ثلاث معان متلازمة، يدور المعنى الأول حول الملك والتصرف، والثاني حول الخضوع والطاعة، والثالث يصف العلاقة بين المالك المتصرف والخاضع الطائع (دراز، 1980: 31)، وأضاف بعض الباحثين معنا رابعا يدور حول الجزاء والمكافأة والحساب (المودودي، 1977)، وتبعه في ذلك غير ما واحد من الباحثين (مثل الزحيلي، 1987. والنحلأوي، 1999)، إلا انه يمكن إرجاع المعنى المضاف إلى المعنى الأول فالجزاء والمكافأة والحساب من لوازم الملك والتصرف.

ويقابل لفظ الدين في الإنجليزية والفرنسية كلمة "Religion" وهي مستمدة من اللفظة اللاتينية "Re-ligare " التي تدل على الربط والصلة، والمراد به العلاقة الرابطة بين الإنسان والقوى العليا (الجندي، 1980: 168. وبيومي، 2003: 168) يتضح من هذا ان الاشتقاق اللغوي للدين متقارب.

2.1. الدين اصطلاحا:

اختلفت عبارات الباحثين في تعريف الدين وتنوعت، متفقة أحيانا ومختلفة في غالب الأحيان، وشاع في أدبياتهم عبارة " أن أي تعريف للدين لن يلقى القبول إلاَّ لدى صاحبه " (Johnson et al, 2004: 2).

وتجدر الإشارة ابتداء إلى كون معظم التعاريف مستمدة أصلا من التراث المسيحي– اليهودي، وهي لا تنطبق بالضرورة على الأديان الأخرى ومنها الإسلام (الصنيع، 1998: 147. وبيومي، 2003: 177).

يعرف جميس(1902) في (موسى، 2001: 10) الدين بأنه " محادثة اختيارية بين الفرد وقوة غامضة يشعر فيها الإنسان أن مصيره مرتبط بها وانه يعتمد عليها، وتتحقق هذه الصلة عن طريق الصلاة التي تعتبر الدين العملي". أما ألبورت (في موسى، 2001: 12) فيرى أن الدين عبارة عن نظام المعتقدات والقيم والاتجاهات لدى الفرد والتي ترشده إلى السلوك الديني السليم". وورد في معجم إنجلش وإنجلش (مجدي، 2003: 255) تعريف الدين بأنه " نسق من الاتجاهات الاجتماعية النفسية وتطبيقات للطقوس والشعائر الدينية والعقائد بواسطة من يضعهم الأفراد أنفسهم أوالمجتمع في علاقة بالله أو بالقوة الخارقة للطبيعة، والتي غالبا ما يكون كلاهما معًا وفي هذا النسق يقوم رجل الدين بتوجيه الأفراد إلى القيم التي تحكم أحداث حياتهم".

ويعرف موسى (2001) الدين بـ"أنه الصوت الداخلي الذي يحكم سلوك الأفراد ويتسم بخاصية النفاذ إلى داخل النفس" (موسى، 2001: 9) ويعرفه عيسوى " بأنه نظام من الاتجاهات والممارسات والطقوس والاحتفالات والعقائد التي تؤدي إلى اتصال المؤمن بالله" (عيسوى، 1992: 13)

ويحوصل هايل وآخرون (1998) في (Worthington et al, 2003: 84) تعاريف الدين بانه

" مجموع الأحاسيس والأفكار والخبرات والسلوك النابع من البحث عن المقدس، و(أو) المعاني وأساليب البحث عن المقدس التي تحظى بالقبول والتصديق ضمن جماعة من الأفراد ".

يظهر من التعاريف السابقة إلى أن أهم العناصر المشتركة بين مختلف الديانات، هي:

أولا: الإيمان بوجود اله (أوآلهة) عظيم يدبر الكون.

ثانيا: الخضوع للإله خضوعا يقتضي العبادة والتقرب.

ثالثا: تحديد مصادر وطبيعة المعرفة المتعلقة بنشأة الفرد وحياته ومماته ومعاده.

رابعا: وجود منظومة من القيم تحدد علاقة الفرد بأسرته وطائفته الدينية وجميع أفراد المجتمع.

وأوفى تعريف حسب رأي الباحث هو أن " الدين ما يتضمن عبادات يلتزم بها الفرد لأداء حق الله (أو الآلهة) عليه وما يتبع ذلك من عقائد ومعارف وطقوس تتعلق بنشأة الفرد وحياته ومعاده بعد الموت (راجع شاكر، 1972: ص 532- 534).

والدين مجال مشترك وعريض يندرج تحته عدد لا بأس به من الأشكال المختلفة والمتنوعة، وفي هذا المعنى يقول دراز (1980: 29) انه "رغم تفاوت الأديان في المصادر والأهداف والأشكال فإنها يجمعها اسم الدين لوجود وحدة معنوية تنظم أشكال الدين وتعبر عنه بهذا اللفظ المشترك". وهذا ما يجعل الباحث يطمئن إلى حد ما للمقارنات التي يجريها بين نتائج الدراسات على اختلاف خلفياتها الدينية، اذ ينصب التركيز في جانب كبير منه على بناء الدين وصورته وشكله أكثر من مضمونه ومحتواه.

2. تعريف التدين

1.2. التدين لغة

التدين في اللغة هو الارتباط بالدين والالتزام بأحكامه، يقال تدين بكذا أي اتخذه دينا وتعبد به.(أنيس وآخرون، 1972: 1090).

2.2. التدين اصطلاحا

عالج علماء النفس التدين تحت مسميات متنوعة منها؛ الشعور الديني، والالتزام الديني، والسلوك الديني، والروحانية، والاعتقاد، والخبرة الدينية. (عودة ومرسي، 1986: 104) واختلفت تعاريفهم للتدين بين التركيز على بعد واحد مثل البعد

السلوكي الظاهر أوالاعتقاد الباطن أوالاتجاهات، أوأبعاد متعددة. وهوما تعكسه عملية قياس وأجرءة التدين بـ" الانتماء إلى طائفة دينية" أو" درجة الاشتراك في النشاطات الدينية "أو"الحضور والتردد على دور العبادة" أو" الاتجاه نحوالدين " أو" الإيمان بالرموز الدينية " أو" المعرفة الدينية".

وفي هذا المجال يطرح لارسون وأولسون (Larson & Olson, 2004: 4) تساؤلا، مشروعا، هو:" هل الباحثون يقيسون ويدرسون شيئًا واحدا، أم وعاء فضفاضا يحوي أنماطا مختلفة ومتباينة من السلوك". وهذا الاختلاف والتنوع في مفهوم التدين لدى الباحثين ينقص دون شك من درجة وضوح الدراسات في هذا المجال، ويصعب مهمة الباحث خاصة إذا أضيف إليه غياب التنظير الكافي (عيسوي، 1992 : 139. و Maltbay et al, 1999: 364).

وخلاصة التعاريف في التراث العلمي النفسي تركز على ثلاثة أبعاد:

بعد معرفي يتمثل في الالتزام القيمي والعقائدي.

وبعد وجداني يتمثل في المشاعر الدينية والتقوى.

وبعد سلوكي يتضمن أداء وممارسة الوظائف والأنشطة الدينية.

وانعكاس أثر الأبعاد تلك وظهوره على سلوك الفرد في حياته اليومية، في نظرته للحياة وتفاعله مع الناس.

فكيركباتريك (1999) Kirkpatrick يرى ان التدين يتكون من معتقدات وخبرات وتصرفات، وان له دورا مهما في زيادة التوافق لدى الفرد، وزيادة قدرته على حل المشكلات. (محمود، 2004: 575). ويعرف روريف وجيسر (1976) في (الصنيع، 1998. ص 140) التدين بأنه: "صفة للشخصية تعود إلى توجهات عقلية معرفية عن الحقيقة الواقعة وراء نطاق الخبرة والمعرفة، وعن علاقة الفرد بهذه الحقيقة، والتوجهات الموجهة ضمنا لكي تؤثر على الحياة الدنيوية للفرد، وذلك بمشاركته في تطبيق الشعائر الدينية". ويعرفه وارثنتون وآخرون (Worthington et al, 2003:85) بأنه "درجة تمسك الفرد بالقيم والمعتقدات والممارسات الدينية ومدى استخدامه لها في حياته اليومية".

ويقترح الصنيع (1998. ص 149) ان يعرف التدين، في الإسلام، بـ" التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه". ويضيف انه لابد في الإسلام من الجمع بين الاعتقاد والقول والعمل في تحديد التدين. ويؤكد عيسوى (د ت، ص 40) ان الجانب الإعتقادي من التدين لابد ان يكون متأصلا في حس الفرد وشعوره ووجدانه، إضافة إلى ضرورة ترجمة الإيمان والاعتقاد إلى فعل وسلوك وواقع محسوس في حياة الفرد الخاصة وفي علاقته بربه وأسرته ومجتمعه. ويحدد مكركب (مكركب، د ت: 17) الالتزام بالدين لدى المسلم بالإخلاص في العقيدة والشريعة والقيم وظهور ذلك في المعاملة مع الناس بأداء الواجب وترك الحرام.

نخلص مما سبق بأن التدين مكوَّن يتضمن عددا من الأنساق:

نسق معرفي: يحتوي على المعتقدات والمعارف والمعلومات، ذات العلاقة بالفرد والحياة والكون من حوله.

ونسق وجداني : يحتوي على المشاعر والتقوى.

ونسق سلوكي: يحتوى على التصرفات والأنشطة الدينية التي يقوم بها الفرد وتعكس مدى التزامه بتعاليم دينه.

وانعكاس أثر الأنساق تلك في السلوك الحياتي للفرد، وبين الأنساق المختلفة تفاعل متبادل، فزيادة الإيمان أي التصديق بتعاليم الدين يزيد التزام الفرد الوجداني والسلوكي، (انظر محمود، 2004: 581).

ويرى الباحث انه كلما ارتفعت درجة تدين الفرد كلما كان أكثر تأثيرا على حكمه وتقييمه للعالم من حوله، ومحددة لكيفية تعامله مع نفسه والناس وفقا لمنظومة القيم والمعتقدات الدينية.

3.2. أنماط التدين

إن التنوع الذي يميز مظاهر التدين، فتح مجالا آخر أمام بعض الباحثين في علم النفس الديني للتمييز بين مختلف أنواع من السلوك الديني وتحديد مجموعة الأبعاد المكونة

له. يمكن عرض مجموعة من الإسهامات التي يزخر بها التراث النفسي، فمن شأنها أن تزيد من بيان المراد بالتدين وتقريب معناه.

يعد عمل ألبورت وروس (1967) Allport & Ross العمل الرائد والكلاسيكي في هذا المجال والذي مازال ذا أثر واضح في العديد من الدراسات، فقد ميزا بين نمطين من أنماط التدين هما "التدين الجواني" (Intrinsic Religion) وهوتدين ناضج نابع من إيمان قوي وإقبال على العبادة في السراء والضراء وان الفرد يعيش التدين. والنمط الثاني " التدين الظاهري" (Extrinsic religion) وهوتدين غير ناضج يهدف صاحبه إلى تحقيق الأمن والمكانة الاجتماعية والفرد هنا يستخدم التدين(Maltby & Day, 2004: 1276).

وتلاهما عمل باتسون وفنتيس (1982). الذين أضافا نمطا ثالثا من التدين أطلقا عليه "التدين كتسائل " religion as a quest . وهو نمط من التدين مبني على التوجيه الناقد للدين والابتعاد عن النظرة اليقينية الدوغماتية. (Beck & Byan,2004).

ويندرج في هذا الإطار جهود علماء نفسيين عرب واهتمامهم بالتمييز بين ابعاد ثلاثة للتدين ؛ هي التدين المعرفي، والتدين الوجداني، والتدين السلوكي، (انظر الصنيع، 1998: 177 والمهدي، 2001).

وخلص حسن (Hassen, 2005: 29) في دراسته للتدين في المجتمعات الإسلامية إلى إمكانية التمييز بين نمطين من أنماط التدين ؛ النمط الأول: وهو ما أطلق عليه تسمية "التدين التقليدي" والذي يتميز: بالاعتقاد الأصولي والانغماس في العبادة والإخلاص وتصور الإسلام وفق ما ورد في النصوص الإسلامية، مع تأثير للخبرة الفردية والتجربة الدينية الذاتية. وان هذا النمط هو النمط المنتشر في كل من اندونيسيا وباكستان وماليزيا ومصر وإيران ولدي فئة قليلة بكزخستان. والنمط الثاني الذي اسماه "التدين غير التقليدي" والذي يتميز بضعف الاعتقاد الديني، وضعف العبادة، وغياب ملامح واضحة للإسلام. وان هذا النمط هو الغالب على مسلمي كزخستان ويوجد بقلة في باقي الدول. بينما تتوزع النسبة في تركيا بالتساوي بين النمطين الأول والثاني.

3. وظيفة الدين والتدين

يقدم الدين للفرد تفسيرا للحياة والكون والوجود، ويحميه ضد الخوف من الموت والفناء، ويجعله يقاسم باقي أفراد المجتمع منظومة مشتركة لفهم وممارسة الحياة الاجتماعية (Ryan et al, 1993: 586).ويرى كيركباتريك 1999(Kirkpatrik) أن للدين دورا مهما في زيادة التوافق لدى الفرد، وزيادة قدرته على حل المشكلات (محمود، 2004. ص 575).ويعد موسى الدين مصدرا يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع من حوله (موسى، 2001: 9). وهو أيضا مصدر هام لتهذيب السلوك وتقويم الأخلاق وتحقيق المعاملة الحسنة بين الأفراد، والربط بينهم برباط المحبة والتعاون ومراعاة الحقوق (بيصار، 1973: 93- 94). والدين على العموم أسلوب حياة، يوجه الفرد للمشاركة في الحياة بكافة طاقاته ويدفعه للاستثمار الايجابي في مختلف جوانب الحياة (انظر القرضاوي، 1988 والزحيلي، 1997. والعبدة، 2005).

وفي مجال الصحة يلعب التدين دوراً كبيراً في دعم وحفظ الصحة الجسمية والنفسية والعقلية للفرد (انظر عيسوى، د ت. وموسى، 2001) ومساعدته للتعامل مع الأزمات والشدائد ومختلف الموترات الحياتية. (Koenig, 2004: 1195).

وفي مجال الأسرة والزواج يمد التدين الأزواج والزوجات بأنواع عديدة من الدعم، مثل الدعم الاجتماعي والدعم الوجداني، والدعم الروحي، والتوجيه الأخلاقي، كما ييسر عمليات اتخاذ القرار، ويقلل من الصراع بين الزوجين (محمود، 2004: 578).ويرى ويلسون وموسك (1996) Wilson & Musick ان الدين والتدين يقلل من رغبة الفرد في الانفصال والطلاق، وانه كلما زاد تدين الازواج كلما زادت الرغبة في استمرار الحياة الزوجية وقلت القيمة البدائل المتاحة بعد حدوث الطلاق مقارنة بقيمة الزواج (محمود، 2004: 579).

غير انه تجدر الاشارة إلى ان هذه المنافع المرتبطة بالدين والتدين قد تختلف باختلاف الأديان وتنوع المعتقدات، بل قد تكون لبعض الأديان أثارا معاكسة لما سبق تمأما ويكون ضررها اكبر من نفعها (Flannelly et al, 2004: 1232. Dollahit & Thatcher, 2005:3).

هذه المنافع قد تختلف باختلاف الافراد وتتغير لدى الفرد بين الحين والآخر، اذ لا شك انها مرتبة بمدى إيمان الفرد بدينه وتصديقه بتعاليمه، وعمق خبرته الدينية ودرجة شعوره بها، ومدى أداء الفرد للممارسات والوظائف الدينية، وشدة انغماس الفرد في مختلف أوجه التدين.

4. محددات التدين

المراد بالمحددات العوامل التي تؤثر في تدين الفرد من حيث جانبه الكمي أوالكيفي، حيث يظهر أثرها بالزيادة والنقصان في مستوى التدين، أوسطحية وعمق الخبرة الدينية التي يعيشها الفرد. وحسب الأدبيات في علم النفس الديني يوجد العديد من المحددات المؤثرة في تدين الأفراد على المستويين الفردي والاجتماعي، ويمكن استعراض أهمها في النقاط التالية :

1.4. الوراثة:

نجد في مجال التدين والوراثة موقفين متناقضين، يرى الموقف الأول ان التدين لا يتأثر بالجانب الوراثي. (انظر Shermer, 199) وهوموقف آخذ في التراجع لحساب الموقف الثاني، الذي يؤكد بشدة ان الفروق الفردية في مجال الاتجاهات والاهتمامات والقيم الدينية تنتج عن تفاعل الجانبين الوراثي والبيئي، وان العامل الوراثي يفسر نحوا من 50٪ من التباين الملاحظ بين الأفراد.

بينت دراسات التوائم والتبني ان الانتماء الديني (كون الفرد مسلما أومسيحيا أويهوديا...) يمكن إرجاعه كليا إلى تأثير البيئة. (Bouchard & Mcgue,2003: 29) أما التردد على دور العبادة، حسب دراسة مايس وآخرون (1999) في (Bouchard & Mcgue,2003: 29) فان بين 25٪ و42٪ من التباين في هذا الجانب يمكن تفسيره بالجانب الوراثي، بينما يفسر الجانب البيئي بين 14٪ و34٪ من التباين. وتوصل والر وآخرون

(1990) في (Mcgue & Bouchard, 1998: 8) إلى تقدير تأثير الجانب الوراثي بـ 59٪ في مجال الاهتمام بالامور الدينية، وعند مقارنة ذلك بأثر البيئة فإنه لم يكن يختلف عن الصفر.

وقد امكن تقدير أثر الوراثة بـ 47٪ حسب نتائج دراسة مينيزوتا للتوائم المنشأين منفصلين (MISTRA Minnesota Study of Twins Reared Apart)

.(Bouchard & Mcgue,2003: 29)

ويمكن تفسير التفاوت في النسب المسجلة مبدئيا في ضوء نوع العينات المعتمدة فقد اشارة دراسة حديثة إلى ان أثر عامل الوراثة اكثر بروزا عند دراسته على عينات في مرحلة الرشد مقارنة بعينات في مرحلة الطفولة أو المراهقة. (Koenig et al, 2005: 472)

2.4. الجنس:

ينطوي الجنس على عاملي الذكورة والأنوثة، ويلعب دورا مهما في تدين الفرد، فقد بينت الدراسات النفسية والاجتماعية فروقا بين الإناث والذكور في التدين، إلاّ أن النتائج في ذلك غير واضحة بشكل قاطع. فالشائع في غالب الدراسة الغربية هو كون الإناث أكثر تدينا من الذكور، وتفسر ذلك على أن العديد من الثقافات تعد التدين جزءا من الدور الأنثوي، وتحرص في تنشئة الفتاة على الاهتمام بهذا الجانب وترسيخه، مما يجعل الإناث أكثر استعداد للتدين من الذكور (McCullough et al, 2005:79).

أما الدراسات العربية فقد اختلفت نتائجها في هذا الجانب، حيث نجد بعض الدراسات تدعم النتائج الغربية، بينما تميل دراسات أخرى إلى كون الذكور أكثر تدينا من الأناث، وتوقفت دراسات أخرى في هذا المجال دون أن تجد فروقا جوهرية في التدين بين الجنسين. (القشعان، 2005)

3.4. السن:

يمكن أن يقال أن لكل مرحلة من مراحل العمر تدينها الخاص، وفي كل مرحلة يتعامل الفرد مع الرموز الدينية بطريقة خاصة. ففي مرحلة الطفولة ينشأ الطفل على دين أوليائه يؤمن في طفولته بإلههم (آلهتهم) ، ويعبده بطقوسهم ويسلم بمبادئهم الدينية دون تمحيص. (عبد الباقي، 1980 : 220- 222. عيسوي، 1992 : 131).وفي مرحلة

المراهقة يتعرض تدين الفرد إلى الكثير من التغيرات والتحولات، في الأفكار الدينية وفي عمق الإحساس بالدين.(الحافظ، 1981: 250). وقد يمر بعض المراهقين بمرحلة من الشك (الحافظ، 1981: 257).

أما في مرحلة الرشد فتيمز تدين الفرد بالاستقرار على العموم، الا ان عددا من الافراد قد يتغير مدى تدينهم بمرور الوقت وتقدمهم في العمر، ويزعم مككلوث ورفاقه (McCullough et al, 2005:78) ان نتائج الدراسات الطولية قد أوضحت ان الاتجاه العام للافراد ان يظهروا ازديادا في مستوى تدينهم وارتفاعا تبعا لانتقالهم من مرحلة الرشد إلى المراحل المتقدمة في السن، ويعد ذلك مظهرا عالميا. وقد بينت الدراسات المقارنة بين التدين لدى الراشدين إلى دعم ان التدين يزداد بتقدم السن.

4.4. الشخصية:

بينت نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين التدين والشخصية ان مستوى التدين يرتبط بمستوى منخفض من الذهانية كما تقاس باستخبار أيزنك للشخصية وبالمقابل وجد أن التدين لا يرتبط بالانبساط أوالعصابية.

وباعتماد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجد أن التدين يرتبط إيجابا بالطيبة ويقظة الضمير الا انه ارتباط ضعيف أما باقي العوامل فلا ترتبط بالتدين.

(Duriez et al, 2004: 879-880. Saroglou, 2002: 15)

5.4. الأسرة:

الأسرة هي المكان الأول والطبيعي الذي ينشأ فيه الإنسان، وهي ذات أثر في تدين الفرد، بما توفره من تربية وقدوة (الصنيع، 1998: 51- 52).يذكر لابورت دييبك (Laporte-Dubuc, 1981) ان الأسرة هي المكان المفصل لنقل الإرث الديني، والذي لا يمكن تعويضه في مجال التنشئة الدينية للطفل، فهي أول ناقل وملقن، وكما تكشف للطفل العالم من حوله فهي أيضا تكشف له الجانب الديني.

ينقل حسن عن مايرز (Hassen, 2005: 28) ان الأفراد المقيمين في أسر تقليدية مع أبوين (بيولوجيين) متوافقين زواجيا، فإنهم بالأحرى سوف يشبهون أولياءهم في الاعتقاد والتدين، وان التنشئة الدينية التي يتلقاها الفرد في الأسرة التقليدية تقوي من احتمال

انتقال التدين عبر الأجيال، ويرى حسن أن نتائج دراسته عن التدين في المجتمعات الإسلامية تدعم هذا الرأي. في حين تنقل بعض الدراسات أن أثر الأسرة على تدين الفرد في الغرب اقل بروزا (Erickson, 1992:142).

6.4. الأحداث الحياتية:

يطرأ على التدين لدى الفرد بين الحين والأخر بعض التغير والتحول يتمثل في الانتقال في بعد يتراوح بين الفتور والانغماس. وقد أمكن ربط ذلك التغير والتحول ببعض الأحداث الحياتية الهامة، فقد لوحظ ارتفاع في درجة التدين وانغماس في السلوك الديني أثر زواج الفرد، وأثناء قيامه بتربية الأبناء، وانغماس مؤقت في التدين أثر وفاة القرين، كما لوحظ تراجع مستوى التدين أثر التحولات الأسرية، مثل الطلاق، أو انتقال الأطفال إلى مرحلة المراهقة، ومغادرة الأطفال لبيت الأولياء

. (McCullough et al, 2005:78)

أما في مجال الصحة فقد تم تسجيل كلا الأمرين أي الفتور والانغماس، فان فئة من الأفراد يتراجع مستوى تدينها تبعا لتراجع صحتها بينما تنغمس فئة أخرى في التدين مقاومة للمرض وطلبا للشفاء والراحة (Koenig, 2004: 1194).

5. الدين والتدين في الإسلام

سبق أن أشار الباحث إلى بعض التعاريف إلي قدمها علماء نفس مسلمين للدين والتدين، واستكمالا لتلك الصورة يورد الباحث هنا وصفا موجزا للمراد بالدين والتدين في الإسلام خاصة.

اشتهر عند علماء الإسلام تعريف الدين بأنه " وضع الهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات وإلى الخير في السلوك والمعاملات ". وفي هذا التعريف أمور ثلاثة جوهرية: أولها ان الدين ذا مصدر إلهي وليس من وضع الفرد ولا تنظيم المجتمع، الثاني ان الدين عقيدة وشريعة (نظام حياة)، والثالث انه لا تعارض بين الدين والعقل السليم. (الزحيلي، 1987: 20- 21).

انطلاقا من قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾الحجرات13 ، ومن حديث جبريل الذي رواه عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طَلَعَ علينا رجلٌ شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منَّا أحدٌ، حتى جلس إلى النَّبيِّ ﷺ، فأسنَد ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفَّيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: الإسلامُ أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله ﷺ، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعتَ إليه سبيلاً، قال: صدقتَ، قال: فعجبنا له يسأله ويصدِّقه، قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: أن تؤمنَ بالله وملائكته وكُتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقتَ، قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: أن تعبدَ الله كأنَّك تراه، فإن لَم تكن تراه فإنَّه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلمَ من السائل، قال: فأخبرني عن أماراتِها؟ قال: أن تلدَ الأَمَةُ ربَّتَها، وأن ترى الحُفاةَ العُراة العالة رِعاء الشاءِ يتطاولون في البُنيان، قال: ثمَّ انطلق فلبثت مليًّا ثم قال لي: يا عمر أتدري مَن السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنَّه جبريل أتاكم يعلِّمُكم دينَكم. (الحديث من مسند عمر، انفرد بإخراجه مسلم واتفق البخاري ومسلم على إخراجه عن أبي هريرة، وقد رواه أيضاً خمسةٌ من الصحابة، وهم أبوذر، وابن عمر، وأنس، وجرير بن عبد الله البجلي ، وابن عباس وأبوعامر الأشعري) (الألباني، 1985: رقم 03).

فان في الدين الإسلامي ثلاثة مراتب متدرجة، هي الإسلام والإيمان والإحسان، ولكل مرتبة أركان خاصة، فاركان الإسلام خمسة: شهادة أن لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله، واقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا. وأركان الإيمان ستة: وهي الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم

الآخر، والقدر. والإحسان ركن واحد: وهوان يعبد المسلمُ اللهَ كأنه يراه، فان لم يكن يراه فان الله يراه.

ومرتبة الإسلام تفضي إلى مرتبة الإيمان، ومرتبة الإيمان تفضي إلى مرتبة الإحسان، ومرتبة الإحسان هي ارفع الدرجات الثلاث، وبين أركان الإسلام والإيمان نوعا من التداخل والتكامل، فالإسلام والإيمان يلتقيان في الركن الأول لهما، والإسلام هوغاية الإيمان ونهايته، أما الإحسان فله وجه آخر هو التقوى، بمعنى أن يخاف المتدين من الله ويراقبته في السر والعلن، ويفعل الأوامر ويجتنب النواهي (باجودة، 1991: 49- 50).

والتدين في الإسلام يشمل جميع جوانب حياة الفرد، فيشمل الفرائض والأركان الإسلامية المعروفة. ويشمل ما زاد على الفرائض من ألوان التطوع من ذكر وتلاوة، ويشمل زيادة على ذلك جوانب المعاملة: كأداء حقوق الأفراد، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، والإحسان لليتيم والمسكين وابن السبيل، والرحمة بالضعفاء، والرفق بالحيوان، ويشمل الأخلاق والفضائل الإنسانية: كالصدق في الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وغير ذلك. (القرضاوي، 1985).

ويجعل الإسلام الأعمال الحياتية التي يمارسها الفرد لكسب عيشه من أبواب التدين، ففي الحديث" التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (حديث صحيح، رواه ابن ماجه عَنْ ابْنِ عُمَرَ والترمذي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) (الألباني، 1406هـ: رقم 3453) ، اذا التزم المسلم فيها بشروط هي:

أولا: ان يكون العمل مشروعا في نظر الإسلام.

ثانيا: ان تصحبه النية الصالحة من اعفاف النفس ونفع المجتمع وعمارة الأرض.

ثالثا: ان يؤدي العمل باتقان وإحسان، ففي الحديث عن شداد بن أوس عن رسول الله ﷺ قال :" إن اللة كتب (وقال الطيالسي : يحب) الإحسان على كل شئ ". (حديث صحيح، أخرجه مسلم، وأبوداود، والنسائي، والترمذ ي، وابن ماجه، والطيالسي. وغيرهم) (الألباني، 1985: 7 ، 293)

رابعا: ان يلتزم فيه بحدود الدين فلا يظلم ولا يخون ولا يغش.

خامسا: ألا يشغله عن أداء واجباته الدينية فقد جاء في القران ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أولَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾المنافقون9

بل ان الإسلام ذهب إلى ما هو ابعد من ذلك حين جعل من إشباع الحاجات الأساسية تدينا، فالأكل والشرب والجنس تعتبر قربة دينية، إذا اقترنت بالنية الصالحة ففي الحديث عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَو وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرًا ". (رواه مسلم)

ويرى الزحيلي ان للتدين بالإسلام شروطا عامة، لا بد من توفر الفرد عليها ليصح انتمائه للدين، ويصح تدنيه به، وألا كان ناقصا مشوها، ويلخصها في: العلم بالدين وأحكامه، والإيمان الكامل غير المجزأ بتعالمه، والالتزام العملي به على قدر استطاعة الفرد. (الزحيلي، 1987: 120).

6. خلاصة

الدين هوما يتضمن عبادات يلتزم بها الفرد لأداء حق الله (أوالآلهة) عليه وما يتبع ذلك من طقوس وعقائد ومعارف تتعلق بنشأة الفرد وحياته ومعاده بعد الموت.

والتدين مكون يتضمن عددا من الأنساق؛ نسق معرفي ونسق وجداني ونسق سلوكي، وانعكاس أثر الأنساق تلك في السلوك اليومي للفرد. وكلما ارتفعت درجة تدين الفرد كلما كانت أكثر تأثيرا على حكمه وتقييمه للعالم ومحددة لتعامله مع نفسه والناس وفقا لمنظومة القيم والمعتقدات الدينية.

يقدم الدين للفرد تفسيرا للحياة ويزوده بنسق من القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية التي توفر له التكيف مع من حوله وللدين دور في زيادة التوافق لدى الفرد، وقدرته على حل المشكلات

ويمد التدين الزوجين بالدعم الاجتماعي والدعم الوجداني، والدعم الروحي، والتوجيه الاخلاقي، وييسر عمليات اتخاذ القرار، ويقلل من الصراع والرغبة في الطلاق.

يوجد العديد من المحددات المؤثرة في تدين الأفراد أهمها الوراثة والجنس والسن والشخصية والأحداث الحياتية وما يصاحبها من تحولات هامة والأسرة التي نشأ فيها الفرد.

الدين في الإسلام ذا مصر إلهي، وهو ثلاثة مراتب متدرجة هي الإسلام والإيمان والإحسان ولكل مرتبة أركان خاصة.

والتدين في الإسلام يشمل جميع جوانب حياة الفرد، ويجعل الأعمال الحياتية التي يمارسها الفرد لكسب عيشه من أبواب التدين اذا التزم المسلم فيها بشروط ويجعل من إشباع الحاجات الأساسية تدينا فالأكل والشرب والجنس تعتبر من الدين بشرط النية الصالحة.

وللتدين بالإسلام شروطا هي العلم بالدين وأحكامه، والإيمان الكامل غير المجزأ بتعالمه، والالتزام العملي به على قدر استطاعة الفرد.

الفصل الثالث
الزواج والتوافق الزواجي

تمهيد

1.تعريف الزواج

2.وظائف الزواج

3.التوافق الزواجي و علم النفس الأسري

4.تعريف التوافق

5.محددات التوافق الزواجي

6.التوافق الزواجي في ضوء الإسلام

7.خلاصة

تمهيد

يتناول هذا الفصل بالشرح والتوضيح مفهوم الزواج لغة واصطلاحا وبيان أهميته ووظائفه المعاصرة ثم تعريف التوافق النفسي والتوافق الزواجي وبيان أهمية هذا الأخير ومكانته في الدراسات النفسية الأسرية، واهم المحددات المؤثرة على التوافق الزواجي والمرتبطة بالدراسة الحالية ويختم بتوضيح التوافق الزواجي من منظور الإسلام.

والهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال هذا الفصل هو بيان المراد بكل من الزواج والتوافق الزواجي في التراث النفسي من جهة، وتوضيح الصبغة الإسلامية لهما من جهة أخرى.

1. تعريف الزواج

1.1. الزواج لغة:

الزواج كلمة عربية تدل على الاقتران بين شيئين. (كنعان، 2004: 11)، ومن معانيه أيضا التماثل والازدواج، ويرادفه لفظ النكاح ومعناه الضم والجمع (حلمي، 1996: 142).

2.1. الزواج اصطلاحا:

يمكن تعريف الزواج بأنه نظام اجتماعي يتضمن تعاقدا يتحد بمقتضاه شخصان من جنسين مختلفين، لتكوين أسرة جديدة، بحيث يعتبر الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة أبناء شرعيين لكلا الطرفين (عيسوى، 1995: 132). يعرف معجم علم الاجتماع الزواج على انه : (دينكن، 1986: 138) " العلاقة الجنسية التي تقع بين شخصين مختلفين في الجنس، يشرعها ويبرر وجودها المجتمع، وتستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان البالغان المتزوجان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها "

والزواج من أقدم الأنظمة الاجتماعية التي عرفتها البشرية، وقد حثت عليه جميع الأديان، ووضعت من التشريعات والقوانين ما يكفل قيامه ويضمن استمراره

وقيام أسرة تكون أساسا للمجتمع. وهو مصير الغالب من الناس، فالأفراد الذين يبقون دون زواج قلة في غالب المجتمعات (الخولي، 1989: 177).

وفترة اختيار القرين والارتباط به وما يتخللها من تفاعلات إلى جانب الميلاد والموت احد أهم الأحداث في حياة الإنسان، وهو الحدث الذي يملك فيه أن يقرر بمن ومتى وكيف سيتزوج، بينما لا يملك أن يغير في ميلاده أومماته شيئا (الساعاتي، 1981: 15).ويرى الباحث أن الفرد لا يملك أن يقرر بمن ومتى وكيف سيتزوج فقط بل يملك أن يحدد كيف سيعيش وينمى علاقته بشريك حياته.

2. وظائف الزواج

الزواج هوالعلاقة المركزية بالنسبة للفرد الراشد (Kucolt-Glaser & Neuton, 2001: 472 والسبيل الذي يسلكه الفرد ليلتمس شريكا يجد عنده الحب والدفء والوفاء والصدق، ويحقق له السعادة الشخصية، ويجنبه الغواية، ويشبع له أهم حاجاته النفسية والاجتماعية والفيزولوجية التي يصعب على الفرد أن يحققها دون الزواج (خليل، 1999: 15. وعبد الرحمن، 1998: 12).

تشير الخولي (1989) إلى أن وظائف الزواج في المجتمعات الحديثة متنوعة ومتعددة، منها: الاستقلال والاستقرار وتأسيس أسرة خاصة، والإنجاب وتحقيق الرفعة والسعادة وتبادل الحب والاعتماد على النفس والأمن الاقتصادي والعلاقة الجنسية المشروعة، وتبادل العواطف واستبعاد مشاعر الوحدة (ص 178).

ويعد الرخاوي (1979، في عبد الرحمن، 1998: 12) أن أي نمو دون خوض غمار التجربة الزوجية، هو نمو مشكوك في أمره، إذ هو نمو فردي، وليس كاملا، ويعتبر العلاقة الزوجية اختبارا حقيقيا على التكيف ومواجهة الواقع.

3. التوافق الزواجي وعلم النفس الأسري

لم يحض موضوع الزواج بدراسة علماء النفس ولم يكن موضوعا ذا أهمية في أي فرع من فروع إلى حين ظهور فرع علم النفس الأسري، حيث أصبح الزواج في مركز اهتمامات علماء النفس (Fincham. 1997: 543).

وقد بذلت محاولات عديدة لدراسة واقع الزواج ومصيره وتحديد نوع العلاقة الزوجية. ويمكن إجمالا الحديث عن مجالين مهمين في دراسة الزواج المجال الأول والاستقرار الزواجي والمجال الثاني هو التوافق الزواجي(Bardbury et al, 2000: 965) وقد كان اهتمام بثبات واستقرار العلاقة الزوجية اكبر وأعظم نظرا لوضوحه وإمكانية ضبطه وقياسه بسهولة.

في حين استخدمت مصطلحات متعددة لدراسة المجال الثاني وتغطية مختلف مظاهره، مثل التوافق الزواجي، والنجاح، والتماسك، والتكيف، والتكامل، والرضا، والسعادة وكثيرا ما تستخدم هذه المصطلحات بالتبادل لتشير إلى نفس الشيء وأحيانا أخرى تشير كل منها إلى معنى مختلف

(الخولي، 1989 : 196. و Fincham, 1997:543) .

4. تعريف التوافق

1.4. التوافق لغة

التوافق في اللغة: الاتِّفاقُ، والتَّظاهُرُ. يقال اتَّفَقا: أي تَقارَبَا (أنيس وآخرون، 1972 : 1090).

2.4. التوافق اصطلاحا

يرى علماء النفس ان التوافق عملية دينامية، ذات وجهين، يعرف لازروس(1979) Lazarus في (هدية، 1998 : 9) الوجه الأول منه بأنه :

"العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يتعامل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية، والتي يمكن من خلالها إشباع حاجاته الجسمية إلى جانب التكيف مع البيئة والسيطرة على القوى البيئية المختلفة".

والتوافق هنا هو وسيلة وأسلوب الفرد في التعامل مع النفس والبيئة طلبا لتحقيق إشباع الحاجات. ويحدد دسوقي (1974) الوجه الثاني من التوافق وهو التوافق كهدف وغاية بأنه " الرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة شعور الفرد بالقدرة الذاتية على التكيف بالبيئة والتفاعل مع الآخرين" (دسوقي، 1974:385).

5. تعريف التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد إلى إقامة علاقة منسجمة ودائمة مع قرينه. ويراد به أن يجد كل من الزوج والزوجة في العلاقة الرابطة بينهما ما يشبع حاجتهما على تنوعها واختلاف مجالاتها الجسمية والعاطفية والاجتماعية، الإشباع الذي ينتج عنه حالة من الراحة والرضا عن العلاقة الزوجية. (كفافي، 1999: 430).

يعرف لوك (1958) Lock في (خليل، 1999: 16) التوافق الزواجي بأنه :

"وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أوحلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما ويكون التوافق الزواجي في الآراء وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تتحق لهما السعادة والرضا"

وترى سرى (سرى، 2000: 21) أن التوافق الزواجي يتمثل في : التوفيق في الاختيار المناسب للزوج، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزواجي. وان التوافق الزواجي يتضمن السعادة الزوجية، والرضا الزواجي

وتعرفه محمود (2004) بأنه نوع من التفاعل الايجابي بين الزوجين تتبدى مظاهره في عدد من المجالات مثل: تحمل المسؤولية الزوجية، ومواجهة المشاكل المادية والاجتماعية وإشباع الرغبات الجنسية، ومن نواتج هذا التوافق ظهور الرضا عن العلاقة الزوجية وتحقيق السعادة الزوجية. (محمود، 2004: 582).

يمكن تعريف التوافق الزواجي بأنه قدرة كل من الزوجين على التوائم مع الطرف الآخر ومع متطلبات العلاقة الزوجية، ويتضمن أسلوب تحقيق الإشباع للحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية ومواجهة وحل المشكلات الزوجية وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والحرص على دوام العلاقة الزوجية.

ولتحقيق التوافق الزواجي لابد أن يتصف الزوجان بعدد من الصفات مثل الإيثار واحترام الطرف الآخر والتفاهم والمسامحة والقدرة على حل المشكلات والقدرة على الاستماع والحوار (مبيض، 2003).

6. محددات التوافق الزواجي

المطالع للتراث النفسي في مجال محددات التوافق الزواجي يجد تنوعا وإحصاء لعدد كبير من المتغيرات، (انظر Karnny & bradbury, 1995. Bradbury et al, 2000. Parker, 2002. Ayles, 2004,) سواء على المستوى الشخصي أوالبينشخصي، وسوف يتم التركيز في القسم الموالي على أهم المحددات المرتبطة بالدراسة. والتي هي الجنس والسن ومدة الزواج والشخصية وبالأخص العصابية ومستوى التعلم والدخل.

1.6. الجنس:

بناء على عمل برنار(1972) Bernard الذي أسس لفكرة الفروق بين الزوجين في مجال الزواج، والتي اشتهرت عبارتها" his and her marriage " "زواجه وزواجها"، ينظر غالب علماء النفس الأسري للعلاقة الزوجية على أنها ذات وجهين مختلفين وان كل طرف في العلاقة الزوجية يختبر ويعيش علاقته بشكل مختلف، (Kurdek,2005: 68). وهو الأمر الذي تؤكده المقاربة البيولوجية للفروق بين الزوجين من جهة (Kiecolt-Glaser, & Newton, 2001) وتدعمه أيضا المقاربة السيكولوجية التي تنص على وجود الفروق النوعية بين الجنسين في العديد من الخصائص الشخصية والبينشخصية المرتبطة بالعلاقة الزوجية (انظر مبيض، 2003. فصل الفروق).

تواترت الدراسات التي تناولت التوافق الزواج في ضوء الفروق نوعية بين الزوج والزوجة في نظرتهم للعلاقة الزوجية وتقديرهم لجودتها. على نقل أن الزوجات يملن إلى التدقيق في العلاقة الزوجية كونهن أكثر ارتباطا بها واهتماما بمصيرها وأعظم استثمارا فيها، وهن أيضا أكثر تأثرا في حالة فشلها. ففي دراسة تناولت نظرة الزوجين لواقع العلاقة الزوجية ومدى تقديرهم لضرورة التغيير فيها، تبين أن النساء كنَّ أكثر إظهارا وذكرا لجوانب النقص في العلاقة الزوجية من الأزواج ، وأعظم اهتماما وشعورا بضرورة

التغيير فيها من الرجال (Dempsey, 2001: 60-61) هذا ما حدا ببعض الباحثين إلى ضرورة اقتراح نموذج للتوافق الزواجي تابع لجنس القرين (Aylis, 2004: 6).

ويؤكد هيتون وبلاك (1999) Heaton & Blake أن مصدر ذلك الاختلاف عائد لطبيعة الأدوار والوظائف التي يقوم بها كل طرف، ومدى إسهامه في الحياة الزوجية، من حيث تقسيم العمل و الوالدية والعلاقة الجنسية الخ (Aylis, 2004: 6).

وتميل فئة من علماء النفس الأسري إلى اعتبار الفروق النوعية في الحياة الزوجية طفيفة وغير مميزة. يؤكد كيردك (2005) Kurdek بناء على دراسته للفروق بين الزوجين في الرضا الزواجي وبعض المتغيرات المرتبطة بالحياة الزوجية لدى عينة مكونة من 526 زوج تمت متابعتها خلال السنوات الأربع الأولى من زواجها على كون الفروق المشار إليها بين الزوجين طفيفة وغير دالة. وهو أيضا ما توصل إليه دو فاص De Vaus 2002 في دراسته للصحة النفسية والزواج التي اعتمد فيها نتائج المسح الاسترالي للصحة العقلية 1997 (De Vaus, 2002:32) وستانلي ومركمان (1997) .Stanley,& Markman في دراستهما عبر الهاتف والتي شملت 947 فردا (Stanley & Markman, 1997 : 25).

مهما يكن من فرق بين الزوجين في التوافق الزواجي فان درجة توافق كل واحد منهما ترتبط بدرجة توافق الآخر، وان مسار كل واحد في العلاقة الزوجية يشبه إلى حد كبير مسار الطرف الآخر (Karnny & bradbury 1997).

2.6. السن ومدة الزواج

تتفق الدراسات على تراجع جودة العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي بمرور الزمن وتقادم الزواج. (الخولي، 1989 : 211)

وتؤكد بعض الدراسات على كون السنوات الأربع الأولى من الزواج السنوات الأكثر حرجا وخطورة على مستقبل الحياة الزوجية، فقد وجد كارني وبرادبوري(1997) Karnny & bradbury أن متوسط درجات الرضا الزواجي لدى الزوجين تتراجع وبشكل كبير خلال السنوات الأربع الأولى من الزواج.

وفي نفس السياق ينقل ايلس (Aylis, 2004: 23) أن تأخر السن الزواج يرتبط بدرجة منخفضة من التوافق الزواجي.

3.6. مستوى التعلم والدخل

يقصد بمستوى التعلم الدرجة التي يصل إليها الفرد في المسار الدراسي، وقد تبين أن لمستوى التعليم تأثير على نظرة الفرد للزواج وحكمه على جودته. ووجد أيلس Aylis (2004) ارتباطا دالا بين المستوى الدراسي الذي يصل إليه الفرد ونظرته وحكمه على العلاقة الزوجية (Aylis, 2004: 28) .

توصل لويس وسبينر Lewis & Spanier (1979) إلى ان الرضا عن أسلوب ونمط الحياة والعمل والمكانة الاجتماعية والاقتصادية تؤدي بالفرد إلى ارتفاع درجة رضاه عن علاقته الزوجية (Aylis, 2004: 8) ، ووجد لارسون وآخرون Larson et al (1994) أن الضغوط المهنية وبالأخص المرتبطة بالأمن على المهنة ذات أثر سلبي على عدد من أبعاد العلاقة الزوجية (Aylis, 2004: 8)

ويفسر كونجر وآخرون Conger et al (1990) العلاقة السلبية بين الجانب المالي والعلاقة الزوجية بأنها علاقة غير مباشرة، فالضغوط المهنية تولد السلوكات سلبية كالعنف الزواجي، وتكفُّ أو تحجب السلوكات الايجابية مثل الدعم والمساندة، ووجد أن البطالة لا ترتبط بشكل كبير بالتوافق الزواجي إلا أنها ترتبط بالكدر والاكتئاب والعلاقات المتوترة والتي من شأنها أن تضعف العلاقة الزوجية (Aylis, 2004: 9)

4.6. الشخصية والعصابية

يرجع الاهتمام بدراسة أثر الشخصية في التوافق الزواجي إلى العمل الرائد لترمان وآخرون Terman, et al (1938)، الذي تناول العوامل النفسية المحددة للسعادة الزوجية. وبداية من ذلك العمل إلى الآن، فان الدراسات تجمع على وجود علاقة ارتباطيه بين الشخصية والتوافق الزواجي.

وقد توصلت الدراسات إلى حصر التغاير* الملاحظ بين العوامل الشخصية والتوافق الزواجي، فتبين أن العامل الأكثر ثباتا في قدرته على التنبؤ بسوء التوافق الزواجي هو العصابية neuroticism أوعدم الاتزان العاطفي emotional instability، أوالعاطفة السلبية negative affectivity (Buss, 1991. Karnny & Bradbury, 1995)

* covariation

وفي دراسة مبكرة لآيزنك على عينة من المرضى العصابيين وأزواجهم ، اتضح ان أزواج المرضى العصابيين لديهم أعراض جسمية ونفسية أكثر من العينة الضابطة من جنسهم ، و كلما زاد طول فترة الزواج زادت العصابية لديهم، و تزايد الارتباط بين درجاتهم في العصابية، اما في العينة الضابطة فينخفض الاتفاق بشكل مطرد (عبدالخالق، دت: 232- 233).

العصابية أحد الأبعاد الثلاثة في نظرية الشخصية لآيزنك إلى جانب الانبساط والذهانية (رضوان، 2000. وعبد الخالق، د ت)، و أحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية، والتي يزداد الاهتمام بتفسير الفروق الفردية في ضوئها .

والعصابية بُعد عاملي يُكوِّن متصلا من السواء إلى الطرف العصابي، فالدرجات التي تقترب من الطرف الموجب للمتصل تمثل الشخصية المتكاملة والثابتة انفعاليا وغير العصابية، والدرجات التي تتجه نحو الطرف السالب للمتصل تمثل الشخصية ضعيفة التكامل وغير الثابتة انفعاليا. وتشير الدرجات المرتفعة في مقياس العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي والتقلب وزيادة الأرجاع الانفعالية، مع ميل إلى الاستجابات الانفعالية المبالغ فيها وصعوبة العودة إلى الحالة السوية بعد المرور بالخبرة الانفعالية (عبد الخالق ، د ت: 293- 294 و2002: 72).

وتبعا للدراسة المختلفة التي تناولت الشخصية فان العصابية عامل يتضمن مجموعة من السمات يمكن إجمالها في الجدول الموالي:

جدول رقم: 01 سمات العصابية في دراسات الشخصية

الباحث	العامل	السمات
كاتل (Cattell, 1957)	قوة الأنا (C) Ego Strength	يمثل هذا العامل الاتزان الانفعالى مقابل العصابية، ويحصل على الدرجة المرتفعة، الشخص الناضج انفعاليا وواقعى ، ودمث الخلق وليس لديه هموم أو توهم المرض ، هادئ ، صبور ، مثابر ، يعتمد عليه.
"آيزنك "(Eysenck,1985)	العصابية Neuroticism vs. Ego strength.	متوتر- انفعالى- متقلب- يشعر بالذنب- غير واقعى –مكتئب- خجول- قلق- منخفض فى تقدير الذات- مهمل- اتكالى- مصاب بالوساوس- غيرناضج- مثابر- حزين- حساس .

تابع جدول رقم: 01 سمات العصابية في دراسات الشخصية

الباحث	العامل	السمات
جون John, 1990	العصابية أوعدم الاتزان الانفعالى Emotional disor ganization	قلق –عصبى- متقلب- مهموم- انفعالي- شديد الحساسية- الخوف- مشفق على نفسه- سريع الاهتياج- يعاقب ذاته- يائس- متشائم- مستثار انفعاليا- متوتر.
" كوستا وماكرى " Costa &) (McCrae, 1992	العصابية Neuroticism	القلق: خائف - عصبي - مهموم ، لديه مخاوف مرضيه - سريع التهيج. الغضب: يثور غضبا عند التعرض إلى الاحباطات. العدائية : الشعور بالعداء تجاه الغير عند كبت مشاعر الغضب. الاكتئاب: انفعالي ، منقبض أكثر منه مرح الشعور بالهم والضيق الشعور بالذات: يشعر بالإثم والحرج والخجل والقلق الاجتماعي . الاندفاع: عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر وسرعة الاستثارة. الانعصاب والقابلية للأنجراح : عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط ، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة.
واطسون ، كلارك ، هاركنس Watson, Clark) Harkness, & (1994	العصابية أوالانفعالية السلبية Neuroticism or Negative Emotionality	القلق - الاكتئاب - الغضب - الشعور بالذنب أو الإثم - حساسية الذات - فرط الحساسية - نقد الذات - رد الفعل الزائد للانعصاب - العرضة للانفعالية - التشاؤم - التقدير السلبى - الاعراض أوالشكاوى السيكوسوماتية.
بينت و والر (Benet & Waller , 1995	الانفعالية السلبيـة أوالعصابية Negative Emotionality	ويقابل هذا العامل بين قطبين أولها : النرفزة والاكتئاب والعصبية وتقلب المزاج والشعور بالضعف والقلق والذنب والتهيج والندم والتوتر ، وثانيهما: ذو طاقة ومفعم بالحيوية والنشاط وقوى ومؤكد لذاته وهادئ وغير مشغول وغير محبط وغير قلق ذهنيا ورابط الجأش ومتزن مزاجيا.
المصدر: الأنصاري وعبد الخالق، 1996 والأنصاري 1998 بتصرف		

أمـا بـاقي العوامـل الأخـر ى و هـي الانبـساط أوالاستبـشار surgency، والطيبـة agreeableness، ويقظـة الـضميرconscientiousness، والـصفاوة أوالتفـتحopennes فقـد كانت النتائج حـول علاقتهـا بـالتوافق الزواجي وفـق مـا يلـي: انخفـاض درجـات الفـرد في عامل يقظة الضمير منبئ بعدم توافقه الزواجي، وان انخفـاض دراجـات الفـرد في العوامـل

الثلاث التالية : الاتزان العاطفي ويقظة الضمير والطيبة، من شأنه أن ينعكس سلبا على حياته الزوجية بدرجة كبيرة وواضحة (Buss, 1991. Shackelford & Buss, 1997: 479).

7. التوافق الزواجي في ضوء الإسلام

يرافق الإسلام الحياة الزوجية في جميع مراحلها، ويولى كل مرحلة من مراحل تكونها عناية خاصة، ويوصي المسلم قبل دخوله في الزواج بحسن الاختيار، ويرعى الحياة الزوجية في جميع مراحلها الموالية بكثير من العناية والإرشاد (عيسوي، 1995: 114. والعك، 2004: 6).

ويبدأ الهدى الإسلامي للزواج حين يجعل منة نصف الدين ففي الحديث " من تزوج فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي" (حديث حسن، رواه الطبراني والبيهقي عن أنس) (الألباني، 1406: رقم 625).

يعتبر الإسلام الزواج مصدرا للسعادة والهناء، فقد جاء في سورة الروم ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الروم21 وفي سورة البقرة ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ البقرة187.

وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال" الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة" (رواه مسلم والنسائي) (الألباني، 1412: رقم 1912). وفي حديث آخر" أربع من السعادة: المرأة الصالحة ، والمسكن الواسع ، والجار الصالح ، والمركب الهنيء. وأربع من الشقاء: الجار السوء ، والمرأة السوء ، والمركب السوء ، والمسكن الضيق" (حديث صحيح، رواه الحاكم والبيهقي عن سعد) (الألباني، 1406: رقم 282). وفي رواية أخرى للحديث توضح مقصوده قال ﷺ "... من السعادة: المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك... ومن الشقاء: المرأة تراها فتسوؤك وتحمل لسانها عليك وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها

ومالك... ". (حديث حسن، رواه الحاكم عن سعد) (الألباني، 1406: رقم1047 و1408: رقم 3056).

وربط الإسلام بين الزواج والعزة والغنى وسعة الرزق، وبقاء العمل بعد الموت (حلمي، 1996: 143).وجعل من الزواج أفضل أعمال الإنسان فعن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت في الذهب والفضة لوعلمنا أي المال خير فنتخذه فقال ﷺ : أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ" (صحيح لغيره، رواه الترمذي) (الألباني، 1406هـ: رقم 1499)

عالج الإسلام موضوع الحياة الزوجية ومشكلاتها، مبينا حقوق وواجبات الزوجين، حيث يقابل كل منهما واجبات الطرف الآخر بحقوق يؤديها تجاهه ضمن إطار من الرحمة والشفقة والأنس والسكن ففي سورة البقرة ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ ﴾ (البقرة228) وفي سورة النساء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهاً وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً ﴾ (النساء19). وفي الحديث " إنما النساء شقائق الرجال" (حديث صحيح رواه احمد وابوداود والترمذي عن عائشة والبزار عن انس) (الألباني، 1408: رقم 2333) والتراث الإسلامي حافل بالكتابات في هذا الموضوع ، التي تصدت إلى بيان حقوق كل من الزوج والزوجة وما يقابلها من واجبات (انظر: باجودة، 1415هـ وعثمان، 1417هـ. والعفيفي، د ت. والترمانيني، 1984. والاستانبولي، 1986، 2006 والحمد، 2002 وباحارث، 2003وكنعان، 2004. والكبيسي، 2004.).

من ذلك نجد ان الاسلام قد أوصى كل من الرجل والمرأة بحسن المعاملة الطرف الاخر، وفي ذلك أحاديث عديدة : منها قوله ﷺ: " هِي لَكَ عَلَى أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهَا ".

(حديث صحيح، رواه الطبراني عن حجر بن قيس) (الألباني ، 1406هـ: رقم 166) . وقوله ﷺ " خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ " (حديث صحيح، رواه الترمذي وغيره عن عائشة) (الألباني، 1406 هـ: رقم 285) وقوله ﷺ في خطبة حجة الوداع: " اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا " (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة) وقوله ﷺ : " لَا يَفْرَكْ [أي لا يبغض] مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ " (رواه مسلم عن ابي هريرة).

في هذه الأحاديث وغيرها توصية لكل من الزوج والزوجة بالعناية بالطرف الآخر، ومراعاة الإحسان في التعامل معه، وإكرامه وتقدير دوره، وصيانة العلاقة القائمة بينهما. (عيسوي، 1995: 115).

كما أولى الإسلام علاج المشكلات الزوجية وتخفيف التوتر الزواجي ومنع تطوره ووصوله إلى طريق مسدود عناية خاصة، وشرع من الآداب ووضع من الوسائل ما يكفل علاج المشكلة وإصلاحها (مرسي، 1996: 236 وما بعدها. والحاجي، 2004: 66 وما بعدها)

وقد أشكلت بعض الأحاديث على بعض الباحثين ودفعته إلى اعتبار الدين العامل الوحيد الذى يجب أن يقوم عليه الزواج، ويستدل على ذلك بمثل الحديث " تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك" (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة) ، وغير خافٍ أن هذا الحديث قد أولى أهمية أكبر لذات الدين في موقف المفاضلة، ومع هذا فان هناك عددا من الجوانب ورد ذكرها والتأكيد عليها فى أحاديث أخرى، والأحاديث مصادر شرعية يكمل بعضها بعضا ويفسره، فقد سئل النبي ﷺ أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ قَالَ الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ " (حديث صحيح، رواه النسائي وغيره) (الألباني، 1406هـ: رقم 1838) . ونلحظ أن هذا الحديث بدأ بالمنظر السار للمرأة ثم أكمل ببقية الصفات السلوكية، والنصوص الإسلامية قد جعلت عامل الدين والأخلاق عاملاً مهماً جداً

ومؤثراً في الاختيار وفي مسار الحياة الزوجية ومع ذلك لم تسقط العوامل الأخرى التي يقوم عليها الزواج (المهدى، 2005).

8. خلاصة

الزواج نظام اجتماعي من أقدم الأنظمة الاجتماعية التي عرفتها البشرية، وقد حثت عليه جميع الأديان، والشرائع ووضعت ما يكفل قيامه ويضمن استمراره. وفي المجتمعات الحديثة فان للزواج وظائف متنوعة ومتعددة، منها: الاستقلال والاستقرار وتأسيس أسرة خاصة، والإنجاب وتحقيق الرفعة والسعادة وتبادل الحب والاعتماد على النفس والأمن الاقتصادي والعلاقة الجنسية المشروعة، وتبادل العواطف واستبعاد مشاعر الوحدة.

لم يحض موضوع الزواج بدراسة علماء النفس ولم يكن موضوعا ذا أهمية في أي فرع من فروع إلى حين ظهور فرع علم النفس الأسري، حيث أصبح الزواج في مركز اهتمامات علماء النفس.

يوجد مجالان مهمان في دراسة الزواج هما الاستقرار الزواجي والتوافق الزواجي وقد كان اهتمام بثبات واستقرار العلاقة الزوجية اكبر وأعظم نظرا لوضوحه وإمكانية ضبطه وقياسه بسهولة.

التوافق الزواجي: هو قدرة كل من الزوجين على التوائم مع الطرف الأخر ومع متطلبات العلاقة الزوجية، ويتضمن أسلوب تحقيق الإشباع للحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية ومواجهة وحل المشكلات الزوجية وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والحرص على دوام العلاقة الزوجية.

ولتحقيق التوافق الزواجي لابد أن يتصف الزوجان بعدد من الصفات مثل الإيثار واحترام الطرف الأخر والتفاهم والمسامحة والقدرة على حل المشكلات والقدرة على الاستماع والحوار.

يحصي التراث النفسي في مجال محددات التوافق الزواجي عددا كبير من المتغيرات سواء على المستوى الشخصي أوالبينشخصي، وأهم المحددات المرتبطة بالدراسة هي الجنس والسن ومدة الزواج والشخصية والعصابية ومستوى التعلم والدخل.

وقد رعى الإسلام الحياة الزوجية في جميع مراحلها من الخطوبة إلى الأبوة وما بعدها بالعناية والتوجيه وهو يعتبر الزواج مصدرا للسعادة والهناء واصل الطمأنينة والرخاء وجعل من الزواج نصف الدين

عالج الإسلام موضوع الحياة الزوجية ومشكلاتها، مبينا حقوق وواجبات الزوجين، حيث يقابل كل منهما واجبات الطرف الأخر بحقوق يؤديها تجاهه ضمن إطار من الرحمة والشفقة والأنس والسكن واهتم بالتدين في العلاقة الزوجية كما أولى غيره من العوامل ما تستحق من العناية.

الفصل الرابع
الدراسة الاستطلاعية

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية
2. إعداد أدوات البحث
3. تجريب أدوات البحث و التحقق من التصور العام للدراسة
4. التعديلات المقترحة انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية

كان هدف الدراسة الاستطلاعية يتمثل أساسا في : إعداد أدوات البحث وتجريبها. والتحقق من التصور العام للدراسة. من خلال أولا : اختيار مجموعة من المقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتأكد من صلاحيتها، و إمكانية الاستفادة منها في قياس المتغيرات المحددة. و ثانيا : دراسة النموذج المباشر لأثر التدين في التوافق الزواجي.

2. إعداد أدوات البحث:

وفي ما يلي وصف لأدوات البحث ومختلف الإجراءات التي اتبعت في إعدادها وتعديلها وتجريبها لتتناسب مع متطلبات الدراسة. وخصائص أفراد العينات المعتمدة في كل ذلك.

1.2. خصائص العينات المعتمدة في إعداد أدوات البحث

تكونت عينة الدراسة من 254 فردا 55٪ (141) من الذكور و45٪ (113) من الإناث. والجدول رقم 02 الموالي يوضح بعض خصائص هذه العينة

2.2. مقياس مستوى التدين

1.2.2. وصف المقياس

وضع هذا المقياس سنة 1410هـ، أعده الصنيع (1998) ، وكان الهدف منه التعرف على مستوى التدين لدى الفرد من خلال الآثار التي تترتب على الإيمان وتتجلى في السلوك من الأقوال والتصرفات.

ارتكز الصنيع في بنائه للمقياس على الأدب النفسي، والتراث الإسلامي متمثلا في كتب الأحاديث النبوية المشهورة وكتب العلماء المسلمين حول الموضوعات التالية : الإيمان والسلوك واللاحسان والعبادات والمعاملات والكبائر. يتكون المقياس في صورته الأصلية من 60 فقرة، مقسمة على الجوانب التالية: أركان الإيمان (6 فقرات) أركان الإسلام (9 فقرات) الواجبات * (18 فقرة) المنهيات (27 فقرة).

---

* اغفل صاحب المقياس في وصفه للمقياس صفحة 331 إدراج فقرة رقم 48 ضمن الواجبات.

جدول رقم 02 خصائص عينات الدراسة السيكومترية للمقاييس

العينة		مقياس مستوى التدين			مقياس التوافق الزواجي								
					01			02			03		
الجنس		ذ	أ	مج	ذ	أ	مج	ذ	أ	مج	ذ	أ	مج
ن		60	62	122	10	8	18	45	22	67	26	21	47
السن	متوسط	39.75	35.68	37.69	40.10	36.88	38.67	39.51	30.50	36.55	39.56	34.05	36.96
	انحراف	5.64	7.09	6.71	5.92	10.28	8.31	5.59	7.76	7.63	6.56	7.21	7.27
المستوى الدراسي	متوسط	3.44	3.71	3.57				2.73	2.91	2.79	3.46	3.14	3.32
	انحراف	0.93	0.78	0.86				0.44	0.29	0.41	0.71	1.15	0.93
مدة الزواج	متوسط				9.5	11.25	10.28	8.00	5.45	7.16	8.96	8.24	8.64
	انحراف				6.45	9.98	8.26	6.83	6.77	6.89	6.86	6.74	6.74

2.2.2. مبررات اختيار المقياس في هذه الدراسة

تم اختيار المقياس لعدد من الاعتبارات منها:

توفر المقياس مطبوعا، إضافة إلى كون المقياس تلقى قبولا واسعا لدى الباحثين، وقد جرى استخدامه في العديد من الدراسات ورسائل الماجستير والدكتوراه في عدد من الجامعات العربية (الصنيع، 1998: 1)

مع تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة، حيث قدر ثباته بإعادة التطبيق بعد فترة أسبوعين بـ 0.89 وطريقة التجزئة النصفية بـ 0.94 لتصل بتعديل سبيرمان براون إلى 0.97. وقدر صدقه (الاتساق الداخلي) بحساب درجة الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل عبارة من عباراته، وأظهرت النتائج ارتفاع معاملات الارتباط (الصنيع، 1998: 184- 187).

3.2.2. تعديل المقياس في الدراسة الحالية

رأى الباحث أن هذا المقياس في حاجة إلى تعديل ليناسب الدراسة الحالية، نظرا لاقتصار المقياس في صورته الأصلية على قياس مستوى التدين لدى الذكور دون الإناث، إضافة إلى أن الدراسة السيكومترية قد تمت على عينات من المساجين (الصنيع، 1998: 183- 184).

وتثلمت التعديلات التي ادخلها الباحث على المقياس فيما يلي:

أولا: تم إحصاء وحذف مجموعة من الفقرات الخاصة بقياس التدين لدى الذكور دون الإناث، حيث قام الباحث بحذف ستة (6) فقرات. والعبارات المحذوفة هي

جدول رقم 03

القسم الأول من الفقرات المحذوفة من مقياس مستوى التدين

الرقم	نص الفقرة وخياراتها
9	أؤدي الصلاة في الجماعة: □ أحيانا □ دائما □ غالبا
10	المكان الذي أصلي فيه: □ المسجد في كل الأوقات □ المسجد في معظم الأوقات □ المسجد أحيانا

تابع جدول رقم 03

القسم الأول من الفقرات المحذوفة من مقياس مستوى التدين

الرقم	نص الفقرة وخياراتها
42	تقصير اللباس إلى الكعبين: □ ألتزم بذلك في كل ملابسي □ أتغاضى عن ذلك في بعض المناسبات □ أتجنب ذلك حتى أبدو أنيقا
43	لبس الذهب والحرير: □ أتحاشى لبسهما □ ألبسهما في المناسبات □ ألبسهما حتى أكون متميزا عن الآخرين
48	الاشتراك في الجهاد: □ أشارك بكل ما أملك □ أشارك بالمال لمساعدة المجاهدين □ أشارك بالنصح والمشورة للمجاهدين
49	شعر اللحية : □ أتركه ولا أخد منه شيئا □ أحلق بعضه □ أحلقه كله

وتم إعداد ستة نسخ من المقياس المعدل وتوزيعها على ستة من المختصين في العلوم الشرعية* لدراسة مدى صلاحية باقي الفقرات لقياس التدين في الوسط الجزائري، عقب ذلك تم حذف مجموعة من الفقرات التي قل مجموع درجاتها عن 10 درجات، وقد تراوحت الدراجات بالنسبة لكل فقرة بين 5 و24.

جدول رقم04

القسم الثاني من الفقرات المحذوفة من مقياس مستوى التدين

الرقم	نص الفقرة وخياراتها	مجموع الدرجات
25	أداء الشهادة : □ أؤديها في جميع الأحوال □ أؤديها إذا سمحت لي الظروف □ لا أؤديها لأتجنب الوقوع في المشكلات	8
31	المكاسب التي أحصل عليها من طريق فيه شبهة : □ أخذها لزيادة دخلي □ أخذها إذا كنت محتاجا إليها □ أتحاشى أخذها	9
32	تقليد غير المسلمين: □ لا بأس به لظروف العصر الحالي □ لا بأس به في ديارهم □ لا يأتي منه إلا الضرر	9

*هم الأستاذ مونسي بوعلام مفتش الشؤون الدينية والأوقاف بالولاية والاساتذة بن قريرة يوب ومناد يحي بلحبيب محمد ومعرف مصطفى وشيوخ خيرة.

تابع جدول رقم04

القسم الثاني من الفقرات المحذوفة من مقياس مستوى التدين

الرقم	نص الفقرة وخياراتها	مجموع الدرجات
34	إهدار حقوق الآخرين:□ ألجأ إليه أحيانا□ ألجأ إليه في قليلا من الأحيان□ ألجأ إلى تركه	9
44	إذا كان عندي محل واستخدمت الميزان:□ أعادل الكفتين□ أرجح الكفة التي لي إذا كان المشتري أجنبيا□ أرجح الكفة التي لي لزيادة أرباحي	7
45	تصوير الكائنات الحية :□ أمتنع عنه□ أمتنع عنه بالنسبة لتصوير الإنسان□ أمارسه بوصفه هواية	7
50	إذا كنت ولي يتيم:□ أعمل على تنمية ماله□ أعمل على تنمية ماله وأخد منه ما أستحق□ أعمل على استفادتي من ماله بقدر الإمكان	7
51	الأطعمة الواردة من البلاد غير الإسلامية :□ أشتريها إذا أعجبتني□ اشتريها بعد استشارة البائع□ اشتريها بعد استشارة من أثق بمعرفته بها	5
53	النظر إلى المرأة الأجنبية :□ أنظر إليها لأرى مدى جمالها□ أنظر إليها إذا كانت شابة□ أصرف النظر عنها	9

وقد تم تعليل الدرجات المنخفضة بتعلق الفقرة بالمعرفة الدينية، أوالافتراضية إذ يطلب من الفرد أن يفترض انه في وضعية معينة ، أوالخصوصية فبعض الأعمال الدينية تختص بفرد دون الآخر، أوعموم الابتلاء بموضوع الفقرة وجهل الحكم الشرعي فيه.

ثانيا: تم إدخال بعض التعديلات على مجموعة من الفقرات، وجدول رقم 05 الموالي يحوصل نتائج التعديلات.

جدول رقم: 05

التعديلات المدخلة على فقرات مقياس مستوى التدين

الرقم	نص الفقرة	نص الفقرة المعدلة	ملاحظة
12	زكاة الفريضة :□ أخرجها إذا طلب مني إخراجها□ أخرجها في الوقت المناسب لظروفي المالية□ أخرجها في وقتها	الصدقة (أوالزكاة) : □نادرا ما أتصدق □أتصدقأحيانا□أتصدق دائما	تم دمج الفقرتين في فقرة واحدة
13	الصدقة :□ نادرا ما أتصدق□ أتصدق أحيانا□ أتصدق دائما		

تابع جدول رقم: 05

التعديلات المدخلة على فقرات مقياس مستوى التدين

الرقم	نص الفقرة	نص الفقرة المعدلة	ملاحظة
16	الحج :□ لا أفكر فيه الآن□ أفكر في أدائه في أول فرصة□ أديته	الحج (أوالعمرة) : □لا أفكر فيه الآن □أفكر في أدائه في أول فرصة □أديته	تم دمج الفقرتين في فقرة واحة
17	العمرة :□ لا أفكر فيها الآن□ أؤديها أحيانا□ أحرص عليها كثيرا		
39	السحر :□ يعجبني كلما شاهدته□ يلفت نظري إذا كان الساحر بارعا□ أتجنبه	السحر : □الجأ إليه كثيرا□ألجأ إليه للضرورة□أحذره	تم تعديل الاختيارات

خلاصة التعديل التي ادخلها الباحث على المقياس الأصلي تمثلت في حذف 15 فقرة، ستة (6) منها لكونها تقيس التدين لدى الرجال دون النساء، وتسعة (9) من الفقرات لاتفاق غالب المحكمين (مختصين في العلوم الشرعية) على كونها لا تقيس التدين في الوسط الجزائري بدرجة مرتفعة. وتم دمج وتعديل خمس(5) فقرات.

4.2.2. صورة المقياس النهائية

يتكون المقياس في صورته المعدلة من 43 عبارة مقسمة على الجوانب الأساسية التالية:

أركان الإيمان: ستة(6) فقرات هي الفقرات 1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6

أركان الإسلام: ستة (6) فقرات هي الفقرات 8 – 9 – 10 – 11 – 12 – 13

الواجبات: 13 فقرة هي الفقرات 7 – 14 – 15 – 16 – 17 – 30 – 32 – 33 – 36 – 38 – 39 – 42 – 43

المنهيات: 17 فقرة هي الفقرات 18 – 19 – 20 – 21 – 22 – 23 – 24 – 25 – 26 – 27 – 28 – 29 – 31 – 34 – 35 – 37 – 40 – 41

5.2.2. ثبات المقياس

تمت دراسة الثبات والصدق على العينة الأولى بالجدول رقم 02 ، وقد تم حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وجدول الموالي يحول النتائج:

جدول رقم 06

ثبات مقياس مستوى التدين

طريقة قياس الثبات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	تعديل سبيرمان بروان
النتيجة	0.76	0.63	0.77

وحسب عبد الخالق (2002: 49- 50) فانه بوجه عام يعد معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد على 0.70 مقبولا في المقاييس الشخصية.

6.2.2. صدق المقياس

1.6.2.2. صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم الشرعية، وبناء على اقتراحاتهم ادخل مجموعة التعديلات التي سبق ذكرها. ثم قام بعد ذلك بعرض المقياس المعدل عل مجموعة من أساتذة علم النفس وعلم الاجتماع بقسمي علم النفس وعلم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الجيلالي اليابس* وبعد جمع ملاحظاتهم كانت في مجملها موافقة على المقياس وان كان لهم بعض الملاحظات تم الاستفادة منها.

2.6.2.2. صدق الاتساق الداخلي

تم حساب درجة الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل عبارة من عباراته وأظهرت هذه العملية ارتفاع معامل الارتباط كما يظهر في الجدول رقم07 الموالي.

7.2.2. طريقة تصحيح المقياس

وضع لكل عبارات المقياس ثلاث خيارات، ثبتت هذه الخيارات بحيث تكون تصاعدية 1 – 2 – 3 في بعض العبارات وتنازلية 3 – 2 – 1 في البعض الآخر، ويتم

*وهم الأساتذة الشيخ فتيحة والاستاذ بن سيدي امحمد والاستاذ مقسم مختار من قسم علم النفس والاستاذ بن عون بن عتومن قسم علم الاجتماع.

التـصحيح علـى أسـاس حـساب ثـلاث درجـات لأعلـى الخيـارات الـثلاث الأخـير في التـصاعدي والأول في التنـازلي، ودرجتـان للخيـار الأوسـط، ودرجـة واحـدة لأقـل الخيارات.

إذا لم يشر المستجيب على أي خيار من الخيارات يحتسب له صفر.

وإذا وضع أكثر من إشارة على أكثر من خيار يحسب له اقلها درجة.

ثم تجمع في النهاية الدرجات لكل عبارة مع باقي الدرجات للحصول على الدرجة الكلية، وأدنى درجة = 0 وأعلى درجة 129

جدول رقم : 07

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس مستوى التدين المعدل ودرجة كل عبارة من العبارات

الرقم		الارتباط		الرقم		الارتباط	
1	1	**	0,44	23	28	**	0,53
2	2	**	0,35	24	29	**	0,35
3	3	**	0,39	25	30	**	0,35
4	4	**	0,71	26	33	**	0,72
5	5	*	0,25	27	35	**	0,4
6	6	**	0,32	28	36	**	0,73
7	7	**	0,71	29	37	**	0,3
8	8	**	0,41	30	38	**	0,32
9	11	**	0,38	31	39	**	0,51
10	12	**	0,63	32	40	**	0,33
11	14	**	0,37	33	41	**	0,84
12	15	**	0,45	34	46	**	0,3
13	17	*	0,23	35	47	**	0,39
14	18	**	0,31	36	52	*	0,24
15	19	**	0,61	37	54	*	0,27
16	20	*	0,28	38	55	*	0,25
17	21	**	0,55	39	56	**	0,29
18	22	**	0,84	40	57	**	0,34
19	23	**	0,58	41	58	**	0,3
20	24	**	0,35	42	59	**	0,33
21	26	**	0,38	43	60	*	0,25
22	27	**	0,32				

*دال عند مستوى0.05 ** دال عند مستوى 0.01

يدل الرقم الأول على رقم المقياس في الصورة المعدلة، و الرقم الثاني على رقمه في الصورة الأصلية

3.2. مقياس التوافق الزواجي

1.3.2. الهدف من المقياس

وضع هذا المقياس سنة 1976 أعدة سبينر وكان الهدف منه قياس جودة العلاقة الزوجية (أوالعلاقة الثنائية خارج إطار العلاقة الزوجية).

وحسب واضع المقياس فان التوافق الزواجي هو صيرورة ومحصلة تفاعل عوامل أربعة ؛ درجة مرتفعة من الاتفاق بين الزوجين، ودرجة منخفضة من الشجار والخصام والتفاعل السلبي، ودرجة مرتفعة من الأعمال المشتركة، وعدد قليل من المشكلات ذات العلاقة بالجانب العاطفي والجنسي (Kurdek, 1992. p 22)

يتكون المقياس في صورته المطولة من 32 عبارة، مع أربعة مقاييس فرعية هي

الاتفاق الزواجي 13 فقرة، هي :1- 2- 3- 5- 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15.

الرضا الزواجي 10فقرات، هي:16- 11- 18- 19- 20- 21- 22- 23- 31- 32.

التماسك الزواجي 5 فقرات، هي:24- 25- 26- 27- 28.

التعبير العاطفي 4 فقرات، هي:4- 6- 29- 30.

2.3.2. مبررات اختيار المقياس

-يعتبر مقياس التوافق الزواجي لسبينر من أوسع المقاييس استعمالا. سواء في مجال البحث أوفي المجال العيادي والعلاج الأسري
(Busby et al, 1995. Crane et al,1991. Fincham & bradbury, 1987 Kurdek,1992.)

-وقد تمت ترجمة المقياس إلى لغات متعددة، واستخدامه في مجتمعات مختلفة وفي إطار ثقافات متنوعة.

-قلة عدد فقراته نسبيا وقلة الوقت اللازم لتمريره وتصحيحه.

-إمكانية تحويل نتائجه ومقارنتها بمقاييس أخرى في نفس المجال مثل مقياس لوك وولاس (1959) (Crane et al,1990, 2002. Wood et al , 2005) .

3.3.2. الصورة العربية للمقياس:

لإعداد الصورة العربية للمقياس اتبع الباحث الخطوات التالية :

1.3.3.2. ترجمة الفقرات

حصل الباحث على مجموعة من نسخ المقياس وشبكة التفريغ من المواقع التالية :

http://www. medal. org/visitor/www/Active/ch1/ch1. 28/ch1. 28. 02. asp
http://www. medal. org\www. medal. org\sheets\ch1\dyadic adjustment scale. xls
http://cfc. uoregon. edu/papers/DYADC. pdf

إثر ذلك قام الباحث بترجمة فقرات المقياس من الإنجليزية إلى العربية الفصيحة السهلة، ووضع تعليمات مختصرة، وبدائل للإجابة تبعا للصورة الأصلية. ولم يقم الباحث بأي تعديل بالنسبة لعدد الفقرات أومضمونها.

2.3.3.2. الثبات

تم تمرير المقياس على العينة الثالثة في جدول رقم02 وحساب الثبات للصورة العربية بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وفق ما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم 06

ثبات مقياس التوافق الزواجي

طريقة قياس الثبات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	تعديل سبيرمان بروان
النتيجة	0.89	0.94	0.97

يلاحظ من الجدول رقم :08 ان قيمة الفا : 0.89 وقيمة الارتباط بين جزئي المقياس 0.94 وبتعديل سبيرمان برأون 0.97. تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة.

3.3.3.2. الصدق

1.3.3.3.2. المطابقة

تم دراسة صدق الاختبار بطريقة المطابقة بين المقياس الاصلي والصورة العربية له وتمت العملية على عينة مكونة من 18 أستاذا للغة الإنجليزية ومتحكم في اللغة العربية

(انظر جدول رقم02). تم حساب درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس في صورتيه العربية والأصلية والجدول الموالي يبرز نتائج العملية

جدول رقم : 09

درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية للمقياس في صورتيه العربية والأصلية

فقرة	الصورة عربية	الصورة أصلية	فقرة	الصورة عربية	الصورة أصلية
1	0.58*	0.59*	17	0.49*	0.50*
2	0.54*	0.81**	18	0.89**	0.81**
3	0.72**	0.61**	19	0.59**	0.53*
4	0.77**	0.68**	20	0.43*	0.50*
5	0.67**	0.58*	21	0.55*	0.54*
6	0.53*	0.51*	22	0.41*	0.49*
7	0.55*	0.59*	23	0.58*	0.47*
8	0.83**	0.72**	24	0.50*	0.49*
9	0.73**	0.78**	25	0.48*	0.50*
10	0.66**	0.59*	26	0.51*	0.59**
11	0.49*	0.55*	27	0.57*	0.61**
12	0.79**	0.73**	28	0.56*	0.58*
13	0.56*	0.58*	29	0.51*	0.49*
14	0.47*	0.54*	30	0.50*	0.56*
15	0.58*	0.50*	31	0.77**	0.70**
16	0.55*	0.54*	32	0.47*	0.48*

*دال عند مستوى0.05 ** دال عند مستوى 0.01

كما يلاحظ من الجدول ان جميع الارتباطات دالة مما يطمئن إلى تمتع الصورة المترجمة بخصائص مقبولة ، وزيادة على ذلك تم حساب الارتباط بين الصورتين وفق ما هو مسطر في الجدول الموالي :

جدول رقم 10

مصفوفة الارتباطات مقياس التوافق الزواجي في صورتيه العربية و الاصلية

	الصورة الاصلية					
الصورة العربية	المقياس	التوافق الزواجي	الاتفاق الزواجي	التعبير العاطفي	الرضا الزواجي	التماسك الزواجي
	التوافق الزواجي	0.91				
	الاتفاق الزواجي	0.84	0.88			
	التعبير العاطفي	0.73	0.70	0.86		
	الرضا الزواجي	0.79	0.72	0.65	0.88	
	التماسك الزواجي	0.72	0.88	0.76	0.71	0.90

وجميع الارتباطات دالة إحصائيا ، وهو ما يدعم الملاحظة السابقة.

2.3.3.3.2. الصدق التقاربي والاختلافي

تم حساب الصدق التقاربي والاختلافي بين مقياس التوافق الزواجي ومقياس التوافق الزواجي للوك وولاس النسخة التي قام بتعريبها (عبد الرحمن، 1999)

جدول رقم 11

درجات الصدق التقاربي و الاختلافي بين مقياس التوافق الزواجي لسبينر و مقياس التوافق الزواجي للوك وولاس

المقياس	التوافق الزواجي	الاتفاق الزواجي	التعبير العاطفي	الرضا الزواجي	التماسك الزواجي
لوك	0.73	0.41	0.19	0.56	0.77

وقد بلغت درجة الارتباط بين المقياسين 0.73 وهوارتباط دال عند المستوى 0.01

4.3.3.2. طريقة تصحيح المقياس

وضع لكل فقرة مجموعة من الاختيارات وقد رتبت هذه الاختيارات بحيث تكون تصاعدية في بعض الفقرات وتنازلية في البعض الآخر، ويتم التصحيح وفق المفتاح الموالي

جدول رقم 12

مفتاح تصحيح مقياس التوافق الزواجي

الفقرات	الدرجات
من 1 إلى 17 و 20	1 – 2 – 3 – 4 – 5
18و 19	5 – 4 – 3 – 2 – 1
من 21 إلى 28 و31 و 32	4 - 3 – 2 – 1 – 0
29 و 30	1 – 0

4.2. مقياس العصابية من استخبار ايزنك للشخصية

وهومقياس فرعي من استخبار أيزنك للشخصية 1975 وقد قام بإعداد صورة عربية له عبد الخالق سنة 1991 (عبد الخالق، 2002) ، يتكون الاستخبار من أربعة مقاييس فرعية هي مقياس الانبساط ويشمل على 20 فقرة ومقياس العصابية ويشمل على 23 فقرة ومقياس الذهانية ويشمل على 25 فقرة ومقياس الكذب ويشمل على 23 فقرة المقياس من 23.

وقد بلغ ثبا المقياس الفرعي للعصابية بإعادة التطبيق بعد فترة شهر 0.89 وبمعامل ألفا 0.84

وقد اعتمد الباحث على الصورة الكويتية للمقياس التي أعدها الأنصاري، (الأنصاري، 2002). ولم يرى الباحث ضرورة إعادة دراستها سيكومتريا، مكتفيا بما أشار إليه عبد الخالق (2002) من كون هذا المقياس قد استخدم في بحوث عدة، وأن نتائج البحوث التي تمت تدل على هذا ان الاستخبار يتمتع بمعاملات ثبات وصدق مقبولة، على الرغم من اختلاف الثقافات.

5.2. استمارة للمعلومات العامة

اعتمد الباحث في إعداد لهذه الاستمارة على الأدب النفسي الأسري ، حيث قام باستعراض مجموعة من الاستمارت الخاصة بالمعلومات الاوليات في عدد من الدراسات الأسرية، وتمثل الهدف من هذه الاستمارة ضبط المتغيرات الديمغرافية الخاصة بأفراد العينة، وتحتوى الاستمارة في صورتها النهائية على خمسة (5) فقرات تتمثل في :

- السن وقدر بعدد السنوات

- والمستوى التعليمي وقدر بست مستويات: ملم بالقراءة والكتابة / ابتدائي / متوسط / ثانوي / جامعي / مؤهلات عليا (ماجستير ، دكتوراه).
- وعدد سنوات الزواج وقدر بالسنوات
- وعدد الأطفال وقدر بعدد الأطفال
- ومستوى الدخل الشهري: وقدر سبع مستويات

اقل من 10.000دج / بين 10.000 و15.000 د ج / بين 15.000 و20.000 د ج / بين 20.000 و25.000 د ج / بين 25.000و30.000 د ج / بين 30.000 و35.000 د ج/ أكثر من 35.000 د ج.

3. تجريب أدوات البحث و التحقق من التصور العام لدراسة

تلت مرحلة إعداد أدوات البحث مرحلة تجريب أدوات البحث و التحقق من التصور العام للدراسة، من خلال اختبار النموذجين التفسيريين للعلاقة بين التدين والتوافق الزواجي، بدراسة العلاقة بين مستوى التدين والتوافق الزواجي، في حالة وجود أثر جوهري من مستوى التدين في التوافق الزواجي يكون ذلك داعما للنموذج المباشر، وعدم وجود اثر جوهري من مستوى التدين في التوافق الزواجي يكون ذلك داعما لفتح المجال أمام اختبار النموذج غير المباشر والمعدل بإدخال عامل العصابية في العلاقة.

و قد تمثلت الفروض التي اقترحها الباحث في هذه المرحلة كما يلي:

يؤدي ارتفاع مستوى التدين إلى ارتفاع التوافق الزواجي.

يؤدي ارتفاع مستوى التدين إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوج.

يؤدي ارتفاع مستوى التدين إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوجة.

يؤدي ارتفاع مستوى التدين لدى الزوج إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوجة.

يؤدي ارتفاع مستوى التدين لدى الزوجة إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوج.

1.3. خصائص عينة تجريب أدوات البحث و التحقق من التصور العام للدراسة

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 64 فردا (32 زوج و32 زوجة) ، والجدول الموالي يوضح بعض خصائص هذه العينة

جدول رقم 13 خصائص عينة تجريب أدوات البحث والتحقق من التصور العام للدراسة

	المجموع		الأزواج		الزوجات	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
العمر	38.19	8.65	40.81	9.10	35.56	7.41
المستوى الدراسي	2.88	0.93	2.94	1.01	2.81	0.86
الدخل	1.80	1.46	2.59	1.34	1.00	1.11
مدة الزواج	9.63	7.33				
الأطفال	2.03	1.37				
الجنس	1.50	0.50				

2.3. نتائج تجريب أدوات البحث و التحقق من التصور العام لدراسة

يمكن استعراض مجمل النتائج المحصل عليها فيما يلي :

1.2.3. النتائج الأولية:

جدول رقم 14

النتائج الأولية للدراسة

	المتوسط	الانحراف المعياري
مستوى التدين	103.55	13.28
التوافق الزواجي	111.31	22.38
الاتفاق الزواجي	48.97	9.31
التعبير العاطفي	8.86	2.64
الرضا الزواجي	38.41	8.19
التماسك الزواجي	16.08	5.55

يلاحظ من الجدول السابق

أولا : ارتفاع درجة كل مستوى التدين(م : 103.55) والتوافق الزواجي (م : 111.31)لدى عينة الدراسة.

ثانيا: وجود نوع من الانسجام والتقارب في نتائج مستوى التدين، وهوما تعكسه درجة الانحراف المعياري المنخفضة نسبيا(ع: 13.28). وجود نوع من التشتت في نتائج التوافق الزواجي(ع: 22.38)، والذي يظهر بجلاء في المقاييس الفرعية للتوافق الزواج.

2.2.3. مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة:

يمكن تمثيل النتائج في الجدول الموالي:

يمكن قراءة نتائج الجدول الموالي المتعلق بالنتائج الخاصة بجميع أفراد العينة وفق ما يلي:

أولا: ارتباط مستوى التدين ايجابا بالتوافق الزواجي والمستوى الدراسي. وارتباطه سلبا مع العمر ومدة الزواج. وعدم وجود ارتباط بين مستوى التدين والدخل وعدد الأطفال. الا ان جميع الارتباطات السابقة غير دالة احصائيا.

ثانيا: ارتباط التوافق الزواجي سلبا مع مدة الزواج، وهوارتباط دال احصائيا. وارتباطه سلبا مع كل من العمر والمستوى الدراسي وعدد الاطفال، الا انها ارتباطات غير دالة احصائيا. ارتباط ضعيف وغير دال بين التوافق الزواجي والدخل.

جدول رقم15

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة الاستطلاعية

	1	2	3	4	5	6
مستوى التدين (1)						
التوافق الزواجي (2)	0.22					
العمر (3)	-0.09	-0.01				
التعلم (4)	0.21	-0.07	-0.24*			
الدخل (5)	-0.02	0.03	0.11	0.51**		
مدة الزواج (6)	-0.12	-0.25*	0.47**	-0.07	0.17	
الأطفال (7)	-0.01	-0.09	0.30*	0.05	0.31*	0.74**

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

أما بالنسبة للنتائج الخاصة بكل من الزوج والزوجة فيمكن تمثيلها في الجدول الموالي:

جدول رقم 16

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة للزوجين

		الأزواج							
		(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)
الزوجات	مستوى تدين(1)		0.28	0.00	0.14	- 0.03	- 0.19	- 0.17
	توافق زواجي(2)	0.17		0.14	- 0.02	0.07	- 0.14	- 0.18
	عمر(3)	- 0.24	- 0.21		- 0.26	- 0.13	0.30	0.13
	م دراسي(4)	*0.35	- 0.12	- 0.31		**0.74	0.10	0.23
	دخل(5)	0.06	- 0.04	0.23	0.33		*0.35	**0.51
	مدة الزواج(6)	- 0.17	- 0.30	**0.75	- 0.27	0.02		**0.74
	عدد الأطفال(7)	0.22	- 0.04	**0.54	- 0.15	0.21	**0.74	

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

وضعت نتائج الازواج في اعلى المصفوفة ونتائج الزوجات في ادناها

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة للزوج: أولا: وجود ارتباط ايجابي بين مستوى التدين وكل من التوافق الزواجي والمستوى الدراسي ووجود ارتباط سلبي بين مستوى التدين وكل من الدخل وعدد الأطفال ومدة الزواج.

ثانيا: وجود ارتباط ايجابي بين التوافق الزواجي وكل من العمر والدخل. وارتباط سلبي بين التوافق الزواجي وكل من المستوى الدراسي وعدد الأطفال ومدة الزواج، الا ان جميع الارتباطات السابقة غير دالة إحصائيا.

بالنسبة للزوجة: أولا: وجود ارتباط ايجابي بين مستوى التدين والمستوى الدراسي، وهو ارتباط دال إحصائيا.

ثانيا: وارتباط ايجابي ايضا بين مستوى التدين وكل من التوافق الزواجي وعدد الأطفال. وارتباط سلبي بين مستوى التدين وكل من العمر ومدة الزواج. وجميع الارتباطات السابقة غير دالة إحصائيا.

ثالثا : وجود ارتباط ايجابي بين التوافق الزواجي ومستوى التدين. وارتباط سلبي بين التوافق الزواجي وباقي المتغيرات على تفأوت بينها. وجميع الارتباطات السابقة غير دالة إحصائيا

أما بالنسبة للنتائج بين الأزواج فيمكن تمثيلها في الجدول الموالي :

جدول رقم 17

مصفوفة الارتباطات لمتغيرات الدراسة بين الزوجين

		الأزواج				
		(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
الزوجات	م تدين(1)	*0.39	0.34	0.22 -	0.26	*0.38
	توافق ز (2)	0.17	0.21	0.22 -	0.16 -	0.12 -
	عمر(3)	0.16 -	0.08 -	**0.47	0.22 -	0.02
	م دراسي(4)	0.02	**0.51	0.11 -	*0.35	*0.35
	دخل(5)	*0.43 -	0.13	0.21 -	0.02	0.13

*دال عند مستوى0.05 ** دال عند مستوى 0.01

وضعت نتائج الازواج في اعلى المصفوفة ونتائج الزوجات في ادناها

يلاحظ من جدول مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة ما يلي

بالنسبة لكلا الزوجين : وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين الزوجين في كل من مستوى التدين والعمر والمستوى الدراسي.

بالنسبة للزوج : فان التوافق الزواجي لديه يرتبط إيجابا بالمستوى الدراسي للزوجة.

أما بالنسبة للزوجة : فان مستوى تدين لديها يرتبط إيجابا بمستوى تدين الزوج ودخله.

3.2.3. نتائج الانحدار:

من خلال النتائج المسطرة في الجدول الموالي نلاحظ :

ان انحدار مستوى التدين لا يفسر سوى 5٪ من التباين في التوافق الزواجي، بالنسبة للعينة ككل، ويرتفع بالنسبة للازواج حيث تصل النسبة المفسرة إلى 8٪ وبالمقابل تنخفض إلى حدود 3٪ بالنسبة للزوجات.

ان انحدار مستوى التدين لدى الزوج يفسر 12٪ من التباين في التوافق الزواجي للزوجة. وفي المقابل لا يفسر انحدار مستوى التدين للزوجة الا 3٪ من التباين في التوافق الزواجي لدى الزوج.

جدول رقم 18

نتائج تحليل الانحدار

R^2	β	SB	B		
0.08	0.28	0.23	0.37	الأزواج	انحدار مستوى التدين على التوافق الزواجي
0.03	0.17	0.40	0.40	الزوجات	
0.05	0.22	0.20	0.38	الكل	
0.12	0.34	0.327	0.66	توافق الزوجة	انحدار مستوى التدين للزوج على التوافق الزواجي للزوجة
0.02	0.17	0.28	0.26	توافق الزوج	انحدار مستوى التدين للزوجة على التوافق الزواجي للزوج

4.2.3. مناقشة نتائج الدراسة الاستطلاعية :

خلصت الدراسة الاستطلاعية إلى عدم دعم النموذج المباشر في تفسير أثر التدين في التوافق الزواجي، حيث جاءت غالب الارتباطات غير دالة إحصائيا، ولم تكن نماذج انحدار مستوى التدين تفسر إلا قدرا ضئيلا من التباين في التوافق الزواجي ، وذلك في التصاميم الثلاثة التي اعتمدتها الدراسة الاستطلاعية.

إلا أن هذه النتيجة لا بد من النظر إليها في ضوء حدود هذه الدراسة الاستطلاعية، من ذلك عدم تجانس أفراد العينة في عدد من المتغيرات :

مثل عدد سنوات الزواج، حيث بلغ الاختلاف 27 سنة، وعدد الاطفال، حيث كان ضمن العينة من له اطفال مع من ليس له اطفال، العمر حيث بلغ فاق العمر بين الازواج 20 سنة وبين الزوجات 18 سنة، وذكلك الامر بالنسبة للمستوى الدراسي والدخل. وهي متغيرات كان لها أثر واضح في الفروق النوعية في النتائج.

4. التعديلات المقترحة انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية:

انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية رأى الباحث اقتراح الإجراءات التالية في تصميم الدراسة الأساسية

1. توسع عدد افراد العينة في حدود 200 إلى 250 زوج(400 الى 500 فرد). بحثا عن تمثيل اقوى لمجتمع الدراسة.
2. اشتراط اشتراك أفراد العينة في عدد من الخصائص منها :

- عدد سنوات الزواج ، ومن الأفضل اختيار الأزواج الحديثين الزواج ، حيث يمكن استكشاف أثر التدين في التوافق الزواجي قبل تدخل عوامل أخرى.
- ضرورة توفر خبرة الإنجاب بالنسبة لجميع أفراد العينة.
- لابد من حد ادنى من التعليم لكلا الزوجين لضمان تحكم الأزواج في القراءة وفهم تعليمات وفقرات الاستمارة.

3. إعداد استمارة للموافقة ، وذلك لما لاحظه الباحث من تردد بعض المستجوبين وعدم التزامه ، وكذا تدخل البعض الآخر في إجابات قرينه.

الفصل الخامس
الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية

تمهيد

1. مجتمع الدراسة
2. عينة الدراسة
3. أدوات الدراسة
4. تصميم الدراسة الأساسية
5. إجراءات جمع المعلومات
6. إجراءات تفريغ المعلومات
7. أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد

ان المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، والبحث الوصفي استقصاء ينصب على الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها، وهذا المنهج لا يقف عند حدود ذلك بل يتعده إلى التحليل والتفسير ومقارنة وتقيم الظاهرة أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى تضيف جديدا إلى المعارف المتراكمة عن الظاهرة محل الدراسة (تركي، 1984: 129- 130. مزيان، 1999: 17). ويؤكد مجذوب أن الهدف من مثل هذه الأبحاث هو قياس قوة العلاقة بين متغيرين أو أكثر بشكل يتم فيه التنبؤ بمتغير من متغير آخر (مجذوب، 2003: 241).

1. مجتمع الدراسة

يتمثل المجتمع الكلي للدراسة في المجتمع الجزائري ككل، والذي بلغ تعداده السكاني 31.033.000 نسمة بتاريخ اكتوبر 2002، وتمثل نسبة الذكور 50.4٪ مقابل 49.6٪ للاناث، ونسبة نموطبيعي بـ 1.53٪ (ONS, 2003: 3)

والمجتمع العام للدراسة هم المتزوجون من الجزائريين، وقد بلغ متوسط السن عند الزواج لدى الذكور 30.3 سنة و26.9 سنة لدى الاناث وذلك حسب احصاء سنة 1998 وهو في تراجع مستمر مقارنة بـ 25.3 سنة للذكور و20.9 سنة للإناث المسجلة سنة 1977 (ONS, 2003: 20).

ولقد تم الاقتصار في هذه الدراسة على اختيار عينة من المتزوجين القاطنين بمدينة سيدي بلعباس وذلك للاعتبارات التالية:

يرى الباحث أن هذه المدينة تمثل نموذجا سكانيا مناسبا لإجراء الدراسة الحالية،

إقامة الباحث بالمدينة مما يوفر له فرصة التعامل السريع والمباشر ويوفر عليه صعوبة التنقل المستمر.

2. عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 356 فردا (178 زوج و178 زوجة). والجدول الموالي يوضح بعض خصائص هذه العينة

جدول رقم 19

خصائص عينة الدراسة الأساسية

المتغيرات	المجموع		الأزواج		الزوجات	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
العمر	32.46	5.46	36.06	3.21	28.86	4.82
المستوى الدراسي	3.71	1.14	4.37	0.89	3.06	0.97
الدخل	2.29	1.81	3.62	1.35	0.96	1.07
مدة الزواج	2.79	0.95				
الأطفال	1.30	0.46				

تم اختيار العينة باعتماد طريقة الكرة الثلجية، حيث كان يعمد الباحث إلى اختيار شخص تتوفر فيه مواصفات محددة تناسب الدراسة وبعد جمع استجاباته على استمارة البحث كان الباحث يطلب من الشخص ان يدله على أفراد آخرين يهمهم ان يشتركوا في الدراسة وان يمهد له الطريق اليهم. وذلك حتى إكتمال العدد المقدر للعينة، بعد إلغاء الأفراد الذين لا تتوفر فيهم الشروط المطلوبة، أو لم تحترم إجاباتهم التعليمات المحددة.

ورغبة من الباحث في تمثيل سكان المدينة ، اعتمد في تشكيل عينة الدراسة الأساسية على مخطط التهيئة العمرانية لبلدية سيدي بلعباس الذي يقسم المدينة إلى مجموعة من 15 حيا، ويبين نسب كل حي من الأحياء، وهو ما يوضحه الجدول رقم 20 الموالي

المقصود بمجموع السكان عدد القاطنين بالحي وفق احصاء مديرية التخطيط بولاية سيد بلعباس بتاريخ ديسمبر 2004.

ومجتمع الدراسة يمثل عدد الأفراد بين سن 18 سنة و45 سنة، وهذه العينة تمثل 0.34٪ من المجتمع الكلي، وقد تم تحديد عدد أفراد العينة بناء على جدول تحديد حجم العينة. (مجذوب، 2003: 227- 228).

جدول رقم 20

توزيع افراد العينة على احياء المدينة

رقم	الإحياء	النسبة *	مج السكان **	مجتمع الدراسة	العينة
1	وسط المدينة	٪4.40	9000	4637	16
2	الامير عبد القادر	٪3.23	6600	3400	12
3	سيدي عمر و المحطة	٪6.60	13500	6955	24
4	الحديقة و الساقية الحمراء	٪7.67	15700	8088	28
5	المدينة المنورة	٪7.58	15500	7985	24
6	البدر و سيدي ياسين	٪9.95	20350	10484	36
7	سيدي بوعزة الغربي	٪4.40	9000	4637	16
8	بن باديس و هواري بومدين و بني عامر	٪13.05	26700	13755	48
9	سيدي الجيلالي و العربي بن مهيدي و عدة بوجلال	٪12.85	26300	13549	46
10	عظيم فتيحة	٪9.09	18600	9582	30
11	الحرية	٪1.57	3220	1659	6
12	الروشي	٪4.35	8900	4585	16
13	بومليك	٪0.98	2000	1030	4
14	بن حمودة	٪10.58	21640	11148	38
15	قمبيطة	٪3.71	7600	3915	14
	المجموع	٪100	204610	105409	356

* المصدر ANAT,1997

** المصدر احصاءات مديرية التخطيط بولاية سيدي بلعباس ديسمبر2004

3. أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الأساسية المقاييس والأدوات التالية :

- مقياس مستوى التدين (الصنيع ، 1998).
- مقياس التوافق الزواجي لسبينر .
- مقياس العصابية من استخبار أيزنك للشخصية .
- استمارة للمعلومات العامة من إعداد الباحث.

وقبل اعتمادها في الدراسة الأساسية قام الباحث بتعديلها وتجريبها لتتناسب مع متطلبات الدراسة الحالية ، وفي ما يلي وصف مختصر للمقاييس المستخدمة.

1.3. مقياس مستوى التدين

يتكون المقياس في صورته المعدلة من 43 عبارة مقسمة على الجوانب الأساسية التالية :

اركان الايمان : ستة فقرات هي الفقرات : 1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6

اركان الاسلام : ستة فقرات هي الفقرات : 8 – 9 – 10 – 11 – 12 – 13

الواجبات : 13 فقرة هي الفقرات : 7 – 14 – 15 – 16 – 17 – 30 – 32 – 33 – 36 – 38 – 39 – 42 – 43

المنهيات : 17 فقرة هي الفقرات : 18 – 19 – 20 – 21 – 22 – 23 – 24 – 25 – 26 – 27 – 28 – 29 – 31 – 34 – 35 – 37 – 40 – 41

2.3. مقياس التوافق الزواجي

وضع هذا المقياس سنة 1976 أعدة سبينر وكان الهدف منه قياس جودة العلاقة الزوجية (أوالعلاقة الثانئية خارج إطار العلاقة الزوجية).

يتكون المقياس من 32 عبارة، مع أربعة مقاييس فرعية هي

الاتفاق الزواجي 13 فقرة، هي :1- 2- 3- 5- 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15.

الرضا الزواجي 10فقرات، هي :16- 11- 18- 19- 20- 21- 22- 23- 31- 32.

التماسك الزواجي 5 فقرات، هي :24- 25- 26- 27- 28.

التعبير العاطفي 4 فقرات، هي :4- 6- 29- 30.

3.3. مقياس العصابية من استخبار ايزنك للشخصية

وهومقياس فرعي من استخبار أيزنك للشخصية 1975 وقد قام بإعداد صورة عربية له عبد الخالق سنة 1991 (عبد الخالق، 2002) ، يتكون الاستخبار من أربعة مقاييس فرعية هي مقياس الانبساط ويشمل على 20 فقرة ومقياس العصابية ويشمل

على 23 فقرة ومقياس الذهانية ويشمل على 25 فقرة ومقياس الكذب ويشمل على 23 فقرة المقياس من 23.

وقد بلغ ثبا المقياس الفرعي للعصابية بإعادة التطبيق بعد فترة شهر 0.89 وبمعامل ألفا 0.84

وقد اعتمد الباحث على الصورة الكويتية للمقياس التي أعدها الأنصاري، (الأنصاري، 2002). ولم يرى الباحث ضرورة إعادة دراستها سيكومتريا، مكتفيا بما أشار إليه عبد الخالق (2002) من كون هذا المقياس قد استخدم في بحوث عدة، وأن نتائج البحوث التي تمت تدل على هذا ان الاستخبار يتمتع بمعاملات ثبات وصدق مقبولة، على الرغم من اختلاف الثقافات.

4.3. استمارة المعلومات العامة :

الهدف من هذه الاستمارة ضبط المتغيرات الديمغرافية الخاصة بأفراد العينة، وتحتوى خمسة (5) فقرات تتمثل في :

السن وقدر بعدد السنوات

والمستوى التعليمي وقدر بست مستويات: ملم بالقراءة والكتابة / ابتدائي / متوسط / ثانوي / جامعي / مؤهلات عليا (ماجستير ، دكتوراه).

وعدد سنوات الزواج وقدر بالسنوات

وعدد الأطفال وقدر بعدد الأطفال

ومستوى الدخل الشهري: وقدر سبع مستويات

اقل من 10.000دج / بين 10.000 و15.000 د ج / بين 15.000 و20.000 د ج / بين 20.000 و25.000 د ج / بين 25.000و30.000 د ج / بين 30.000 و35.000 دج/ أكثر من 35.000 د ج.

4. تصميم الدراسة الأساسية :

وفقا لمشكلة الدراسة و بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية قام الباحث بتصميمين اثنين للدراسة

1.4. التصميم الأول الخاص بالنموذج المباشر

وقد اتبع فيه الباحث مقاربة وصفية تعتمد على استكشاف أثر التدين في التوافق الزواجي في ثلاث مستويات ؛ المستوى الأول : المستوى العام الذي يتعلق بأثر التدين في التوافق الزواجي لدى كل العينة مجموعة. المستوى الثاني: المستوى الفردي الذي يخص أثر التدين في التوافق الزواجي بالنسبة لكل من الزوج والزوجة على انفراده. المستوى الثالث: المستوى الزوجي أوالقريني الذي يتعلق بأثر التدين لدى احد الزوجين في التوافق الزواجي لدى الطرف الاخر(Kenny & Cook, 1999. Kenny, 2004).

2.4. التصميم الثاني الخاص بالنموذج غير المباشر

وقد اتبع فيه الباحث مقاربة وصفية تعتمد على استكشاف أثر التدين في التوافق الزواجي في مستويين اثنين ؛ المستوى الأول : المستوى العام الذي يتعلق بأثر العصابية في التوافق الزواجي في ضوء مستوى التدين لدى كل العينة مجموعة. المستوى الثاني: المستوى الفردي الذي يخص أثر العصابية في التوافق الزواجي في ضوء مستوى التدين لكل من الزوج والزوجة على انفراده .(Kenny & Cook, 1999. Kenny, 2004)

5. إجراءات جمع المعلومات

جمعت المقاييس واستمارة المعلومات واستمارة الموافق على المشاركة ورتبت في وثيقة واحة وفق الترتيب الموالي:

استمارة الموافق ثم استمارة المعلومات العامة ثم تعليمات الاستمارة ثم مقياس التوافق الزواجي فمقياس مستوى التدين المعدل ثم مقياس العصابية.

وتم التطبيق في موقف قياس فردي، حيث قام الباحث بنفسه بالإشراف على تطبيق المقاييس على كلا الزوجين أو أحدهما، إذ بعد تحديد عدد أفراد العينة وفق جدول أحياء المدينة، كان الباحث يقصد الحي ويختار إحدى المؤسسات التربوية أوالإدارية أوالصناعية تبعا للعلاقات الشخصية التي تربط الباحث ببعض المشتغلين فيها، بعد اختيار المؤسسة يتم التعرف على الأفراد المناسبين واتصال بهم، بعد تقسيمهم إلى فئتين ؛ تضم

الفئة الأولى الأفراد الذين يمكن الاتصال بهم وبأزواجهم مباشرة، والفئة الثانية تضم الأفراد الذين لا يمكن الاتصال إلا بأحد الأزواج.

و كان هذا التقسيم يحدد من يعرض عليهم الاشتراك في الدراسة، حيث كانت الفئة الأولى تحظى بالأسبقية، وكان يوضح للمشترك الهدف من الدراسة وشروط المشاركة فيها، وكان يتم التأكيد على سرية المعلومات. كما كان يوضح للمشارك من القسم الثاني أن تأثيره على قرينه خلال الإجابة بأي شكل من الأشكال، سوف يؤدى إلى نتائج خاطئة.

ولم يقع أي ضغط على المشتركين للتطوع في الدراسة فقد اشتركوا جميعا بمحض إرادتهم، بل وجد الباحث رغبة كبيرة من الأزواج في الاشتراك في الدراسة والتعرف على نتائجها.

6. إجراءات تفريغ المعلومات

بعد استلام الاستمارة لكل من الزوج والزوجة يتم أولا التأكد من استيفائها للشروط، ثم حساب النتائج العامة، بعد ذلك تخزن النتائج في جداول اكسل (Microsoft Excel) وفق النموذج الموالي في الجدول رقم 21 حيث نجد مجموعة الخانات التالية:

الزوج: ويسجل فيه رقم مشترك يمثل الزوجين معا.

الجنس: يرمز للزوج بـ 1 وللزوجة بـ 2.

مدة الزواج: يقدر من 1 الى 4 حسب عدد سنوات الزواج.

وعدد الأطفال: ويقدر بعدد الأطفال.

والسن: ويقدر بعدد سنوات عمر الفرد.

والمستوى الدراسي: ويقدر من 1 الى 6 حسب المستوى، حسب الترتيب الموالي:

1 لملم بالقراءة والكتابة، و 2 للمستوى الابتدائي، و3 للمستوى المتوسط، و4 للمستوى الثانوي، و5 للمستوى الجامعي، و6 للمؤهلات العليا (ماجستير، دكتوراه).

و الدخل: و يقدر من 1 الى 7 حسب المستوى،

1 لاقـــل مـــن 10.000دج، 2 بـــين 10.000 و15.000 دج، 3 بـــين 15.000 و20.000 دج، 4 بـــين 20.000 و25.000 دج، 5 بـــين 25.000و30.000 دج، 6 بـــين 30.000 و35.000 دج، 7 لأكثر من 35.000 دج.

أما باقي الخانات فتحوي نتائج متغيرات الدراسة

مستوى التدين : كما يقيسه مقياس مستوى التدين المعدل.

والتوافق الزواجي : كمـا يقيـسه مقيـاس التوافـق الزواجـي في صـورته العربية.

والعصابية : كما يقيسها المقياس الفرعي للعـصابية مـن اسـتخبار أيزنك للشخصية (الأنصاري، 2002).

وقد تم استخلاص نتائج هذه المقاييس في ثلاث مستويات :

المستوى الأول: لدى جميع أفراد عينة الدراسة .

المستوى الثاني: لدى أفراد العينة بعد أن تم تقسيمهم إلى فئتين وفق جنس الأفراد.

المستوى الثالث: على المستوى البيني للعينة، حيث استخلصت نتائج كل فرد ومن يقابله من الجنس الأخر ضمن نفس الزوج .

جدول رقم 21

جدول تفريغ البيانات

الزوج	جنس	مدة الزواج	عدد الأطفال	سن	مستوى دراسي	دخل	اتفاق زواجي	رضا زواجي	تماسك زواجي	تعبير عاطف	توافق زواجي	مستوى تدين	عصابية
1	1												
	2												
2	1												
	2												
3	1												
	2												
⋮	⋮	⋮	⋮	⋮	⋮	⋮	⋮	⋮	⋮	⋮	⋮	⋮	⋮

7. أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعطيات وتخزينها اعتمد الباحث على المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (بشير، 2003) حيث قام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي (م)

والانحراف المعياري (ع) لمتغيرات الدراسة.

واستخراج مصفوفة الارتباطات البسيطة والجزئية الخاصة بمتغيرات الدراسة

بالنسبة للعينة ككل

وبالنسبة للنتائج الخاصة بالأزواج والزوجات

وكذلك بالنسبة للنتائج المشتركة بين الأزواج والزوجات،

انحدار متغير مستوى التدين على التوافق الزواجي

بالنسبة لكل العينة

وبالنسبة للزوجين وبينهما

وقد وجد الباحث في مناهج علم النفس ثلاث مقاربات لدراسة واختبار النماذج غير المباشرة ، تتمثل في :

أولا : المقاربة السببية وتعتمد على الانحدار المتعدد (Baron & Kenny, 1986)

ثانيا : مقاربة ومقاربة حاصل المعاملات.

ثالثا: مقاربة الفروق بين المعاملات (Mackinnon et al ,2002)

وقد اختار الباحث الاعتماد على الطريقة الأولى وهي من أشهر الطرق و الأكثر اعتمادا في الدراسات النفسية وهذه المقاربة تعتمد على حساب ثلاث علاقات

- العلاقة بين المتغير المستقل والتابع
- العلاقة بين المتغير المعدل والتابع
- العلاقة بين كل من المتغيرين المستقل والمعدل والمتغير التابع

و ذلك بإجراء انحدار متعدد يشمل العلاقات الثلاث وفق الصيغة التالية :

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X + \beta_2 Mo + \beta_3 XMo + \varepsilon \qquad (1)$$

حيث ترمز :

β_0 الى ثابت الانحدار

$\beta_{1\,2\,3}$ الى معاملات الانحدار الجزئية او الوزن المقدر لكل متغير من المتغيرات

Y قيم المتغير التابع المتنبأ بها بمعلومية المتغيرين المستقل و المعدل

X قيم المتغير المستقل

M قيم المتغير المعدل

ε الخطأ العشوائي

و يمكن استكشاف التأثير غير المباشر في حال كون العلاقة الثالثة (β_3) دالة إحصائيا ، و من المرغوب ليكون الأثير غير المباشر واضحا و نقيا ، ان يكون المتغير المعدل غير مرتبط بكل من المتغير المستقل و المتغير التابع(Muller et al, 2005) .

الفصل السادس
نتائج الدراسة الأساسية

1. النتائج الأولية
2. نتائج النموذج المباشر
3. نتائج النموذج غير المباشر
4. مناقشة نتائج الدراسة

1. النتائج الأولية :

قبل عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ، نقدم بداية مجموعة من النتائج الأولية ، التي من شأنها أن تمهد لما يليها من نتائج وتسهم في توضيحها.

والجدول الموالي يبرز أهم هذه النتائج

جدول رقم 22

نتائج أولية للدراسة الأساسية

	المتغيرات	متوسط	انحراف معياري	الفرق	اختبار ت لستودنت
1	توافق زواجي للزوج	103,36	17,60	3,91	*2,22
	توافق زواجي للزوجة	99,45	17,71		
2	مستوى تدين الزوج	92,53	25,93	-8,35	**-4,63
	مستوى تدين الزوجة	100,88	10,61		
3	عصابية الزوج	11,07	5,37	0,78	1,88
	عصابية الزوجة	10,29	2,63		

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

من خلال الجدول السابق نسجل :

أولا : وجود فروق جوهرية بين الزوجين لصالح الزوج في الجوانب التالية : العمر ومستوى التعليمي والدخل ودرجة التوافق الزواجي .

ثانيا : وجود فروق جوهرية بين الزوجين لصالح الزوجة في مجال واحد هو مستوى التدين.

ثالثا : عدم وجود فروق دالة بين الزوجين في العصابية .

2. نتائج النموذج المباشر

1.2. عرض نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي : " **ارتفاع مستوى التدين يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي** "

لدراسة هذه الفرضية تم حساب الارتباط بين مستوى التدين والتوافق الزواجي لدى كامل أفراد العينة، وهو ما يبرزه الجدول الموالي:

جدول رقم: 23

الارتباط بين مستوى التدين و التوافق الزوجي

	متوسط	انحراف معياري	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
مستوى التدين(1)	96.71	20.22					
التوافق الزواجي(2)	101.40	17.74	**0.16				
الاتفاق الزواجي(3)	52.58	9.63	0.05	**0.78			
الرضا الزواجي(4)	30.20	10.68	0.12	**0.40	* -0.14		
التماسك الزواجي(5)	12.28	5.52	*0.13	**0.74	**0.63	* -0.14	
التعبير العاطفي(6)	6.34	3.54	0.06	**0.54	**0.61	** -0.42	**0.84

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق الذي يحوى مصفوفة الارتباطات بين مستوى التدين والتوافق الزواجي و مقاييسه الفرعية لدى كامل أفراد العينة ما يلي:

- أن مستوى التدين لدى أفراد العينة مرتفع (م = 96.71)، مع تشتت واضح بين نتائج الأفراد (ع = 20.22).

- في المقابل فإن درجة متوسط التوافق الزواجي منخفضة بعض الشيء(م = 101.40)، مع تشتت ملحوظ أيضا (ع = 17.74)، وهذه النتيجة في حدود مؤشر التعاسة الزوجية والتي قدرتها الدراسات الإرشادية المختلفة بـ 100 و107 في مقياس التوافق الزواجي لسبينر. (Wood et al , 2005)

- أن المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي جميعها مرتبطة بشكل موجب بالدرجة العامة للمقياس، ومرتبطة فيما بينها إيجابا أيضا، ما عدا مقياس الرضا الزواجي الذي يرتبط سلبا بالمقاييس الفرعية الثلاث الباقية.

- ان معامل الارتباط بين مستوى التدين والتوافق الزواجي (ر= 0.16)ارتبط دال إحصائيا عند مستوى 0.01، يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من مستوى التدين والتوافق الزواجي.

ولتوضيح هذه النتيجة الأخيرة تم حساب انحدار خطي بسيط لمستوى التدين على التوافق الزواجي، وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم: 24

انحدار مستوى التدين على التوافق الزواجي

	B	*SE B*	*β*	R^2
التوافق الزواجي	** 0.14	0.02	0.16	0.03

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق تأكيد العلاقة بين مستوى التدين والتوافق الزواجي، وتدل قيمة معامل الانحدار (B = 0.14) على مقدار التغير الملاحظ في التوافق الزواجي عند زيادة وحدة واحدة في مستوى التدين مع افتراض ثبات جميع المتغيرات المستقلة الأخرى، وهي نتيجة تدل على وجود وحدة معنوية بين مستوى التدين والتوافق الزواجي، وان كانت نسبة التباين أو التغير في التوافق الزواجي التي يفسرها مستوى التدين من خلال المعادلة الانحدار والتي يبرزها معامل التحديد (R^2) لا تتجاوز 03٪، كما يشير الخطأ المعياري للتقدير SE B المنخفض إلى كون خط الانحدار مستوى التدين على التوافق الزواجي يميل إلى الجودة، داعما بذلك نتيجة معامل الانحدار.

و لدراسة واقع العلاقة بين مستوى التدين و جوانب التوافق الزواجي التي يمكن التنبؤ بها بمعلومية درجة التدين تم حساب انحدار مستوى التدين على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم: 25

انحدار مستوى التدين على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي

	B	*SE B*	*β*	R^2
الاتفاق الزواجي	0.02	0.05	0.05	0.003
الرضا الزواجي	*0.07	0.03	0.13	0.02
التماسك الزواجي	*0.04	0.01	0.13	0.02
التعبير العاطفي	0.01	0.009	0.06	0.004

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

من خلال الجدول السابق الخاص بانحدار مستوى التدين على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي:

يمكن سحب نفس الملاحظة العامة المسجلة في انحدار التدين على التوافق الزواجي على المقياسين الفرعين الخاصين بالرضا الزواجي والتماسك الزواجي، على ضعف في قيمة العلاقة، أما مقياس الاتفاق الزواجي ومقياس التعبير العاطفي فان نتائج الانحدار لم تكشف عن أي علاقة معنوية لهما مع مستوى التدين لدى عينة الدراسة.

في ضوء ما سبق يمكن استنتاج أن مستوى التدين يؤثر إيجابا في درجة التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة، وان هذا التأثير يشمل جوانب محددة تتمثل في الرضا الزواجي والتماسك الزواجي.

وهذه النتيجة على العموم تبدو المؤيدة للفرضية الأولى.

2.2. عرض نتيجة الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: " **ارتفاع مستوى التدين يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوج** "

لدراسة هذه الفرضية تم حساب الارتباط بين مستوى التدين والتوافق الزواجي لدى الزوج، وهوما يبرزه الجدول الموالي:

جدول رقم: 26

الارتباط بين مستوى التدين و التوافق الزواجي لدى الزوج

	متوسط	انحراف معياري	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
مستوى التدين(1)	92.53	25.93					
التوافق الزواجي(2)	103.36	17.60	0.23**				
الاتفاق الزواجي(3)	53.62	9.79	0.08	0.76**			
الرضا الزواجي(4)	30.83	11.30	0.19*	0.38**	- 0.18*		
التماسك الزواجي(5)	12.54	5.67	0.16*	0.71**	0.61**	- 0.18*	
التعبير العاطفي(6)	6.37	3.71	0.05	0.48**	0.59**	- 0.50**	0.87**

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول المتضمن نتائج الارتباط بين مستوى التدين و التوافق الزواجي لدى الزوج ما يلي:

- أن درجات مستوى التدين لدى الأزواج منخفضة (م = 92.53)، مع وجود تشتت كبير بين نتائج الأزواج (ع = 25.93).

- وفي المقابل فإن درجات التوافق الزواجي لدى الأزواج مرتفعة نسبيا (م = 103.63)، مع وجود درجة مرتفعة من التشتت (ع =17.60)، ودرجات التوافق الزواجي لدى الأزواج مندرجة ضمن حدود مؤشر التعاسة الزوجية.

- أن المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي جميعها مرتبطة بشكل موجب بالدرجة العامة للمقياس، ومرتبطة فيما بينها إيجابا أيضا، ما عدا مقياس الرضا الزواجي الذي يرتبط سلبا بالمقاييس الفرعية الثلاث الباقية .

- ان معامل الارتباط بين مستوى التدين والتوافق الزواجي (ر= 0.23) وهو ارتبط دال إحصائيا عند مستوى 0.01، يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من مستوى التدين والتوافق الزواجي لدى الزوج.

- وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين كل من مستوى التدين والمقياسين الفرعين للرضا الزواجي والتماسك الزواجي، دون المقياسين الفرعيين للاتفاق الزواجي والتعبير العاطفي.

ولزيادة توضيح هذه النتيجة أكثر تم حساب انحدار خطي بسيط لمستوى التدين على التوافق الزواجي، ومقاييسه الفرعية وهو ما يوضحه الجدول الموالي :

جدول رقم : 27

انحدار مستوى التدين على التوافق الزواجي لدى الزوج

	B	*SE B*	*β*	R^2
التوافق الزواجي	*0.16	0.05	0.23	0.05

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول الخاص بانحدار مستوى التدين على التوافق الزواجي لدى الزوج :

تأكيد العلاقة بين مستوى التدين والتوافق الزواجي، وتدل قيمة معامل الانحدار (B = 0.16) على مقدار التغير الملاحظ في التوافق الزواجي لدى الزوج عند زيادة وحدة واحدة في مستوى التدين مع افتراض ثبات جميع المتغيرات المستقلة الأخرى، وهي نتيجة

تدل على وجود وحدة معنوية بين مستوى التدين لدى الزوج والتوافق الزواجي، ونسبة التباين أو التغير في التوافق الزواجي لدى الزوج التي يفسرها مستوى التدين من خلال المعادلة الانحدار والتي يبرزها معامل التحديد (R^2) تقدر بـ 05٪.

و لمعرفة أي جوانب التوافق الزواجي يمكن التنبؤ بها من خلال مستوى التدين لدى الزوج تم حساب انحدار مستوى التدين على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي لدى الزوج، وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم: 28

انحدار مستوى التدين على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي لدى الزوج

R^2	β	SE B	B	
0.007	0.08	0.03	0.03	الاتفاق الزواجي
0.001	0.09	0.03	*0.08	الرضا الزواجي
0.03	0.16	0.02	*0.04	التماسك الزواجي
0.002	0.05	0.01	0.007	التعبير العاطفي

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

من خلال الجدول الخاص بانحدار مستوى التدين على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي لدى الزوج:

يمكن سحب نفس الملاحظة العامة المسجلة في انحدار التدين على التوافق الزواجي على المقياسين الفرعين الخاصين بالرضا الزواجي والتماسك الزواجي لدى الزوج، دون المقياسين الفرعيين للاتفاق الزواجي والتعبير العاطفي الذي لا تربطهما علاقة معنوية مع مستوى التدين لدى الزوج.

من خلال النتائج السابقة يمكن استنتاج أن مستوى التدين لدى الزوج يؤثر بشكل مباشر في التوافق الزواجي، وأن تأثير التدين في التوافق الزواجي يظهر بجلاء في جانب الرضا و التماسك الزواجيين.

وهذه النتيجة تؤيد الفرضية الثانية.

3.2. عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: " **ارتفاع مستوى التدين يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوجة** "

لدراسة هذه الفرضية تم حساب الارتباط بين مستوى التدين والتوافق الزواجي لدى الزوجة، وهو ما يبرزه الجدول الموالي:

جدول رقم: 29

الارتباط بين مستوى التدين و التوافق الزواجي لدى الزوجة

	متوسط	انحراف معياري	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
مستوى التدين(1)	100.88	10.61					
التوافق الزواجي(2)	99.45	17.71	0.13				
الاتفاق الزواجي(3)	51.55	9.38	0.08	**0.79			
الرضا الزواجي(4)	29.56	10.00	0.3	**0.41	- 0.12		
التماسك الزواجي(5)	12.03	5.36	0.14	**0.77	**0.66	- 0.09	
التعبير العاطفي(6)	6.30	3.37	0.14	**0.61	**0.65	- **0.33	**0.87

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق المتعلق بمصفوفة الارتباطات بين مستوى التدين والتوافق الزواجي لدى الزوجة ما يلي:

- ان مستوى التدين لدى الزوجات (م = 100.88) مرتفع مقارنة بنتيجة الأزواج، مع نوع من التجانس في نتائج الزوجات (ع = 10.61).
- ان التوافق الزواجي لدى الزوجات (م = 99.45) منخفض مقارنة بنتيجة الأزواج. ودون الحد الأدنى لمؤشر التعاسة الزوجية.
- ان المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي جميعها مرتبطة بالدرجة العامة للمقياس
- أن المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي جميعها مرتبطة بشكل موجب بالدرجة العامة للمقياس، ومرتبطة فيما بينها إيجابا أيضا، ما عدا مقياس الرضا الزواجي الذي يرتبط سلبا بالتعبير العاطفي، ولا تربطه علاقة معنوية بالمقياسين الفرعيين للاتفاق الزواجي والتماسك الزواجي.
- ان معامل الارتباط بين مستوى التدين والتوافق الزواجي (ر= 0.13) غير دال إحصائيا، يشير إلى عدم وجود علاقة معنوية بين كل من مستوى التدين والتوافق الزواجي لدى الزوجة.

ولتوضيح هذه النتيجة أكثر تم حساب انحدار خطي بسيط لمستوى التدين على التوافق الزواجي لدى الزوجة، وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم: 30

انحدار مستوى التدين على التوافق الزواجي لدى الزوجة

	B	SE B	β	R^2
التوافق الزواجي	0.21	0.13	0.13	0.02

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول الخاص بانحدار مستوى التدين على التوافق الزواجي لدى الزوجة، تأكيد عدم وجود العلاقة معنوية بين مستوى التدين لدى الزوجة والتوافق الزواجي، وهي بذلك تدعم نتيجة الارتباط الدالة على عدم وجود وحدة معنوية بين مستوى التدين لدى الزوجة والتوافق الزواجي.

انطلاقا من هذه النتيجة لا يمكن تأييد الفرضية الثالثة.

4.2. عرض نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على ما يلي: " **ارتفاع مستوى التدين لدى الزوج يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوجة** "

لدراسة هذه الفرضية تم حساب الارتباط بين مستوى التدين لدى الزوج والتوافق الزواجي لدى الزوجة ومقاييسه الفرعية، وهو ما يبرزه الجدول الموالي:

جدول رقم: 31

مصفوفة الارتباط بين مستوى التدين والتوافق الزواجي بين الزوجين

		الأزواج					
		مستوى التدين	التوافق الزواجي	الاتفاق الزواجي	الرضا الزواجي	التماسك الزواجي	التعبير العاطفي
الزوجات	مستوى التدين	0.37**	-0.07	-0.15*	0.10	-0.07	-0.11
	التوافق الزواجي	0.24**	0.11	0.10	0.03	0.07	0.07
	الاتفاق الزواجي	0.19**	0.13	0.06	0.08	0.09	0.07
	الرضا الزواجي	0.15	0.06	0.09	-0.02	0.04	0.04
	التماسك الزواجي	0.13	0.04	0.06	-0.01	0.01	0.05
	التعبير العاطفي	0.07	-0.01	-0.001	0.01	-0.03	-0.02

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول مصفوفة الارتباط بين مستوى التدين والتوافق الزواجي بين الزوجين ما يلي:

- وجود ارتباط في مستوى التدين بين الزوجين (ر= 0.37) دال إحصائيا عند مستوى 0.01.

- وعدم وجود علاقة معنوية في التوافق الزواجي بين الزوجين (ر= 0.11، غير دالة إحصائيا)، والأمر ينطبق أيضا على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي، حيث جاءت الارتباطات منخفضة وغير دالة إحصائيا.

- ان معامل الارتباط بين مستوى التدين لدى الزوج والتوافق الزواجي الزوجة (ر = 0.24) ارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.01، يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من مستوى التدين لدى الزوج والتوافق الزواجي لدى الزوجة.

وتوضيح هذه النتيجة أكثر تم حساب انحدار خطي بسيط لمستوى التدين لدى الزوج على التوافق الزواجي لدى الزوجة ، وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم: 32

انحدار مستوى التدين لدى الزوج على التوافق الزواجي لدى الزوجة

R^2	β	SE B	B	
0.06	0.24	0.05	**0.16	التوافق الزواجي

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول المتضمن انحدار مستوى التدين لدى الزوج على التوافق الزواجي لدى الزوجة:

تأكيد العلاقة بين مستوى التدين لدى الزوج والتوافق الزواجي لدى الزوجة، وتدل قيمة معامل الانحدار(B = 0.16) على مقدار التغير الملاحظ في التوافق الزواجي لدى الزوجة عند زيادة وحدة واحدة في مستوى التدين لدى الزوج مع افتراض ثبات جميع المتغيرات المستقلة الأخرى، وهي نتيجة تدل على وجود وحدة معنوية بين مستوى التدين لدى الزوج والتوافق الزواجي لدى الزوجة، وتؤكد قيمة الخطا المعياري للتقدير SE B المنخفضة ذلك، وان كانت نسبة التباين أو التغير في التوافق الزواجي التي يفسرها مستوى التدين من خلال المعادلة الانحدار والتي يبرزها معامل التحديد (R^2) لا تتجاوز 06٪. وهي نتيجة مرتفعة مقارنة بالنتائج السابقة.

لاستكشاف أهم جوانب التوافق الزواجي لدى الزوجة المتأثرة بالتدين لدى الزوج تم حساب معدلات انحدار بسيطة لمستوى التدين لدى الزوج على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي لدى الزوجة، وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم: 33

انحدار مستوى التدين لدى الزوج على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي لدى الزوجة

R^2	β	SE B	B	
0.04	0.20	0.03	**0.07	الاتفاق الزواجي
0.02	0.15	0.03	*0.06	الرضا الزواجي
0.02	0.13	0.02	0.03	التماسك الزواجي
0.004	0.07	0.01	0.008	التعبير العاطفي

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

من خلال الجدول السابق الخاص انحدار مستوى التدين لدى الزوج على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي لدى الزوجة :

يمكن سحب نفس الملاحظة العامة نسبيا على بعض المقاييس الفرعية (الاتفاق والرضا الزواجيين) فهي ذات علاقة معنوية مع مستوى التدين لدى الزوج، أما مقياسا التماسك الزواجي والتعبير العاطفي فلا تربطهما علاقة معنوية بمستوى التدين لدى الزوج.

من خلال النتائج السابقة يمكن تسجيل تأثير مستوى التدين لدى الزوج في التوافق الزواجي لدى زوجته، وان هذا التأثير يشمل بالأخص درجة الاتفاق الزواجي لدى الزوجة ودرجة رضاها الزواجي.

وهذه النتيجة تبدو المؤيدة للفرضية الرابعة.

5.2. عرض نتيجة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على ما يلي : " **ارتفاع مستوى التدين لدى الزوجة يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوج** "

لدراسة هذه الفرضية تم حساب الارتباط بين مستوى التدين لدى الزوج والتوافق الزواجي لدى الزوجة ومقاييسه الفرعية، وهو ما يبرزه الجدول رقم 31 السابق

يتضح من الجدول مصفوفة الارتباط بين مستوى التدين والتوافق الزواجي بين الزوجين ما يلي :

- عدم وجود علاقة معنوية بين مستوى التدين لدى الزوجة و التوافق الزواجي لدى الزوج فـ(ر = 0.07-) غير دالة إحصائيا.
- وجود ارتباط سلبي بين مستوى التدين لدى الزوجة والمقياس الفرعي للاتفاق الزواجي لدى الزوج(ر= 0.15-) وهو الارتباط الوحيد ذي الدلالة الإحصائية.

وتوضيح هذه النتيجة أكثر تم حساب انحدار خطي بسيط لمستوى التدين لدى الزوجة على التوافق الزواجي لدى الزوج، وهو ما يوضحه الجدول الموالي :

جدول رقم: 34انحدار لمستوى التدين لدى الزوجة على التوافق الزواجي لدى الزوج

	B	*SE B*	β	R^2
التوافق الزواجي	-0.11	0.13	-0.07	0.005

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول الخاص انحدار لمستوى التدين لدى الزوجة على التوافق الزواجي لدى الزوج :

تأكيد عدم وجود علاقة معنوية بين مستوى التدين لدى الزوجة والتوافق الزواجي لدى الزوج ، فقيمة معامل الانحدار (B =0.11-) غير دالة إحصائيا، ونسبة التباين أو التغير في التوافق الزواجي لدى الزوج التي يفسرها مستوى التدين من خلال المعادلة الانحدار ويحددها معامل التحديد (R^2) بـ0.005٪ جد ضعيفة.

بناء على هذه النتائج لا يمكن الجزم بوجود علاقة تأثيرية بين مستوى التدين لدى الزوجة و التوافق الزواجي لدى زوجها.

وهذه النتيجة لا تدعم الفرضية الخامسة.

3. نتائج النموذج غير المباشر

1.3. عرض نتيجة الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على ما يلي : " **يتوقف أثر العصابية في التوافق الزواجي على مستوى التدين** "

لدراسة هذه الفرضية تم حساب انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين لدى عينة الدراسة على التوافق الزواجي، وهو ما يوضحه الجدول الموالي :

جدول رقم: 35

انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين على التوافق الزواجي

R^2	β	$SE\ B$	B	
0.04	0.15	0.86	0.16	العصابية
	0.28	0.11	*0.25	مستوى التدين
	-0.28	0.01	-0.01	العصابية ومستوى التدين

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود علاقة معنوية في المسار الثالث المتعلق بالعلاقة بين كل من العصابية و التدين في التوافق الزواجي، حيث بلغ معامل الانحدار 0.01- و هو غير دال من الناحية الإحصائية.

بناء على هذه النتيجة لا يمكن الجزم بوجود تأثير غير مباشر (معدل) من مستوى التدين في العلاقة بين العصابية و التوافق الزواجي لدى كامل أفراد العينة محل الدراسة.

وهذه النتيجة لا تدعم الفرضية السادسة.

2.3. عرض نتيجة الفرضية السابعة:

تنص الفرضية السابعة على ما يلي : " **يتوقف أثر العصابية في التوافق الزواجي على مستوى التدين لدى الزوج** "

لدراسة هذه الفرضية تم حساب انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين لدى الزوج على التوافق الزواجي ومقاييسه الفرعية ، وهو ما يوضحه الجدول الموالي :

جدول رقم: 36

انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين لدى الزوج على التوافق الزواجي

R^2	β	$SE\ B$	B	
0.06	0.10	0.88	0.33	العصابية
	0.32	0.11	0.21	مستوى التدين
	-0.19	0.01	-0.006	العصابية ومستوى التدين

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود علاقة معنوية في المسار الثالث المتعلق بالعلاقة بين كل من العصابية و التدين في التوافق الزواجي، حيث بلغ معامل الانحدار 0.006- و هو غير دال من الناحية الإحصائية.

بناء على هذه النتيجة لا يمكن الجزم بوجود تأثير غير مباشر (معدل) من مستوى التدين في العلاقة بين العصابية و التوافق الزواجي لدى الزوج.

وهذه النتيجة لا تدعم الفرضية السابعة.

3.3. عرض نتيجة الفرضية الثامنة:

تنص الفرضية على ما يلي : " **يتوقف أثر العصابية في التوافق الزواجي على مستوى التدين لدى الزوجة** "

لدراسة هذه الفرضية تم حساب انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين على التوافق الزواجي ، وهو ما يوضحه الجدول الموالي :

جدول رقم: 37

انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين على التوافق الزواجي لدى الزوجة

R^2	β	SE B	B	
0.12	-3.29	7.23	** -22.15	العصابية
	-1.05	0.68	* -1.75	مستوى التدين
	3.09	0.07	**0.20	العصابية ومستوى التدين

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق الخاص بانحدار انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين على التوافق الزواجي لدى الزوجة :

وجود علاقة معنوية في المسار الثالث المتعلق بالعلاقة بين كل من العصابية والتدين في التوافق الزواجي (B = 0.20) و هي قيمة دال إحصائيا عند مستوى 0.01.

و لمعرفة جوانب التوافق الزواجي الأكثر تأثرا بالتعديل تم حساب عن واقع هذا التعديل في المقاييس الفرعية :

جدول رقم: 38

انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي لدى الزوجة

R^2	β	SE B	B	المتغيرات	المقياس
0.02	-1.42	4.04	-5.08	العصابية	الاتفاق الزواجي
	-0.44	0.38	-0.39	مستوى التدين	
	1.38	0.04	-0.05	العصابية ومستوى التدين	
0.12	-3.92	4.09	** -14.91	العصابية	الرضا الزواجي
	-1.39	0.39	** -1.31	مستوى التدين	
	3.75	0.04	**0.14	العصابية ومستوى التدين	
0.06	-1.51	2.27	-3.07	العصابية	التماسك الزواجي
	-0.38	0.21	-0.19	مستوى التدين	
	1.36	0.02	0.02	العصابية ومستوى التدين	
0.04	0.72	1.44	0.92	العصابية	التعبير العاطفي
	0.43	0.14	0.14	مستوى التدين	
	-0.86	0.01	-0.01	العصابية ومستوى التدين	

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يلاحظ من خلال الجدول السابق الخاص انحدار متعدد لكل من العصابية ومستوى التدين على المقاييس الفرعية للتوافق الزواجي لدى الزوجة :

أن النموذج الوحيد الذي يكشف عن تأثير غير مباشر من التدين في العلاقة بين العصابية و التوافق الزواجي لدى الزوجة هو النموذج المتعلق بالرضا الزواجي دون باقي النماذج الثلاث الأخرى.

في ضوء هذه النتائج فإن مستوى التدين لدى الزوجة يؤثر بشكل غير مباشر في العلاقة السلبية بين العصابية و التوافق الزواجي معدلا من أثرها ، و أن هذا التأثير مسجل بالأخص في جانب الرضا الزواجي لديها.

وهذه النتيجة على العموم تبدو المؤيدة للفرضية الثامنة.

4. مناقشة نتائج الدراسة:

1.4. مناقشة النتائج الأولية:

توصلت الدراسة في نتائجها الأولية إلى :

أولا : وجود فروق جوهرية بين الزوجين لصالح الزوج في الجوانب التالية : العمر والمستوى التعليمي والدخل.

هذه النتيجة تؤيد نتائج الدراسات السابقة التي تذهب إلى أن النساء يملن إلى الزواج برجال في مثل سنهن أو اكبر منهن سنا ، و أعلى منهن في المستوى التعليمي ، وأوفر منهن دخلا ، وأن الرجال في المقابل من ذلك يميلون إلى الزواج بمن هن في مثل سنهم أو أصغر منهم سنا ، وأقل منهم في المستوى التعليمي ، وأضعف منهم دخلا (الساعاتي ، 1981 : 147 ، 154 ، 163).

من جانب آخر فإن هذه النتيجة تدعم النتائج المتعلقة بالفروق في درجة التوافق الزواجي ، وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة مولينس (1995) والتي تشير إلى أن ارتفاع مستوى التوافق الزواجي مرتبط بارتفاع كل من العمر والدخل. (Mullins, et al. 1995)

ثانيا : وجود فروق جوهرية بين الزوجين لصالح الزوج في درجة التوافق الزواجي.

وهذه النتيجة تتفق مع التراث النفسي وتدعم الدراسات السابقة التي تنص على وجود فروق نوعية بين الزوجين في مجال التوافق الزواجي، حيث ينقل الأزواج مستوى مرتفعا من التوافق الزواجي، وتظهر النساء مستوى منخفضا، كونهن أكثر تدقيقا في العلاقة الزوجية، وأشد حكما عليها، فلا يظهرن رضا مرتفعا(Dempsey, 2001) .

والملاحظ أيضا أن النتائج تشير إلى كون متوسط درجات التوافق الزواجي سواء بالنسبة لجميع أفراد العينة أو بالنسبة لنتائج أفراد العينة حسب الجنس تندرج ضمن مؤشر التعاسة الزوجية التي قدرتها الدراسات الإرشادية المختلفة بالمجال 100 و107 في مقياس التوافق الزواجي لسبينر. (Wood et al , 2005) . تشير هذه النتيجة بوضوح إلى حاجة الزوجين في المجتمع الجزائري إلى إرشاد نفسي زواجي، يدعم علاقتهما الزوجية، و يساعدهما على صيانتها والحصول على مستوى مقبول من التوافق الزواجي، بما يقدم من خدمات إرشادية: تسهم في إتاحة المجال لكل منهما ليقول كل ما لديه مع ضمان استماع الطرف الآخر. وزيادة تقدير كل منهما للآخر، وفهم كل منهما لسلوكه وسلوك الطرف الآخر، وفتح مجال أوسع لكل منهما ليشعر بالسكن و الاطمئنان.

ثالثا: وجود فروق جوهرية بين الزوجين لصالح الزوجة في مستوى التدين.

وهذه النتيجة توافق جانبا من التراث النفسي الديني الذي يؤكد على كون النساء أكثر تدينا من الرجال ، وأعظم ارتباطا بالطقوس الدينية، وأحرص على أداء وظائفها. (مثل دراسة العيسوي، 1966. والبحيري، 1989. وقاسم، 1996. في القشعان، 2005).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة القشعان (2005) الذي لم يجد فروقا نوعية في درجة الالتزام بالدين بين الرجال والنساء.

رابعا: عدم وجود فروق دالة بين الزوجين في العصابية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة عبد الخالق وآخرين (1992) التي لم تكشف عن وجود فروق نوعية بين الجنسين في العصابية.

وتختلف مع نتائج عدد من الدراسات التي توصلت إلى وجود فروق نوعية بين الجنسين في درجة العصابية، حيث أظهرت أن النساء أكثر عصابية من الرجال (رضوان،

2001).وموضوع الفروق الفردية بين الجنسين في سمات الشخصية كما يذكر (الأنصاري ، 2002) من الموضوعات الجدلية التي يصعب حسمها.

2.4. مناقشة نتائج النموذج المباشر:

توصلت دراسة النموذج المباشر إلى النتائج التالية :

خامسا : إن ارتفاع مستوى التدين يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي.

وهذه النتيجة تدعم ما خلصت إليه الدراسات التي تناولت الموضوع ابتداء من 1938إلى اليوم من تأكيد العلاقة المباشرة الايجابية بين كل من التدين والتوافق الزواجي، وهو ما توصلت إليه 13دراسة من ضمن الدراسات 17المنشورة (Marks,2005). وهذه النتيجة تدعم أيضا ما خلص إليه التحليل التجريدي لماهوني وآخرين (1999) الذي شمل الدراسات المنشورة حول الموضوع في الثمانينيات من القرن الماضي، والذي يشير إلى أن التدين يلعب دورا ايجابيا، رغم كونه ضعيفا وبسيطا، داخل الأسرة وضمن العلاقات الزوجية، وانه يمكننا التنبؤ بالتوافق الزواجي للفرد من خلال النشاط الديني له كالتردد على دور العبادة وأداء الصلاة، ومدى تقديس الفرد للزواج واعتباره له عبادة. (Bradbury et al, 2000: 972)

سادسا : ارتفاع مستوى التدين لدى الزوج خاصة يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي.

وهذه النتيجة تتفق مع عدد من الدراسات مثل دراسة ترمبلي وآخرين (1997) التي توصلت إلى كون التدين يحسن من التوافق الزواجي لدى الرجال دون النساء (Larson, & Olson, 2004).ودراسة ماهوني (1999) في (محمود، 2004) التي توصلت إلى أن التدين البعيد أي التدين العام أكثر المتغيرات تنبؤا بالتوافق الزواجي لدى الزوج، وكذلك دراسة محمود (2004) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التدين وبعض مكونات التوافق الزواجي لدى الأزواج دون الزوجات.

وتخالف ما توصل إليه روث (1988) من كون العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي اشد لدى الزوجات منها لدى الأزواج (Marks, 2005).

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى أن أهم جوانب التوافق الزواجي التي يمكن التنبؤ بها من مستوى التدين هي الرضا الزواجي والتماسك الزواجي، فالتدين يسهم في زيادة رضا الفرد عن نفسه وقرينه وعلاقتهما الزوجية، يرى ويلسون وموسك (1996) Wilson & Musick أنه كلما زاد تدين الفرد كلما زادت رغبته في استمرار الحياة الزوجية وقلت قيمة البدائل المتاحة خارج الحياة الزوجية مقارنة بقيمة الزواج (محمود، 2004: 579). و يمد التدين الفرد بالتوجيه الأخلاقي الذي يسهم في إقامة موازنة بين الجوانب المُرضية و الجوانب غير المُرضية في الحياة الزوجية، ففي الحديث :" لَا يَفْرَكْ [أي لا يبغض] مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ " (رواه مسلم عن أبي هريرة).

ويزيد التدين من تماسك الزوجين، من خلال تضييقه لجوانب الاختلاف، وتقليله من الصراع بين الزوجين (محمود، 2004: 578).بما يحدد من حقوق وواجبات لهما، حيث يقابل كل منهما واجبات الطرف الآخر بحقوق يؤديها تجاهه ضمن إطار من الرحمة والشفقة والأنس والسكن، وهو ما تصوره آية سورة البقرة﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ ﴾ (البقرة228) .ومثله ما ورد في الحديث " إنما النساء شقائق الرجال" (حديث صحيح رواه أحمد وابوداود والترمذي عن عائشة والبزار عن انس)(الألباني، 1408: رقم 2333)

سابعا: ارتفاع مستوى التدين لدى الزوج يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوجة.

وهذه النتائج توافق ما توصل بعض الدراسات من كون التوافق الزواجي لدى الزوجة يرتبط بدرجة التدين لدى الزوج دون العكس. (Fiese, & Tomcho, 2001)

وقد تبين من الدراسة أن أهم جوانب التوافق الزواجي للزوجة التي تتأثر بمستوى تدين الزوج تتمثل في الرضا الزواجي و الاتفاق الزواجي. وإن كان الرضا الزواجي يشير الى المحصلة النهائية للتوافق الزواجي كما يذكر كفافي (كفافي، 1999: 430) فان الاتفاق الزواجي احد الجوانب الأساسية في سيرورة التوافق بين الزوجين، ويمكن ان نرد حالات التعاسة الزوجية الى عدم نجاح احد الزوجين او كليهما في تحقيق ذلك الاتفاق

وفشل احدهما أو كليهما في التنازل عن بعض رأيه في الامور المشتركة، بالأخص في بداية الحياة الزوجية حيث يكثر الخلاف في وجهات النظر وتشتد المناقشات الجدلية في الأمور العادية الى أن يتم التفاهم على نوع من السياسة المشتركة التي تحظى بقبول كلا الطرفين، وقد تبين من الدراسة الحالية أن للتدين إسهام في إرساء ذلك الاتفاق والحد من عوامل الخلاف.

في ضوء هذه النتيجة مع ما سبق من نتائج التدين لدى الزوج يتضح ان مستوى تدين الزوج ذو تأثير مزدوج فهو من جهة يؤثر على توافقه الزواجي ، من خلال زيادة رضاه وتماسكه مع زوجته، ومن جهة ثانية يؤثر في التوافق الزواجي لدى الزوجة بزيادة رضاها بعلاقتها الزوجية، وزيادة درجة الاتفاق الزواجي لديها.

ثامنا: لم يتضح إن كان ارتفاع مستوى التدين لدى الزوجة يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لديها.

رغم كون هذه نتيجة غير واضحة فان الدراسات السابقة مثل دراسة ترمبلي وآخرين (1997) قد توصلت في هذا المجال إلى كون مستوى التدين لا يؤثر في التوافق الزواجي للزوجة بل يؤثر في توافقها الشخصي. (Larson, & Olson, 2004)

تاسعا: لم يتبين ان كان ارتفاع مستوى التدين لدى الزوجة يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوج.

وهي نتيجة تسير في نفس اتجاه النتيجة السابقة، وقد أوضحت بعض الدراسات هذا الجانب مثل دراسة سليفان (2001) التي توصلت في جانب منها إلى أن الازواج الذين لديهم زوجات متدينات اقل توافقا زواجيا من الازواج الذين لديهم زوجات اقل أوغير متدينات(Sullivan, 2001).

3.4. مناقشة نتائج النموذج غير المباشر:

توصلت دراسة النموذج غير المباشر الى النتائج التالية:

عاشرا : لم يتضح إن كان أثر العصابية في التوافق الزواجي متوقف على مستوى التدين.

حادي عشر : ولم يتضح إن كان أثر العصابية في التوافق الزواجي متوقف على مستوى التدين لدى الزوج

ثاني عشر : إن أثر العصابية في التوافق الزواجي متوقف على مستوى التدين لدى الزوجة خاصة.

لم يجد الباحث من الدراسات التي اهتمت بموضوع التأثير غير المباشر إلا دراسة سليفان (2001) وان كانت نتائج هذه الدراسة غير واضحة كما يقول لارسون والسون (Larson & Olson, 2004. p6) وذلك للتصميم المعقد الذي اعتمدته، وقد جاءت نتائج الدراسة الحالبة موافقة جزئيا لنتائج الدراسة السابقة من حيث بيان توقف تأثير العصابية في التوافق الزواجي على مستوى التدين لدى الزوجة، وان كان التأثير طفيفا.

4.4. مناقشة عامة للنتائج:

خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة تشير إلى أن التدين احد المنبئات بالتوافق الزواجي لدى الفرد على المستوى العام ، وانه عامل معدل لأثر العوامل السلبية في التوافق الزواجي، فهو ذو تأثير في التوافق الزواجي له صبغتان الأولى مباشرة والثانية غير مباشرة.

وأن أثر التدين في التوافق الزواجي في صورتيه المباشرة وغير المباشرة يتوسطه عامل الجنس، حيث أن أثر التدين المباشر في التوافق الزواجي واضح لدى الأزواج دون الزوجات، وفي المقابل فان أثر التدين غير المباشر في التوافق الزواجي ملاحظ، ولو بشكل طفيف، لدى الزوجات دون الأزواج.

يرى الباحث أن توسط عامل الجنس للنموذجين يبرز طبيعة التكامل بينهما في تفسيرهما لأثر التدين في التوافق الزواجي، وهو ما يمكن تمثيله في الشكل رقم 02 الموالي:

أما من جهة التفاضل فإن التدين لدى الزوج جد مهم في العلاقة الزوجية لقيامه بعدد من الأدوار، فهو يدعم التوافق الزواجي لدى الزوج و الزوجة على حد سواء، أما التدين لدى الزوجة فمقصور عليها، و لا يتعدى أثره إلى الزوج. هذه النتيجة تصب في توصية الإسلام الشديدة بضرورة اختيار الزوج المتدين ففي الحديث عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمُزَنِيِّ

قَالَ قَالَ ﷺ إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَالَ إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.(حديث حسن رواه الترمذي وابن ماجة)(الألباني، 1408 : 6 266) فأما بالنسبة للزوجة فقد جعل التدين احد الصفات المرغوبة فيها ففي الحديث " تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك" (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة) ، وغير خافٍ ان هذا الحديث قد أولى أهمية لذات الدين الا ان هناك جوانب اخرى ورد ذكرها والتأكيد عليها فى أحاديث أخرى، فقد سئل النبي ﷺ أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ قَالَ الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ " (حديث صحيح، رواه النسائى وغيره) (الألباني، 1406هـ: رقم 1838) . فهذا الحديث بدأ بالمنظر السار للمرأة ثم أكمل ببقية الصفات السلوكية (المهدى، 2005).

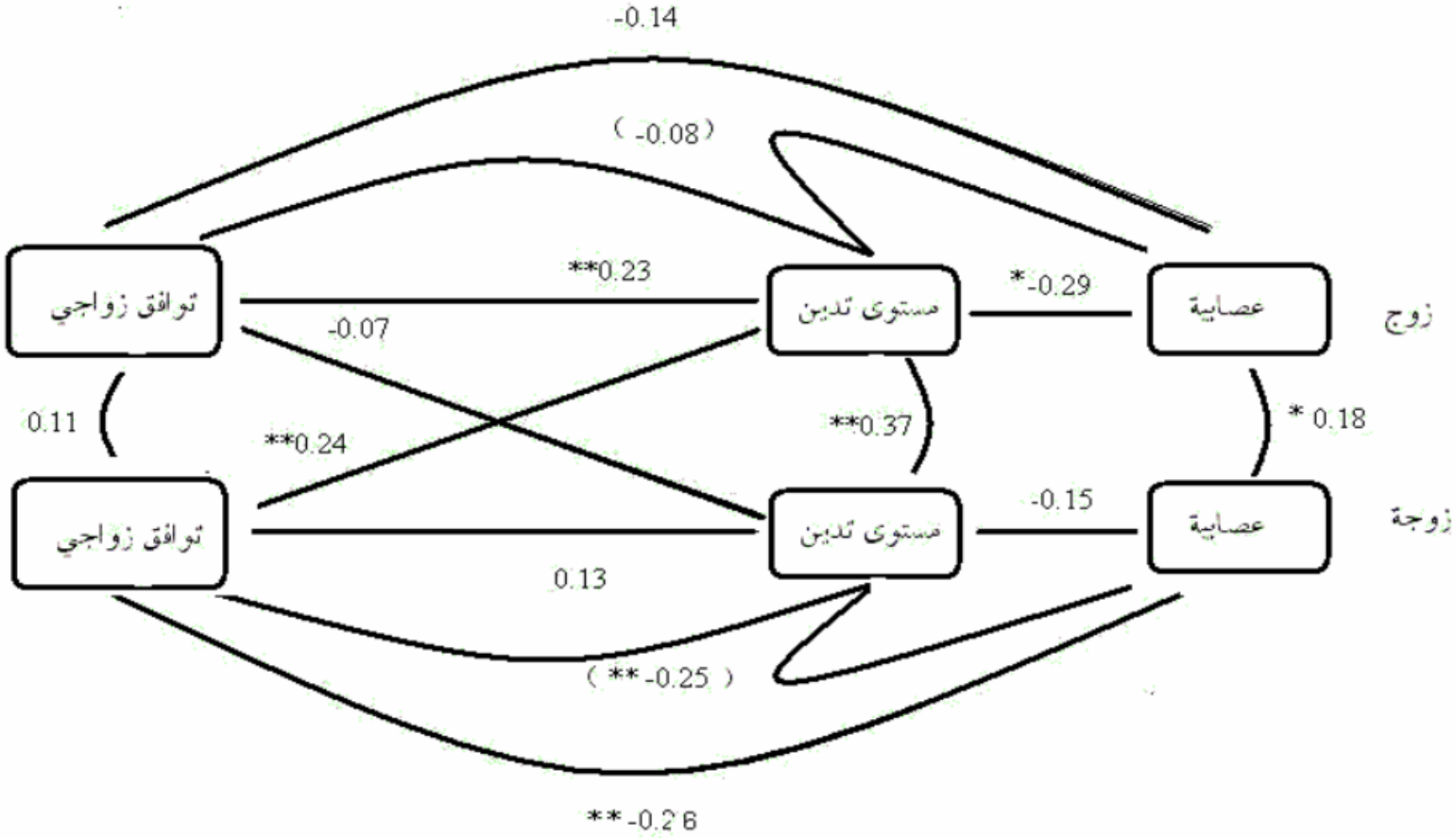

تمثل القيم معملات الارتباط

و تمثل القيم بين القوسين معاملات الارتباط الحزئية بين العصابية والتوافق الزواجي مع تثبيت م التدين

شكل رقم 02 نتائج النموذجين التفسيريين

خاتمة

خاتمة
توصيات و اقتراحات

خاتمة

سعت الدراسة إلى توفير نتائج ومعطيات ميدانية علمية تساعد في وضع توصيات ومقترحات لتأسيس وإرساء إرشاد زواجي وأسري في الوسط الجزائري، خدمة للأسرة الجزائرية والعربية. من خلال توفير أدوات قياس للاستخدام في الإرشاد النفسي الزواجي، وقد وفت الدراسة بذلك اذ قام الباحث :

- بتعديل مقياس مستوى التدين (الصنيع، 1998) ليتناسب مع موضوع الدراسة، وقياس التدين لدى الزوج والزوجة على عينة جزائرية.
- إعداد صورة عربية لمقياس التوافق الزواجي لسبينر(Spanier, 1976)
- توفير خلفية لتكييف المقياس استخبار آيزنك للشخصية (الأنصاري، 2002) على عينة جزائرية.

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التدين في تقوية الرابطة الزوجية والحد من مشكلات الأزواج وصيانتها ودراسة كيفية تأثير التدين في التوافق الزواجي وقد وفت الدراسة بذلك إلى حد ما وجاءت النتائج دالة على كون النموذج المباشر يفسر تأثير التدين في التوافق الزواجي لدى الزوج وان النموذج غير المباشر يفسر تأثير التدين في التوافق الزواجي لدى الزوجة.

ان النتائج التي توصلت اليها الدراسة قد وافقت في جزء كبير منها بعض الدراسات السابقة و ما هو مقرر في التراث النفسي الأسري من كون التدين ذو تأثير على التوافق الزواجي، وقد قدمت الدراسات إجابات أولية في تفسير كيفية تأثير التدين في التوافق الزواجي.

و أكدت الدراسة الفرق النوعي في درجة التدين لصالح الزوجة ، والفرق النوعي في التوافق الزواجي لصالح الزوج، كما هو مقرر في التراث النفسي الأسري والديني.

أشارت الدراسة إلى إمكانية المزج بين النموذجين التفسيرين وعدم اعتبارهما على طرفي نقيض.

النتائج المستخلصة من هذه الدراسة تؤكد على أهمية الإرشاد الزواجي للإفراد المقبلين على الزواج والمتزوجين على حد سواء. الإرشاد الزواجي المؤسس في جزء منه على بيان الحقوق والواجبات كما حددها الإسلام، وان الممارسة الفعلية للإسلام في مجال الاعتقاد والسلوك والوجدان عامل مهم في تحقيق التوافق الزواجي والاستقرار الأسري.

توصيات واقتراحات

في ضوء مجموعة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يوصى الباحث:

- المقبلين على الزواج بحسن اختيار شريك الحياة.
- وأولياء الأمور " إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ "

وبناء على النتائج الأولية المتعلقة بالتوافق الزواجي يوصي الباحث :

- المتزوجين المتوافقين السعداء بزيادة استثمار نجاحهم الزواجي وصيانته .
- والمتزوجين التعساء بالاستعانة بالمختصين لزيادة الاستبصار بأسباب الشقاء الزواجي والسعي إلى علاجه.

وبناء على النتائج الأولية المتعلقة بمستوى التدين يوصي الباحث :

- بضرورة فحص الفروق بين الجنسين في الأساليب التي يستخدمونها ليكونوا متدينين ومحققين للتوقعات الاجتماعية المحددة لدورهم الجنسي.

في ضوء نتائج النموذج المباشر يوصي الباحث:

- المختصين النفسيين بإيلاء البعد الديني ما يستحق عند العناية بحالات التعاسة الزوجية لدى الأزواج.

وبناء على النتائج الدراسة الاستطلاعية يوصي الباحث :

- بإجراء دراسة عاملية لمقياس التوافق الزواجي للكشف عن المكونات الأولية والثانوية له، خاصة ما يتعلق المقياس الفرعي للتعبير العاطفي.

قائمة المراجع

1.قائمة المراجع باللغة العربية
2.قائمة المراجع باللغة الأجنبية

قائمة المراجع

1. قائمة المراجع باللغة العربية

1. إسماعيل، محمد عبد الرحمن.(2001). *تحليل الانحدار الخطي*.الرياض : مركز البحوث، معهد الإدارة العامة.
2. الاستانبولي، محمود مهدي. (1986). *نحو أسرة مسلمة*، (طبعة 4). بيروت : المكتب الإسلامي.
3. الاستانبولي، محمود مهدي. (2006). *تحفة العروس أو الزواج الإسلامي السعيد*. الرياض : مكتبة المعارف للنشر و التوزيع.
4. الألباني، محمد ناصر الدين. (1406 هـ). *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*.(ط 3). عمان : المكتبة الإسلامية .
5. الألباني، محمد ناصر الدين. (1408 هـ). *صحيح الجامع الصغير و زيادته (الفتح الكبير)*. بيروت : المكتب الاسلامي
6. الأنصاري، بدر محمد. (2002).الصورة الكويتية لإستخبار آيزنك للشخصية : صيغه الراشدين. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 104*، 69- 113. مسترجع بتاريخ 25 ديسمبر 2006 من الموقع : http://www5.kuniv.edu.kw/baderansari/word/FTPpr/paper7.doc
7. الأنصاري، بدر محمد و عبد الخالق، احمد محمد. (1996).مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة للشخصية على المجتمع الكويتي. *علم النفس، 83*، 6- 19. مسترجع بتاريخ 24 12 2005 من الموقع : http://www5.kuniv.edu.kw/baderansari/word/FTPpr/paper14.doc
8. البيطار، علاء.(2005).*هل يختار الإنسان إلى دين في حياته* ؟ مسترجع بتاريخ 25 ديسمبر 2006 من الموقع : http://www.alitijahalakhar.com/archive/224/out_of_theway.htm
9. الترمانيني، عبد السلام.(1984). *الزواج عند العرب*. الكويت : عالم المعرفة.

10. الجندي، أنور. (1980). *معلمة الإسلام*، المجموعة الأولى، (طبعة 2). بيروت: المكتب الإسلامي.
11. الحاجي، محمد عمر. (2003). *الأمن العائلي*. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.
12. الحافظ، نوري. (1981). *المراهق : دراسة سيكولوجية*.بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
13. الحمد، محمد ابراهيم. (2002). *رسائل في الزواج و الحياة الزوجية*. الرياض: دار ابن خزيمة.
14. الخولي، سناء. (1989) .*الزواج و الأسرة في عالم متغير*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
15. الزحيلي، محمد. (1987). *وظيفة الدين في الحياة و حاجة الناس إليه*. دمشق: دار القلم.
16. الساعاتي، سامية حسن. (1981). *الاختيار للزواج و التغير الاجتماعي*. بيروت: دار النهضة العربية.
17. الصنيع، صالح ابراهيم. (1998). *التدين علاج الجريمة*.(ط 2). الرياض: مكتبة الرشد.
18. العبدة، محمد. (2005). *الدين والدنيا*. القاهرة : دار الصفوة.
19. العفيفي، طه عبد الله. (د ت).*حق الزوج على زوجته و حق الزوجة على زوجها*. بيروت: دار المطبوعات العربية.
20. العك، خالد عبد الرحمن. (2001).*آداب الحياة الزوجية* ، (طبعة 9). بيروت: دار المعرفة.
21. القرضاوي، يوسف. (1985). *العبادة في الإسلام*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
22. القرضاوي، يوسف. (1988). *الإيمان و الحياة* ، (طبعة 14). بيروت: مؤسسة الرسالة.
23. القرضاوي، يوسف. (1995). *مدخل لمعرفة الإسلام*. مسترجع بتاريخ 25 ديسمبر 2006 من الموقع:

http://www.qaradawi.net/site/topics/static.asp?cu_no=2&lng=0&template_id=29&temp_type=42&parent_id=12

24. القرضاوي، يوسف. (2001). *الدين في عصر العلم*، (طبعة 2). القاهرة: مكتبة وهبة.

25. القشعان، حمود.(2005). *دور الاعتدال في التدين لدى الزوجين في إيجاد التكامل والرضا النفسي والسلوكي في العلاقة الزوجية*، (دراسة ميدانية)، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التنمية الأسرية الأول : الكويت . مسترجع بتاريخ 25 ديسمبر 2006 من الموقع:
http://www.rekaaz.com/images/stock/hmoodPVADGIDZDQMFZXWEHSIKYYHO.doc

26. الكبيسي، محمود. (2004). *قوامة الرجل على زوجته و الآثار المترتبة عليها*. مجلة المجمع الفقهي الإسلامي. 19. 323- 382

27. المهدي، محمد (2001). أنماط التدين.*النفس المطمئنة*. مسترجع بتاريخ 25 ديسمبر 2006 من الموقع:
http://www.elazayem.com/new_page_87.htm

28. المهدي، محمد .(2005). *فن اختيار شريك الحياة*. مسترجع بتاريخ 25 ديسمبر 2006 من الموقع:
http://www.elazayem.com/a(10).htm

29. المودودي، ابو الاعلى (1977). *المصطلحات الأربعة في القرآن*.[نسخة رقمية] المكتبة الشاملة، الإصدار الثاني.

30. النحلاوي، عبد الرحمن. (1990). *أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع*. دمشق: دار الفكر.

31. انيس، ابراهيم. و منتصر، عبد الحليم. و الصوالحي، عطية. و خلف الله، احمد محمد. (1972).*المعجم الوسيط*.(طبعة 2).استانبول: دار الدعوة.

32. باجودة، حسن محمد. (1985).*الأسرة المسلمة في ضوء القرآن*.مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.

33. باجودة، حسن محمد. (1991). *اجوبة على اسئلة*.مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.

34. باحارث، عدنان حسن. (2003). الاخلاق الزوجية و أهميتها للفتاة المسلمة في ضوء التربية الاسلامية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية والإنسانية، 15* (1)، 30- 60.

35. بارندر، جفري(اشراف على التحرير). (ترجمة امام، امام. عبد الفتاح. 1993). *المعتقدات الدينية لدى الشعوب*. الكويت: عالم المعرفة.

36. بركات، محمد خليفة. (1977). *علم النفس التربوي في الأسرة*. الكويت: دار القلم.

37. بشير، سعد زغلول. (2003). *دليلك إلى البرنامج الإحصائي(SPSS) الإصدار العاشر*، بغداد: المعهد العربي للتدريب و البحوث الاحصائية.

38. بيصار، محمد عبد الرحمن. (1973). *العقيدة و الاخلاق و اثرهما في الفرد والمجتمع*. (ط 4). القاهرة: مكتبة الانجلومصرية.

39. بيومي، محمد احمد (2003). *علم الاجتماع الديني*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

40. حلمي، فاتن على. (1996). قضايا الاسرة. في موسى، رشاد على و آخرون. *علم النفس الديني*. صص 131- 195. القاهرة: مؤسسة مختار.

41. خليل، محمد محمد (1999). *سيكولوجية العلاقات الزوجية*.القاهرة : دار قباء

42. دراز، محمد عبد الله. (1980). *الدين*. الكويت: دار القلم.

43. دسوقي، كمال. (1974). *علم النفس و دراسة التوافق*. بيروت: دار النهضة العربية.

44. دينكن، ميتشيل. (ترجمة الحسن، احسان محمد. 1986). *معجم علم الاجتماع*. (ط 2). بيروت: دار الطليعة.

45. رضوان، سامر جميل. (2001). الصورة السورية لاستخبار آيزينك للشخصية. *المجلة التربوية، 58*، 81- 114. مسترجع بتاريخ 25 ديسمبر 2006 من الموقع:

http.//de.geocities.com/psychoarab/eys

46. سرى، إجلال.(2000). *علم النفس العلاجي* .عالم الكتب: القاهرة
47. شاكر، محمود محمد. (1972). *أباطيل و أسمار*، (طبعة 2). القاهرة: مطبعة المدني.
48. عبد الباقي، زيدان (1980). *الأسرة و الطفولة*.القاهرة: مكتبة نهضة مصر.
49. عبد الخالق، احمد محمد (2002). *قياس الشخصية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
50. عبد الخالق، احمد محمد (د ت). *الأبعاد الأساسية للشخصية*. (ط 4).الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
51. عبد الرحمن ، محمد السيد. (1999). *دراسات في الصحة النفسية* ، الجزء الأول. الإسكندرية: دار قباء.
52. عثمان، حسن شيخ. (1987). *شقائق الرجال*. مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق(179)
53. عروة، احمد. (1987). *العلم و الدين: مناهج و مفاهيم*. دمشق: دار الفكر.
54. عزي، محمد فريد. (2000). الاسلام و التمثلات السياسية: دراسة ميدانية حول التدين و الثقافة السياسية. *انسانيات، 11*، 35- 52.
55. علام، صلاح الدين محمود. (2000). *تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية والاجتماعية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
56. عمارة، محمد. (1997). *معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام*. القاهرة: دار نهضة مصر.
57. عودة، محمد. و مرسي، كمال. (1986). *الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام*. الكويت: دار القلم.
58. عيسوي، عبد الرحمن. (1992). *النمو الروحي و الخلقي*. بيروت: دار النهضة العربية.
59. عيسوي، عبد الرحمن. (1995). *علم النفس الأسري، وفقا للتصور الإسلامي والعلمي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

60. عيسوي، عبد الرحمن. (2004). *علم النفس الأسري: المشكلات و البرامج الإرشادية*. عمّان: دار اسامة.
61. عيسوي، عبد الرحمن. (د ت).*الإيمان و الصحة النفسية*. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
62. كفافي، علاء الدين .(1999). *الإرشاد و العلاج النفسي الأسري*. القاهرة: دار الفكر العربي.
63. كنعان، محمد احمد. (2004). *أصول المعاشرة الزوجية*. (طبعة 10). بيروت: درا البشائر الإسلامية.
64. كون، توماس. (ترجمة، جلال، شوقي. 1992). *بنية الثورات العلمية*. الكويت: عالم المعرفة
65. مبيض، مأمون. (2003). *التفاهم في الحياة الزوجية*، (طبعة 2). بيروت: المكتب الإسلامي.
66. مجدي، عبد الله احمد. (2003).*السلوك الاجتماعي و دينامياته: محاولة تفسيرية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
67. محمود، الطاهرة.(2004).التدين في العلاقات الزوجية و التوافق الزواجي، *دراسات نفسية، 14 (4)*، 575- 594.
68. مرسي، كمال ابراهيم. (1995). *العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*، (طبعة 2)، الكويت: دار القلم.
69. مزيان، محمد. (1999). *مبادئ في البحث النفسي و التربوي*. وهران: دار الغرب.
70. مكركب، محمد. (د ت). *الشباب الملتزم، بين القيام بالواجبات و مقاومة الآفات*. الجزائر: منشورات بغدادي.
71. موسى، رشاد علي. (1996). علم النفس الديني. في موسى، رشاد على وآخرون. *علم النفس الديني*. صص 13- 23. القاهرة: مؤسسة مختار.
72. موسى، رشاد علي.(2001) . *أساليب العلاج النفسي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية*. القاهرة: مؤسسة مختار.

73. هدية، فؤادة. (1998). الفروق بين ابناء المتوافقين زواجيا و غير المتوافقين زواجيا في درجة العدوانية ومفهوم الذات. *علم النفس*. *47*، 6- 21.

74. يوسف، محمد علي. (1966). *الجفوة المفتعلة بين العلم و الدين*. بيروت: دار مكتبة الحياة.

2. قائمة المراجع باللغة الأجنبية

75. Agence National Pour l'Amenagement du Territoire.(1997).*plan directeur d'amenagement et d'urbanisme de la commine de sidi bel abbes*. tlemcen:ANATdirection regionale ouest.

76. Aylis, C. (2004). *Biographical determinants of marital quality*. London: One Plus One.

77. Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator-mediator distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. *Journal of Personality and Social Psychology, 51(6)*, 1173-1182.

78. Beck, B. & Byan, K. J. (2004). The Multidimensional Nature of Quest Motivation. *Journal of Psychology and Theology, 32 (4),* 283-294

79. Bouchard, T. J. , & McGue, M. (2003). Genetic and Environmental Influences on Human Psychological Differences. *J Neurobiol, 54 (1)*, 1-24.

80. Bradbury, T.N., Fincham, F.D., & Beach, S.R.H. (2000). Research on the nature and determinants of marital satisfaction: A decade in review. *Journal of Marriage and the Family, 62,* 964-980.

81. Busby, D., & Christenson, C., & Crane, D., & Larson, J. (1995) A revision of the dyadic adjustment scale for use with distressed and nondistressed couples: Construct hierarchy and multidimensional scales. *Journal of Marriage and Family Therapy, 21*, 298-308.

82. Buss. D. M. (1991). Conflict in Married Couples: Personality Predictors of Anger and Upset. *Journal of Personality, 59 (4).* 663-688.

83. Crane, D. R., Bean, R.A., & Middleton, K. C. (2000). Establishing criterion scores for the Kansas Marital Satisfaction Scale (KMSS) and the Revised Dyadic Adjustment Scale (RDAS). *American Journal of Family Therapy, 28 (1)*, 53-60.

84. Crane, D. R., Busby, D. M., & Larson, J. H. (1991). A factor analysis of the Dyadic Adjustment Scale with distressed and nondistressed couples. *American Journal of Family Therapy, 19 (1),* 60-66.

85. Crane, D. R.., Allgood, S. M., Larson, J. H., & Griffin, W. (1990). Assessing marital quality with distressed and nondistressed couples: A comparison and equivalency table for three frequently used measures. *Journal of Marriage and the Family, 52 (1),* 87-93.

86. DeFrain, J. (1999). Strong families around the world. *Family Matters,53*. 6-13.

87. Dempsey, K. (2001). Women's and men's consciousness of short comings in marital relations, and of the need for change. *Family matters, 58.* 58-63.

88. Dollahite, D. C., & Thatcher, J. Y. (2005). *How Family Religious Involvement Benefits Adults, Youth, and Children and Strengthens Families* **.** Retrieved December 25, 2006 from :
http://www.law2.byu.edu/ISFL/saltlakeconference/papers/isflpdfs/DollahiteThatcher.pdf

89. Donnellan, M. B. Larsen-Rife, D. & Conger, R. D. (2005). Personality, Family History, and Competence in Early Adult Romantic Relationships. *Journal of Personality and Social Psychology, 88, 3,* 562–576

90. Duriez, B. Soenens, B. & Beyers. (2004). Personality Styles, and Religiosity: An Integrative Study Among Late Adolescents in Flanders. *Journal of Personality, 72 (5).* 877-911.

91. Erickson, J.A. (1992). Adolescent Religion Development and Commitment: A Structural Equation Model of the Role of Family, Peer Group, and Education Influences. *Journal for the Scientific Study of Religion, 31 (2).* 131-153

92. Fiese, B.H., and Tomcho, T.J., (2001). Finding Meaning in Religious Practices: T he Relation Between Religious Holiday Rituals and Marital Satisfaction. *Journal of Family Psychology, 15, 4,* 597609.

93. Fincham, F.D. (1997). Understanding marriage: From fish scales to milliseconds. *The Psychologist, 10*, 543-548.

94. Fincham, F.D., & Bradbury, T.N. (1987). The assessment of marital quality: A reevaluation. *Journal of Marriage and the Family, 49*, 797-809.

95. Hassen, R. (2005). *On Being Religious : Patterns of Religious commitment in Muslim Societies.* Working Paper N°:80. Singapore: Institute of Defence & Strategic Studies.

96. Hill, P. C., & Pargament, K. I. (2003). Advances in the conceptualization and measurement of religion and spirituality: Implications for physical and mental health research. *American Psychologist, 58(1),* 64-74.

97. Johnson, B. R., Deli, S. & Larson, D. B. (2000). A Systematic Review of the Religiosity and Delinquency Literature A Research Note. *Journal of Contemporary Criminal Justice, 16 (1),* 32-52

98. Jones, S. L. (1994). A Constructive Relationship for Religion with the Science and Profession of Psychology, *American Psychologist 49* :184-199 . Retrieved December 25, 2006 from :
http://hbl.gcc.edu/reserves/links/seybold/jones.pdf.

99. Karney, B.R., & Bradbury, T.N. (1995). The longitudinal course of marriage and marital instability: A review of theory, method, and research. *Psychological Bulletin, 118*, 3-34

100. Kenny, D., & Cook, W. (1999). Partner Effects in Relationship Research: Conceptual Issues, Analytic Difficulties, and Illustrations. *Personal Relationships, 6,* 433-448.

101. Kiecolt-Glaser, J. K., & Newton, T. L. (2001). Marriage and health: His and hers. *Psychological Bulletin, 127,* 472–503.

102. Koenig, H, g.(2004). Religion, Spirituality, and Medicine: Research Findings and Implications for Clinical Practice. *Southern Medical Journal, 97 (12),* 1194-1241

103. Koenig, L. B., McGue, M., Krueger, R. F. & Bouchard, T. J. (2005). Genetic and Environmental Influences on Religiousness: Findings for Retrospective and Current Religiousness Ratings. *Journal of Personality 73 (2),* 472-488

104. Kulik, Liat.(2002). Equality in Marriage, Marital Satisfaction, and Life Satisfaction: A Comparative Analysis of Preretired and Retired Men and Women in Israel. Families in Society: *The Journal of Contemporary Human Services , 83, (2),* 197-207.

105. Kurdek, L. A. (1992). The dimensionality of the Dyadic Adjustment Scale: Evidence from heterosexual and homosexual couples. *Journal of Family Psychology, 6,* 22-35.

106. Kurdek, L. A. (2005). Gender and marital satisfaction early in marriage: A growth curve approach. *Journal of Marriage and Family, 67,* 68-84.

107. Laporte-Dubuc, D. (1981). Religion et Famille. *Critère, 32*, Retrieved December 25, 2006 from :

http://agora.qc.ca /reftext.nsf/Documents/Religion--Religion_et_famille_par_Denise_Laporte-Dubuc

108. Larson, P. J., & Olson, D. H. (2004). Spiritual Beliefs and Marriage: A National survey Based on ENRICH. *The Family Psychologist, 20 (2),* 4-8.
109. Lehrer, E. L. (2004). *Religion as a Determinant of Economic and Demographic Behavior in the United States*. Discussion Paper No. 1390. IZA: Institute for the Study of Labor. Bonn: Germany. available on the IZA website (www.iza.org)
110. MacKinnon, D. P., Lockwood, C. M., Hoffman, J. M., West, S. G., & Sheets, V. (2002). A comparison of methods to test the significance of the mediated effect. *Psychological Methods, 7(1),* 83-104.
111. Maltby, J. & Day, L. (2004). Should never the twain meet? Integrating models of religious personality and religious mental health. *Personality and Individual Differences, 36,* 1275-1290.
112. Marks, L . (2005). *Review of religion and fathering/family literature: key references and quotation*. Retrieved December 25, 2006 from :

http://faithfulfathering.byu.edu/resources/biblio.aspx accessed 24 12 2005

113. McCllough, M. E., Craig, K. E., Sharon, L. B., & Andrea, R. J. (2005). The Varieties of Religious Development in Adulthood: A Longitudinal Investigation of Religion and Rationl Choice. *Journal of Personality and Social Psychology, 89, 1,* 78-89.
114. McCullough, M. E., Hoyt, W. T., & Larson, D. B. (2000). Religious involvement and mortality:A meta-analytic review. *Health Psychology, 19,* 211-222.
115. McGue, M., & Bouchard, T. J. (1998). Genetic and Environmental Influences on Human Behavioral Differences. *Annu. Rev. Neurosci, 21 (1),* 1-24.
116. Michael Miovic, (2004) An Introduction to Spiritual Psychology: Overview of the Literature, East and West. *Harv rev psychiatry, 12*:105–115.
117. Muller, D., Judd, C. M., & Yzerbyt, V. Y. (2005). When Moderation Is Mediated and Mediation Is Moderated. *Journal of Personality and Social Psychology, 89, 6,* 852-863.
118. Mullins, L. C., Pruett, D., Brackett, K. & Harrison, D. (1995). *Marital adjustment and religiosity : A comparision of thous under age 65 with thous age 65 and older*. Montgomery :Auburn University Montgomery.
119. Parker, R. (2002). *Why marriage last : a discussion of the literature*. Research Paper No. 28. Melbourne: Australian Institute of Family Studies

120. Ribar, D. C. (2004). *What Do Social Scientists Know about the Benefits of Marriage? A Review of Quantitative Methodologies*. Discussion Paper No. 998. IZA: Institute for the Study of Labor. Bonn. Germany. Online at the IZA website (www.iza.org)
121. Ryan, R. M., Rigby, S. & King, K. (1993). Two Types of Religious Internalization and Their Relations to Religious Orientations and Mental Health. *Journal of Personality and Social Psychology, 65 (3).* 586-596
122. Saroglou, V. (2002). Religion and the five factors of personality: A meta-analytic review. *Personality and Individual Differences, 32,* 15-25.
123. Shackelford, T. K ., & Buss, D. M. (1997). Spousal Esteem. Journal of Family Psychology. 11 (4), 478-488
124. Shermer, M. (1999). Why People Believe in God: n Empirical Study on a Deep Question. *The Humanist, 59*, 6. xxx-xxx . Retrieved January 12, 2004 from:
http://www.findarticles.com/p/articles/mi_m1374/is_6_59/ai_57800244
125. Spanier G. B. (1976). *Dyadic Adjustment Scale*. Retrieved December 25, 2006 from:
http://www.medal.org/visitor/www/Active/ch1/ch1.28/ch1.28.02.asp
http://www.medal.org\www.medal.org\sheets\ch1\dyadic adjustment scale.xls
http://cfc.uoregon.edu/papers/DYADC.pdf .
126. Stanley, S.M., & Markman, H.J.(1997) *Marriage in the 90s: A Nationwide Random Phone Survey.* Denver, Colorado: PREP, Inc.
127. Strahan, B.J., (1996) *Does religion Support Family Relationships?: It Depends on What Kind of Religion* Australian Institute of Family Studies. Retrieved December 25, 2006 from :
http://www.aifs.org.au/institute/afrcpapers/strahan.html.
128. Sullivan, K.T. (2001). Understanding the relationship between religiosity and marriage: An investigation of immediate and longitudinal effects of religiosity on newlywed couples. *Journal of Family Psychology, 15,* 610-626.
129. Wolcott; I., (1999).Strong families and satisfying marriages. *Family Matters .53,* 21-30
130. Wood, N. D., Crane, D.R. Schaalje, G. B. & Law. D. (2005). What Works for Whom: A Meta-analytic Review of Marriage and Couples Therapy in Reference to Levels of Marital Distress. *American Journal of Family Therapy.33*, 273-287

131. Worthington, E. L., Wade, N., Lighe, T. L., Ripley, J., McCullough, M. E., Berry, J. W., Schmitt, M. M., Berry, J. T., Bursly, K. H., & O'Connor, L. (2003). The Religious Commitment Inventory-10: Development, and Validation of a Brief Scale for Research and Counseling. *Journal of Counseling Psychology, 50 (1),* 84-96.

ملاحق

الملحق (أ) استمارة الموافقة على المشاركة في الدراسة
استمارة البيانات العامة
تعليمات استمارة البحث
الملحق (ب) ادوات البحث
مقياس مستوى التدين المعدل
مقياس التوافق الزواجي
مقياس العصابية من استخبار آيزنك
ملحق (جـ) استبيان آراء المحكمين المختصين في العلوم الشرعية
ملحق (د) الدرجات الخام للدراسة الأساسية

الملحق (أ)
استمارة الموافقة على المشاركة في الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عل طبيعة تأثير التدين على الحياة الزوجية و التوافق بين الزوجين. يطلب من الأزواج المشاركين في هذه الدراسة ؛ ملء استمارة بيانات عامة و الإجابة على فقرات مجموعة من الاختبارات النفسية.

تتم مشاركة كل واحد من الزوجين على انفراد بما يتناسب ووضعه الحالي تجاه الموضوعات المطروحة. و يلتزم بعدم الإطلاع على ما يكتبه الطرف الآخر.

هذه المهمة سوف تأخذ من الوقت نحو 40 إلى 50 دقيقة. و تعتبر مشاركتهم هذه مساهمة منهم في التقدم العلمي في مجال الإرشاد الأسرى.

لكل زوج مشارك الحق في الانسحاب من الدراسة سواء في بدايتها أو في أثنائها و لن يكون مطالبا بتقديم أي تبرير.

المعلومات ستبقى سرية و تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

لتقديم أي ملاحظة أو سؤال يمكن الاتصال بالطالب الباحث على العنوان التالي :

منصوري زواوي ص ب : m2.62 ، سيدي بلعباس .

أو على البريد الإلكتروني : **Mansouri_z@univ-oran.dz**

ملاحظة :

اطلعت و فهمت ما ورد في شرح هدف الدراسة و شروطها ، و أريد تسجيل موافقتي للمشاركة :

اللقب و الاسم : (اختياري)_____

الإمضاء :_____

التاريخ :_____

تابع الملحق (أ)
استمارة البيانات عامة

السن : _____سنة

المستوى التعليمي :

ملم بالقراءة والكتابة [ ] ابتدائي [ ] متوسط [ ] ثانوي [ ] جامعي [ ] مؤهلات عليا(ماجستير، دكتوراه)[

]

عدد سنوات الزواج : _____

عدد الأطفال : _____

مستوى الدخل الشهري :

اقل من 10000دج [ ] بين 10000و15000د ج [ ] بين 15000 و 20000د ج [ ] بين 20000 و 25000د ج [ ] بين 25000و 30000د ج [ ]بين 30000 و 35000د ج [ ] أكثر من 35000د ج [ ]

تعليمات استمارة البحث

سيدي المحترم سيدتي المحترمة

تحتوى هذه الاستمارة على مجموعة من العبارات و الأسئلة و أمام كل عبارة أو سؤال مجموعة من الإجابات .

المطلوب منك :

أن تقرأ كل عبارة أو سؤال و جميع الإجابات المقترحة، ثم ان تختار إجابة واحدة فقط دون باقي الإجابات و أن تعبر عن اختيارك بوضع إشارة (X) في المكان المخصص لذلك ، أي داخل القوسين [ ] المقابلين لذلك الاختيار.

احرص على ان تكون جميع إجاباتك صريحة ، و اعلم انه لا يوجد خطأ او صواب في الاختيار ،وانما المطلوب هو ان تعبر عما تفكر فيه وتعمله في الواقع حيال الموضوعات الواردة في الاستمارة.

تأكد من الإجابة على جميع عبارات الاستمارة دون ان تترك شيئا منها.

الملحق (ب) أدوات البحث
أولا: مقياس التوافق الزواجي

حدد بالتقريب درجة التوافق بينك و بين زوجك في المجالات التالية .

1. تسيير ميزانية الأسرة
2. المجال الخاص بالترفيه و الاستجمام
3. الأمور الدينية
4. التعبير عن الحب و العطف
5. معاملة الأصدقاء
6. العلاقات الجنسية
7. مجاراة الأعراف و التقاليد العامة
8. فلسفة الحياة
9. معاملة أسرة الطرف الآخر
10. تقدير الأمور
11. الوقت الذي تقضيانه معا
12. اتخاذ القرارات
13. الأعمال المنزلية
14. قضاء وقت الفراغ
15. المسار المهني

الاختيارات : نتفق دائما - نتفق تقريبا - نتفق أحيانا - لا نتفق غالبا - لا نتفق إطلاقا

16. كم مرة ناقشت أو فكرت في الطلاق ؟
17. كم مرة حدث و أن تركت (او زوجك) البيت اثر شجار بينكما ؟
18. إلى أي مدى ترى ان الأمور بينك و بين زوجك تسير بشكل جيد؟
19. هل تطلع زوجك على أسرارك الخاصة ؟
20. هل تشعر بالندم على زواجك ؟
21. كم مرة يحدث أن تتشاجر مع زوجك ؟
22. كم مرة يحدث أن تقلق و تثور أعصابك مع زوجك ؟

الاختيارات : دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا

23. هل تقبل زوجك ؟

24.هل تشترك مع زوجك في نشاط خارج المنزل ؟

الاختيارات: يوميا - غالب الأيام - أحيانا - نادرا - أبدا

25.هل تشترك مع زوجك في حوار ؟

26.هل تضحك و تمزح مع زوجك ؟

27.هل تشترك مع زوجك في نقاش فكري هادئ؟

28.هل تشترك مع زوجك في مشروع عملي؟

الاختيارات: أبدا- اقل من مرة في الشهر - مرة أو مرتين في الشهر- مرة أو مرتين في الأسبوع - مرة في اليوم - أكثر من ذلك

حدد إن كانت العبارات التالية من بين مشاكلك مع زوجك في الأسابيع القليلة الماضية

29.إرهاق و عدم استعداد لممارسة العلاقة الجنسية

30.عدم إظهار الحب و المشاعر العاطفية

الاختيارات: نعم – لا

31.ما هي الدرجة الأكثر تعبيرا عن شعورك بالسعادة في حياتك الزوجية ؟

الاختيارات: سعيد جدا - سعيد في الغالب - سعيد أحيانا - غير سعيد في الغالب - غير سعيد تماما

32.ما هي العبارة الأكثر تعبيراً عن موقفك من مستقبل علاقتك الزوجية؟

الاختيارات:

أريد بشدة أن تنجح علاقتي الزوجية ، و انا على استعداد للتضحية بكل شيء من أجل ذلك.

أريد ان تنجح علاقتي الزوجية ، و انا على استعداد لبذل كل شيء من اجل ذلك.

أريد ان تنجح علاقتي الزوجية ، وانا على استعداد للمساهمة بنصيب من اجل ذلك.

سأكون سعيدا ان نجحت علاقتي الزوجية ، لكن لا استطيع ان ابذل أكثر مما قدمت من اجل ذلك.

لن تنجح علاقتي الزوجية ، و لا يوجد ما يمكن فعله من اجل تدارك ذلك

تابع الملحق (ب) أدوات البحث
ثانيا: مقياس مستوى التدين المعدل

اختر العبارة الأكثر تعبيرا عن وضعك تجاه الموضوعات التالية :

1. إيماني بالله :

مماثل لإيمان أكثر الناس تدينا [ ] مماثل لإيمان أوسط الناس تدينا [ ] مماثل لإيمان اقل الناس تدينا [ ]

2. الملائكة و عبادتهم لله :

يدفعونني للاستزادة من العبادة كثيرا [ ] يدفعونني للاستزادة من العبادة [ ] لا يغيرون في عبادتي [ ]

3. الكتب السماوية المنزلة :

متفقة فيما بينها في الأصول [ ] متفقة فيما بينها في الأصول و الفروع [ ] يخالف بعضها بعضا [ ]

4. اعرف من الرسل :

معظمهم [ ] بعضهم [ ] محمد ﷺ [ ]

5. يوم القيامة :

اهتم به كثيرا [ ] اهتم به بعض الشيء [ ] أنساه لكثرة مشاغل الحياة [ ]

6. القدر :

قسمة الله العادلة لخلقه [ ] يسلم به الإنسان [ ] مفروض على الإنسان رضي أم لم يرض [ ]

7. محبتي لمحمد ﷺ :

أكثر من محبتي لنفسي [ ] مثل محبتي لنفسي [ ] أكثر من محبتي لأقرب أقاربي [ ]

8. صلاة الفريضة :

أؤديها دائما في أوقاتها [ ] أؤديها غالبا في أوقاتها [ ] أؤديها أحيانا في أوقاتها [ ]

9. صلاة النافلة :

اكتفي بصلاة الفريضة [ ] احرص عليها أحيانا [ ] احرص عليها دائما [ ]

10. الصدقة (أو الزكاة):

نادرا ما أتصدق [ ] أتصدق أحيانا [ ] أتصدق دائما [ ]

11. في رمضان :

يبقى أسلوب حياتي كما هو عليه في غيره [ ] أزيد فيه عبادات التطوع قليلا [ ] أزيد فيه عبادات التطوع كثيرا [ ]

12. صيام التطوع :

اكتفى بصيام رمضان [ ] أقوم به أحيانا [ ] احرص عليه كثيرا [ ]

13. الحج (أو العمرة) :

لا أفكر فيه الآن [ ] أفكر في أدائه في أول فرصة [ ] أديته [ ]

14. الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر :

نادرا ما أقوم به [ ] أقوم به أحيانا [ ] أقوم به دائما [ ]

15. طاعة الوالدين :

نادرا ما أقوم بها لكثرة مشاغلي [ ] أقوم بها أحيانا [ ] أقوم بها دائما [ ]

16. صلة الأرحام :

أتكاسل عنها كثيرا [ ] أقوم بها أحيانا رغم متاعبها [ ] أقوم بها في جميع الأحوال [ ]

17. الزواج :

يحميني و زوجتي و المجتمع [ ] يحميني من الوقوع في الإثم [ ] يضيق مجال متعتي [ ]

18. اختلاط الرجل بالمرأة الأجنبية :

أقوم به عند الضرورة فقط [ ] أقوم به في المناسبات الاجتماعية [ ] أقوم به تماشيا مع الحياة العصرية [ ]

19. اخذ الربح على المال من البنوك :

أتجنبه [ ] أجد فيه بعض الفائدة [ ] أجده مناسبا للحياة العصرية [ ]

20. الخمر :

لا اشربها [ ] اشربها أحيانا [ ] اشربها غالبا لأشعر بالنشوة [ ]

21. دفع المال للحصول على ما لا يستحقه الإنسان :

أحذره [ ] الجأ إليه عند الحاجة [ ] يسهل لي الكثير من المصالح [ ]

22. اخذ ممتلكات الآخرين بغير علمهم :

لا أتسامح فيه [ ] أتسامح فيه إذا كان الآخذ مضطرا [ ] لا بأس به إذا كان المأخوذ قليلا [ ]

23. الحلف على أمر غير صحيح :

سهل علي تجنبه [ ] أمارسه أحيانا [ ] أمارسه كثيرا [ ]

24. قول الكلام على غير حقيقته :

نادرا ما أمارسه [ ] أمارسه أحيانا [ ] أمارسه كثيرا [ ]

25. التجني على الآخرين :

يصعب علي عمله [ ] اعمله في بعض الظروف [ ] اعمله لاستطيع العيش مع الناس اليوم [ ]

26. تقليد الرجل للمرأة / تقليد المرأة للرجل :

لا بأس فيه [ ] لا بأس فيه في بعض الظروف [ ] فيه أضرار [ ]

27. التظاهر بإتقان العمل أمام الناس :

أقوم به لتسهيل مصالحي [ ] أقوم به في بعض الأحيان [ ] ابتعد عنه [ ]

28. نقل الكلام بين الناس للإيقاع بينهم :

اعمله مع الناس الذين يعادونني [ ] أتجنب عمله مع الأصدقاء [ ] أتجنبه [ ]

29. استخدم الشتائم في كلامي :

غالبا [ ] أحيانا [ ] نادرا [ ]

30. إذا واعدت إنسانا :

اتركه و اعتذر بالمشاغل و النسيان [ ] اذهب إليه اذا كان عزيزا علي [ ] اذهب إليه في الموعد بلا تأخر [ ]

31. السحر :

أحذره [ ] ألجأ إليه للضرورة [ ] الجأ إليه كثيرا [ ]

32. معاملتي للجار :

غير حسنة [ ] حسنة [ ] جيدة [ ]

33. معاملتي للناس :

جيدة في الغالب [ ] جيدة مع من اعرف [ ] جيدة مع من لي معه مصالح [ ]

34. إذا قدمت خدمة لإنسان :

أتناسها [ ] أتناسها إلا إذا كنت محتاجا إليه [ ] اذكره بها حتى لا ينساها [ ]

35. الاستماع لكلام الآخرين دون علمهم :

اتركه [ ] أتسلى به أحيانا [ ] أمارسه لمعرفة ما يدور بين الناس [ ]

36. الصبر :

نادرا ما اصبر [ ] اصبر أحيانا [ ] اصبر دائما [ ]

37. إذا رأيت نعمة على إنسان :

أتمنى تحولها منه اليّ [ ] أتمنى حصولي على مثلها [ ] أتمنى له المزيد [ ]

38. أقرأ ما تيسر من القرآن :

في أوقات متباعدة [ ] في كل أسبوع [ ] في كل يوم [ ]

39. اردد ذكر الله :

في قليل من الأوقات لكثرة مشاغلي [ ] في بعض الأوقات [ ] في كل الأوقات [ ]

40. إذا رأيت شخصا يسخر من آخر ملتزم بالدين :

لا أتدخل في الأمر [ ] أتدخل بما لا يغضب الطرفين [ ] أتدخل قدر استطاعتي لمنع الساخر [ ]

41. الموسيقى و الأغاني :

اسمعها كثيرا [ ] اسمعها أحيانا [ ] ابتعد عن سماعها [ ]

42. عندما يتحدث شخص عن أمور الدين :

انصرف عنه [ ] استمع إليه قليلا ثم انصرف [ ] استمع إليه حتى ينتهي [ ]

43. إذا التحقت بالدراسة ، يكون ذلك من اجل :

تحسين مستوى دخلي [ ] تحسين مكانتي الاجتماعية [ ] تحسين نفسي و الناس الآخرين [ ]

تابع الملحق (ب) أدوات البحث

ثالثا: مقياس العصابية من استخبار أيزنك للشخصية

اقرأ كل عبارة من العبارات التالية بدقة وقدر مدى انطباقها عليك.

هل يتقلب مزاجك كثيرا ؟

هل تشعر أحيانا بالتعاسة بدون سبب ؟

هل تقلق فى كثير من الأحيان على أمور لم يكن ينبغى أن تفعلها أو تقلها ؟

هل أنت شخص سريع الغضب ؟

هل تشعر كثيرا بأنك كاره ؟

هل يضايقك دوما شعورك بالذنب ؟

هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا ؟

هل أنت مهموم باستمرار ؟

هل تقلق على ما يحتمل أن يحدث من أمور فظيعة ؟

هل تعتبر نفسك متوترا أو أعصابك مشدودة ؟

هل تشعر بالإشفاق على نفسك من حين إلى آخر ؟

هل تشعر بأنك متضايق أحيانا ؟

هل تعانى من قلة النوم ؟

هل تشعر غالبا بالتعب و الإرهاق بدون سبب ؟

هل تشعر دائما بأن الحياة مملة جدا

هل تقبل غالبا القيام بأعمال تحتاج إلى وقت أكثر مما لديك ؟

هل تقلق كثيرا بسبب مظهرك ؟

هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتا؟

هل تقلق لمدة طويلة جدا بعد مرورك بتجربة محرجة ؟

هل تعانى من التوتر العصبي ؟

هل تشعر غالبا بالوحدة ؟

هل يسهل على الناس جرح مشاعرك حين يجدون فيك أو في عملك عيبا أو خطأ ؟

هل تكون أحيانا مليئا بالنشاط وأحيانا أخرى خاملا جدا؟

الاختيارات : نعم لا

ملحق (جـ)
استبيان آراء المحكمين المختصين في العلوم الشرعية

سيدي الفاضل : .....

يريد الباحث القيام بدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التدين و التوافق الزواجي . وعلى هذا الأساس اختار الباحث الاعتماد على مقياس للتدين أعده الاستاذ صالح بن ابراهيم الصنيع .

وان الباحث اذ يضع هذه المقياس بين ايديكم ، فانه يتطلع إلى آرائكم وتقويمكم لمدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وحكمكم على درجة صدقها فى قياس التدين بالنسبة لكل من الرجل و المرأة في المجتمع الجزائري من وجهة نظركم .

والمطلوب التفضل بقراءة كل فقرة منها بدقة ، ثم وضع الدرجة التى ترونها مناسبة قبل كل فقرة تبعا للدرجات التالية :

صفر	لايقيس	التدين .
1	يقيس	بدرجة ضعيفـــه .
2	يقيس	بدرجة متوسطـه.
3	يقيس	بدرجة جيـــــدة.
4	يقيس	بدرجة ممتـازة .

و الباحث يتوجه إليكم بهذه القائمة ، والأمل يحدوه بانه سيجد عندكم العون والمساعدة ، ولكم جزيل الشكر والتقدير .

الباحث

ملحق (د)
الدرجات الخام للدراسة الأساسية

الزوج	جنس	مدة الزواج	عدد الأطفال	سن	مستوى دراسي	دخل	اتفاق زواجي	رضا زواجي	تماسك زواجي	تعبير عاطف	توافق زواجي	مستوى تدين	عصابية
1	1	1	1	36	4	2	63	25	11	6	105	60	12
	2	1	1	28	2	1	63	24	11	5	103	98	10
2	1	1	1	36	4	3	59	39	10	5	113	119	6
	2	1	1	32	2	1	54	35	10	4	103	98	10
3	1	1	1	36	4	3	61	30	18	8	117	120	14
	2	1	1	31	2	0	50	24	21	12	107	98	10
4	1	1	1	36	4	3	65	30	19	12	126	120	14
	2	1	1	36	3	0	61	25	11	6	103	98	6
5	1	1	1	36	4	3	52	34	21	12	119	124	14
	2	1	1	31	2	0	52	43	8	1	104	98	10
6	1	1	1	36	4	3	56	47	11	4	118	120	11
	2	1	1	20	3	0	50	45	8	1	104	99	10
7	1	1	1	36	4	3	61	30	18	8	117	120	15
	2	1	1	20	3	1	41	42	14	6	103	99	10
8	1	1	1	37	5	5	54	47	14	4	119	120	16
	2	1	1	29	2	2	65	25	20	5	115	99	10
9	1	1	1	36	4	3	65	28	15	12	120	120	13
	2	1	1	36	5	0	48	40	12	3	103	99	10
10	1	1	1	37	4	5	59	27	21	12	119	120	17
	2	1	1	32	4	2	59	27	17	9	112	99	10
11	1	1	1	36	4	2	65	32	19	12	128	120	15
	2	1	1	23	2	1	50	42	9	4	105	99	10
12	1	1	1	36	4	2	65	27	15	12	119	121	16
	2	1	2	20	3	0	54	28	14	7	103	99	10
13	1	1	1	36	4	2	56	50	11	2	119	121	16
	2	1	2	29	2	1	52	22	18	12	104	99	10
14	1	1	1	37	5	3	61	50	10	2	123	122	16
	2	1	2	20	3	1	59	17	16	11	103	99	10
15	1	1	1	36	4	3	43	34	7	2	86	124	14
	2	1	2	20	3	0	52	44	8	3	107	99	10
16	1	1	1	37	6	5	50	50	16	6	122	124	7
	2	1	2	22	3	2	54	30	13	6	103	99	10
17	1	1	1	37	4	2	37	25	6	4	72	125	17
	2	1	2	35	5	2	37	39	9	1	86	99	10
18	1	2	1	36	4	3	35	22	7	5	69	54	18
	2	2	2	30	2	1	52	22	6	3	83	95	8
19	1	2	1	36	3	2	33	32	5	0	70	56	18
	2	2	2	31	2	1	48	40	4	4	96	99	8
20	1	2	1	34	4	2	54	22	19	12	107	66	10
	2	2	2	22	2	0	37	29	15	7	88	101	9
21	1	2	1	35	4	3	63	22	16	10	111	69	18
	2	2	2	28	3	0	39	40	10	4	93	101	9
22	1	2	1	34	4	2	56	47	7	2	112	111	7
	2	2	2	22	2	0	50	32	5	3	90	101	9
23	1	2	1	34	5	4	43	43	15	6	107	117	2
	2	2	2	31	3	1	46	39	7	3	95	101	9
24	1	2	1	35	5	3	63	22	16	10	111	117	9
	2	2	2	23	4	2	59	17	10	6	92	101	9
25	1	2	1	35	6	5	52	25	23	12	112	118	9
	2	2	2	28	3	0	46	39	9	1	95	101	9
26	1	2	1	35	6	4	67	25	14	7	113	118	9
	2	2	2	23	3	1	54	30	9	3	96	101	9
27	1	2	1	35	4	2	52	45	13	3	113	119	9
	2	2	2	33	3	3	52	35	8	3	98	101	9
28	1	2	1	35	4	2	56	46	9	2	113	119	9
	2	2	2	30	2	0	39	37	15	7	98	101	9
29	1	2	1	35	4	2	46	45	16	7	114	119	2
	2	2	2	32	2	1	56	20	14	8	98	101	9
30	1	2	1	36	5	4	46	37	2	4	89	57	19
	2	2	2	19	3	0	65	37	23	12	137	105	6
31	1	2	1	36	5	4	46	37	2	5	90	57	19
	2	2	2	19	3	0	65	37	23	12	137	105	6
32	1	2	1	36	4	2	54	27	14	7	102	58	19
	2	2	2	31	4	0	63	33	24	12	132	105	8
33	1	2	1	36	4	2	54	27	14	7	102	58	19

8	105	132	12	24	33	63	0	4	31	1	2	2	
12	77	88	9	13	12	54	5	4	36	1	2	1	34
7	105	129	12	18	35	64	0	3	30	1	2	2	
12	77	88	9	13	12	54	5	4	36	1	2	1	35
7	105	130	12	18	35	65	0	3	30	1	2	2	
8	105	83	4	1	35	43	5	6	36	1	2	1	36
7	105	132	7	15	50	60	0	3	29	1	2	2	
8	105	84	5	1	35	43	5	6	36	1	2	1	37
7	105	133	8	15	50	60	0	3	29	1	2	2	
9	105	77	5	9	17	46	3	5	36	1	2	1	38
7	105	129	12	20	33	64	0	2	19	1	2	2	
9	105	77	5	9	17	46	3	5	36	1	2	1	39
7	105	130	12	20	33	65	0	2	19	1	2	2	
7	105	88	8	13	17	50	3	3	35	1	2	1	40
7	105	112	8	15	33	56	1	3	28	1	2	2	
7	105	88	7	13	18	50	3	3	35	1	2	1	41
7	105	112	8	15	33	56	1	3	28	1	2	2	
6	105	95	2	3	40	50	2	3	35	1	2	1	42
7	105	117	9	18	25	65	0	2	29	1	2	2	
6	105	95	2	3	40	50	2	3	35	1	2	1	43
7	105	117	9	18	25	65	0	2	29	1	2	2	
8	105	102	5	9	23	65	3	4	36	1	2	1	44
7	105	115	10	15	25	65	2	4	29	1	2	2	
8	105	92	4	9	23	56	3	4	36	1	2	1	45
7	105	116	11	15	25	65	2	4	29	1	2	2	
8	105	94	4	13	40	37	4	5	36	1	2	1	46
6	105	135	12	21	37	65	3	4	32	1	2	2	
8	105	94	4	13	40	37	4	5	36	1	2	1	47
6	105	136	12	21	38	65	3	4	32	1	2	2	
4	106	73	7	11	5	50	6	5	36	1	2	1	48
6	105	133	12	21	35	65	3	4	30	1	2	2	
4	106	73	7	11	5	50	6	5	36	1	2	1	49
6	105	133	12	21	35	65	3	4	30	1	2	2	
9	106	77	5	10	32	30	6	5	36	1	2	1	50
8	105	113	12	20	25	56	2	3	31	1	2	2	
9	106	77	5	10	32	30	6	5	36	1	2	1	51
8	105	113	12	20	25	56	2	3	31	1	2	2	
8	108	93	1	5	37	50	6	5	36	1	2	1	52
8	105	113	12	16	20	65	2	5	36	1	2	2	
8	108	93	1	5	37	50	6	5	36	1	2	1	53
8	105	114	12	17	20	65	2	5	36	1	2	2	
9	110	87	6	10	12	59	3	2	36	1	2	1	54
8	105	112	3	14	49	46	0	3	30	1	2	2	
9	110	88	7	10	12	59	3	2	36	1	2	1	55
8	105	112	3	14	49	46	0	3	30	1	2	2	
8	116	113	5	14	35	59	4	5	33	1	2	1	56
9	106	80	1	3	33	43	0	2	26	1	2	2	
8	116	113	5	14	35	59	4	5	33	1	2	1	57
9	106	83	3	4	33	43	0	2	26	1	2	2	
18	116	113	1	10	48	54	4	5	33	1	2	1	58
9	106	94	4	4	38	48	0	3	30	1	2	2	
18	116	114	2	10	48	54	4	5	33	1	2	1	59
9	106	94	4	4	38	48	0	3	30	1	2	2	
18	88	107	4	11	42	50	2	4	33	1	2	1	60
9	107	85	8	13	10	54	0	2	30	1	2	2	
18	88	107	4	11	42	50	2	4	33	1	2	1	61
9	107	86	9	13	10	54	0	2	30	1	2	2	
8	116	107	6	13	23	65	3	5	33	1	2	1	62
9	107	85	3	11	38	33	1	2	29	1	2	2	
8	116	107	6	13	23	65	3	5	33	1	2	1	63
9	107	87	4	12	38	33	1	2	29	1	2	2	
7	99	120	12	24	30	54	3	3	34	1	2	1	64
9	108	91	4	4	35	48	0	2	28	1	2	2	
7	99	110	2	24	30	54	3	3	34	1	2	1	65
9	108	91	4	4	35	48	0	2	28	1	2	2	
4	118	122	3	13	50	56	4	5	36	1	2	1	66
9	108	89	3	5	35	46	1	3	28	1	2	2	
4	118	122	3	13	50	56	4	5	36	1	2	1	67
9	108	89	3	5	35	46	1	3	28	1	2	2	
15	117	108	2	9	45	52	6	5	34	1	2	1	68
9	111	105	6	13	23	63	0	4	23	1	2	2	
15	117	108	2	9	45	52	6	5	34	1	2	1	69

9	111	105	6	13	23	63	0	4	23	1	2	2	
15	58	89	2	2	37	48	2	4	38	1	3	1	70
13	90	74	5	10	13	46	0	5	37	1	3	2	
15	58	92	5	2	37	48	2	4	38	1	3	1	71
13	90	74	5	10	13	46	0	5	37	1	3	2	
19	89	123	12	19	27	65	5	6	38	1	3	1	72
13	90	78	4	1	30	43	0	3	33	1	3	2	
19	89	123	12	19	27	65	5	6	38	1	3	1	73
13	90	78	4	1	30	43	0	3	33	1	3	2	
20	95	80	7	11	10	52	3	3	38	1	3	1	74
13	90	78	9	13	8	48	1	2	26	1	3	2	
20	95	80	7	11	10	52	3	3	38	1	3	1	75
13	90	78	9	13	8	48	1	2	26	1	3	2	
19	99	130	12	23	30	65	3	5	38	1	3	1	76
13	90	111	12	18	20	61	0	5	33	1	3	2	
19	99	130	12	23	30	65	3	5	38	1	3	1	77
13	90	110	11	18	20	61	0	5	33	1	3	2	
14	105	108	10	15	18	65	6	5	38	1	3	1	78
13	91	77	4	9	18	46	2	3	28	1	3	2	
14	105	109	11	15	18	65	6	5	38	1	3	1	79
13	91	78	5	9	18	46	2	3	28	1	3	2	
19	66	107	12	20	23	52	2	4	38	1	3	1	80
13	91	74	6	10	8	50	0	3	29	1	3	2	
19	66	107	12	20	23	52	2	4	38	1	3	1	81
13	91	74	6	10	8	50	0	3	29	1	3	2	
19	54	130	5	16	50	59	3	4	38	2	3	1	82
13	92	127	12	20	30	65	2	4	25	2	3	2	
19	54	133	2	16	50	65	3	4	38	2	3	1	83
13	92	127	12	20	30	65	2	4	25	2	3	2	
20	58	113	9	14	25	65	4	5	38	1	3	1	84
13	92	77	6	9	10	52	2	4	32	1	3	2	
20	58	113	9	14	25	65	4	5	38	1	3	1	85
13	92	77	6	9	10	52	2	4	32	1	3	2	
14	66	90	8	11	10	61	3	4	38	1	3	1	86
13	92	79	3	3	25	48	3	4	23	1	3	2	
14	66	90	8	11	10	61	3	4	38	1	3	1	87
13	92	79	3	3	25	48	3	4	23	1	3	2	
12	100	74	4	9	33	28	3	4	38	1	3	1	88
13	92	81	3	2	30	46	1	3	32	1	3	2	
12	100	74	4	9	33	28	3	4	38	1	3	1	89
13	92	82	3	3	30	46	1	3	32	1	3	2	
14	59	98	6	11	20	61	3	3	39	2	3	1	90
13	93	83	4	4	38	37	3	3	22	2	3	2	
14	59	98	6	11	20	61	3	3	39	2	3	1	91
13	93	83	4	4	38	37	3	3	22	2	3	2	
13	67	88	5	11	35	37	6	5	39	1	3	1	92
13	94	78	1	5	35	37	3	5	37	1	3	2	
13	67	88	5	11	35	37	6	5	39	1	3	1	93
13	94	78	1	5	35	37	3	5	37	1	3	2	
11	58	79	0	3	35	41	6	5	39	2	3	1	94
13	95	79	7	11	15	46	0	3	38	2	3	2	
11	58	80	1	3	35	41	6	5	39	2	3	1	95
13	95	79	7	11	15	46	0	3	38	2	3	2	
10	104	97	2	3	42	50	3	5	29	1	3	1	96
14	100	105	5	14	40	46	0	4	23	1	3	2	
10	104	97	2	3	42	50	3	5	29	1	3	1	97
14	100	105	5	14	40	46	0	4	23	1	3	2	
5	117	120	12	18	25	65	3	3	30	1	3	1	98
14	100	109	3	9	45	52	2	4	29	1	3	2	
5	117	120	12	18	25	65	3	3	30	1	3	1	99
14	100	109	3	9	45	52	2	4	29	1	3	2	
18	120	67	2	5	30	30	5	4	30	1	3	1	100
14	100	71	6	9	13	43	2	2	30	1	3	2	
18	120	67	2	5	30	30	5	4	30	1	3	1	101
14	100	71	6	9	13	43	2	2	30	1	3	2	
8	116	117	4	11	48	54	6	5	30	1	3	1	102
14	101	105	9	15	25	56	0	4	26	1	3	2	
8	116	117	4	11	48	54	6	5	30	1	3	1	103
14	101	105	9	15	25	56	0	4	26	1	3	2	
7	119	123	12	19	27	65	2	4	32	1	3	1	104
14	101	107	8	15	30	54	0	2	28	1	3	2	
7	119	123	12	19	27	65	2	4	32	1	3	1	105

14	101	107	8	15	30	54	0	2	28	1	3	2	
8	119	125	8	19	48	50	2	4	32	1	3	1	106
14	101	107	8	14	20	65	3	4	32	1	3	2	
8	119	125	8	19	48	50	2	4	32	1	3	1	107
14	101	107	8	14	20	65	3	4	32	1	3	2	
11	65	115	9	16	25	65	3	3	32	1	3	1	108
14	102	109	4	12	43	50	0	2	23	1	3	2	
11	65	115	9	16	25	65	3	3	32	1	3	1	109
14	102	109	4	12	43	50	0	2	23	1	3	2	
2	100	96	1	7	40	48	2	4	30	1	3	1	110
4	102	106	10	18	30	48	2	4	29	1	3	2	
2	100	96	1	7	40	48	2	4	30	1	3	1	111
4	102	106	10	18	30	48	2	4	29	1	3	2	
8	116	117	4	11	48	54	3	3	32	1	3	1	112
14	102	103	8	14	20	61	0	2	23	1	3	2	
8	116	117	4	11	48	54	3	3	32	1	3	1	113
14	102	103	8	14	20	61	0	2	23	1	3	2	
9	56	100	1	7	42	50	6	5	32	2	3	1	114
14	103	108	9	18	33	48	1	2	30	2	3	2	
9	56	100	1	7	42	50	6	5	32	2	3	1	115
14	103	108	9	18	33	48	1	2	30	2	3	2	
18	58	81	7	11	15	48	4	5	32	1	3	1	116
15	103	111	7	14	25	65	2	3	26	1	3	2	
18	58	81	7	11	15	48	4	5	32	1	3	1	117
15	103	111	7	14	25	65	2	3	26	1	3	2	
18	86	92	4	7	35	46	6	5	32	2	3	1	118
14	103	103	9	15	20	59	1	2	30	2	3	2	
18	86	92	4	7	35	46	6	5	32	2	3	1	119
14	103	103	9	15	20	59	1	2	30	2	3	2	
4	115	114	12	23	23	56	6	5	30	1	3	1	120
14	103	107	3	10	40	54	0	2	28	1	3	2	
4	115	114	12	23	23	56	6	5	30	1	3	1	121
14	103	107	3	10	40	54	0	2	28	1	3	2	
8	117	124	9	19	33	63	4	5	32	1	3	1	122
15	103	110	11	18	20	61	2	4	29	1	3	2	
8	117	124	9	19	33	63	4	5	32	1	3	1	123
15	103	110	11	18	20	61	2	4	29	1	3	2	
3	117	115	9	16	25	65	2	4	32	2	3	1	124
15	105	111	4	10	45	52	0	2	24	2	3	2	
3	117	115	9	16	25	65	2	4	32	2	3	1	125
15	105	111	4	10	45	52	0	2	24	2	3	2	
8	117	127	4	14	50	59	3	5	30	1	3	1	126
14	111	105	7	14	23	61	1	2	28	1	3	2	
8	117	126	3	14	50	59	3	5	30	1	3	1	127
14	111	105	7	14	23	61	1	2	28	1	3	2	
6	120	127	12	20	30	65	3	5	30	1	3	1	128
14	111	133	10	20	38	65	1	2	28	1	3	2	
6	120	127	12	20	30	65	3	5	30	1	3	1	129
14	111	133	10	20	38	65	1	2	28	1	3	2	
7	46	105	6	13	23	63	2	4	39	1	4	1	130
9	50	101	4	13	43	41	0	4	25	1	4	2	
7	46	105	6	13	23	63	2	4	39	1	4	1	131
9	50	101	4	13	43	41	0	4	25	1	4	2	
6	48	109	8	15	23	63	3	3	37	2	4	1	132
8	60	105	3	8	40	54	3	5	36	2	4	2	
6	48	109	8	15	23	63	3	3	37	2	4	1	133
8	60	105	3	8	40	54	3	5	36	2	4	2	
8	48	107	12	21	20	54	4	5	39	2	4	1	134
10	89	70	3	6	18	43	0	2	22	2	4	2	
8	48	107	12	21	20	54	4	5	39	2	4	1	135
10	89	70	3	6	18	43	0	2	22	2	4	2	
2	47	81	4	6	30	41	5	6	40	2	4	1	136
10	90	72	3	5	25	39	1	2	29	2	4	2	
2	47	81	4	6	30	41	5	6	40	2	4	1	137
10	90	72	3	5	25	39	1	2	29	2	4	2	
18	51	77	0	3	33	41	5	6	38	2	4	1	138
9	90	105	3	10	33	59	0	2	32	2	4	2	
18	51	77	0	3	33	41	5	6	38	2	4	1	139
9	90	105	3	10	33	59	0	2	32	2	4	2	
20	91	73	7	11	5	50	5	6	38	2	4	1	140
9	90	105	6	14	35	50	0	2	32	2	4	2	
4	50	109	8	15	23	63	2	4	41	2	4	1	141

9	95	101	12	18	15	56	2	3	23	2	4	2	
16	54	120	12	16	33	59	2	5	41	2	4	1	142
9	96	102	4	10	40	48	0	3	32	2	4	2	
18	56	109	7	16	45	41	3	4	41	2	4	1	143
9	96	102	4	10	40	48	3	5	38	2	4	2	
10	57	105	9	15	25	56	3	3	40	2	4	1	144
9	96	101	11	19	25	46	2	3	41	2	4	2	
5	58	143	12	24	35	72	3	4	41	2	4	1	145
9	96	101	10	15	20	56	0	3	36	2	4	2	
20	68	111	9	16	27	59	3	3	41	2	4	1	146
9	96	101	6	13	23	59	2	3	33	2	4	2	
10	89	111	4	13	35	59	4	5	41	2	4	1	147
9	96	101	7	13	18	63	3	5	32	2	4	2	
5	99	123	12	16	30	65	3	3	41	2	4	1	148
9	96	101	7	14	28	52	2	4	23	2	4	2	
10	101	85	7	13	15	50	3	5	40	2	4	1	149
9	96	101	8	14	25	54	0	3	33	2	4	2	
5	119	123	12	16	30	65	2	4	39	2	4	1	150
9	96	101	5	13	35	48	0	5	36	2	4	2	
5	119	125	12	21	27	65	4	5	42	2	4	1	151
9	96	101	6	13	23	59	2	3	28	2	4	2	
6	119	124	12	24	27	61	4	5	42	2	4	1	152
9	96	103	3	8	40	52	0	2	38	2	4	2	
6	98	130	5	14	50	61	2	4	39	2	4	1	153
9	97	102	4	10	45	43	0	4	30	2	4	2	
10	57	107	5	10	33	59	2	4	41	2	4	1	154
5	99	88	4	5	40	39	2	3	39	2	4	2	
14	75	105	9	15	20	61	6	5	38	2	4	1	155
8	100	106	11	18	25	52	2	3	23	2	4	2	
14	56	106	1	6	45	54	3	4	39	2	4	1	156
10	110	71	1	5	28	37	0	4	30	2	4	2	
4	58	117	8	15	27	67	4	5	39	2	4	1	157
10	110	72	3	6	24	39	0	2	22	2	4	2	
15	59	85	9	14	10	52	5	6	40	2	4	1	158
10	110	70	5	9	8	48	1	2	29	2	4	2	
8	60	105	4	13	45	43	4	5	39	2	4	1	159
10	110	72	3	6	24	39	0	5	40	2	4	2	
15	65	75	2	3	35	35	4	5	41	2	4	1	160
10	110	76	3	4	34	35	3	4	23	2	4	2	
20	65	109	4	11	48	46	6	5	41	2	4	1	161
10	110	67	2	6	24	35	0	3	31	2	4	2	
5	69	122	10	18	27	67	4	5	39	2	4	1	162
10	110	70	3	7	30	30	0	3	31	2	4	2	
20	80	86	2	5	40	39	5	6	41	2	4	1	163
12	110	74	3	2	28	41	1	3	32	2	4	2	
13	92	78	2	3	27	46	6	5	41	2	4	1	164
10	110	68	4	7	24	33	2	4	23	2	4	2	
17	95	72	0	3	30	39	6	5	39	1	4	1	165
10	110	63	3	7	25	28	0	2	29	1	4	2	
18	96	107	6	13	23	65	6	5	39	1	4	1	166
10	110	64	2	6	28	28	0	2	29	1	4	2	
2	98	109	1	10	50	48	2	4	41	2	4	1	167
10	110	76	4	5	34	33	0	3	35	2	4	2	
3	59	107	11	14	20	62	3	3	38	2	4	1	168
9	111	104	12	20	20	52	2	3	21	2	4	2	
16	99	117	9	18	25	65	3	3	38	2	4	1	169
9	112	120	5	13	50	52	1	3	36	2	4	2	
6	101	91	1	6	43	41	5	2	38	2	4	1	170
8	112	110	8	15	24	63	3	3	21	2	4	2	
9	112	82	8	12	10	52	2	4	37	1	4	1	171
8	120	109	4	12	43	50	1	3	23	1	4	2	
5	120	122	11	18	28	65	3	4	42	2	4	1	172
10	122	107	8	15	30	54	0	2	30	2	4	2	
7	120	126	12	23	30	61	3	4	41	2	4	1	173
10	122	116	10	19	24	63	0	2	35	2	4	2	
2	100	72	4	6	25	37	3	3	37	2	4	1	174
8	126	109	3	9	45	52	3	5	35	2	4	2	
8	100	94	4	9	40	41	5	5	38	2	4	1	175
9	126	105	5	11	35	54	0	2	29	2	4	2	
20	64	120	12	24	25	59	2	4	37	1	4	1	176
8	129	107	4	13	34	56	0	3	29	1	4	2	
8	102	72	5	9	12	46	3	3	37	1	4	1	177

8	129	70	3	7	25	35	3	4	30	1	4	2	
8	111	70	6	9	12	43	3	3	38	2	4	1	178
9	129	88	12	18	15	43	1	3	36	2	4	2	